جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علم النفس

مذكرة ماستر

تخصص علم النفس العيادي

منظور الزمن وعلاقته بأنماط الشخصية (أ.ب.ج)

دراسة ميدانية على الطلبة المقبلين على التخرج بجامعة محمد خيضر بسكرة

إعداد الطالبة:
أمنية زمام

تحت إشراف:
د. مريامة حنصالي

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمان الرحيم

"من عجائب الزمن وأثرها في حياتنا فإننا لا نزال نبحث عن معنى الزمن ولا غرابة في ذلك فالزمن هو واحد من أكثر الصفات المحيرة والغامضة وغير مفهومة في الكون رغم أنه منسوج فيها"

أحمد زويل (1946-2016)

صاحب جائزة نوبل في الكيمياء

شكر وتقدير:

الحمد والشكر لله الذي وفقني على إتمام هذا العمل

جزيل الشكر الى أستاذتي د.مريامة حنصالي على توجيهاتها وكلماتها التشجيعية الطيبة جزاها الله كل خير

الى والداي الكريمين

الى صديقاتي ورفيقات الدرب

والى كل من ساندني وقدم لي يد العون

شكرا جزيلا

ملخص الدراسة:

سعى البحث الحالي بشكل أساسي الى كشف عن طبيعة العلاقة بين منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج) لدى عينة من طلبة المقبلين على التخرج في جامعة محمد خيضر ولاية بسكرة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي، وشملت العينة المشاركة على 282 فردا (180 إناث و102 ذكور) من مختلف التخصصات، تم اختيارهم بطريقة عشوائية عن طريق توزيع استبيان إلكتروني.

تم قياس هذه المتغيرات عن طريق مقياس منظور الزمن النسخة المصغرة، ومقياس أنماط الشخصية (أ.ب.ج)، تم تحليل البيانات المتحصل عليها عن طريق الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية spss V22. وقد كانت نتائج الدراسة كالآتي:

- وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (أ) وبعد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، والمستقبل الإيجابي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ج) وأبعاد (الماضي السلبي، الحاضر الحتمي، المستقبل السلبي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية بين النمط السلوكي (ب) وأبعاد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، المستقبل الإيجابي).
- وجود علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائيا بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل السلبي والحاضر الحتمي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل الإيجابي والحاضر الممتع بالنسبة لفئة الإناث.
- وجود علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ج) وبعد المستقبل السلبي عند مستوى الدلالة 0.01.
- وجود علاقة طردية بين النمط السلوكي (أ) وبعد الماضي السلبي والحاضر الممتع عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة لفئة الذكور.
- وجود علاقة طردية بين النمط السلوكي (ج) وبعد الحاضر الحتمي عند مستوى الدلالة 0.01 عند الذكور.

Study Summary:

The current research basically sought to reveal the nature of the relationship between the Time perspective and personality Types (A.B.C) among a sample of Pre-Graduate student at the University of Mohamed Khider, Biskra, Using the Descriptive relative method.

The sample size compromised of 282 it included (180 females and 102 males) from different specialties, Whom were randomly selected by distributing an electronic questionnaire.

These variables were measured by: the mini version of time perspective scale, and the personality types scale (APC). The data obtained were analyzed by the statistical package for social sciences spss V22. The results of the study were as follows:

- statistically significant positive correlation between the Personality Type (A) and the dimensions (positive past, hedonistic present, and positive future) at the sig=0.01.
- A statistically significant positive correlation between the Personality Type (c) and dimensions (negative past, imperative present, negative future) at sig = 0.01.
- A negative correlation between The personality Type (b) and the dimensions (positive past, enjoyable present, positive future).
- A non-significant negative correlation between the Personality Type (A), the negative future dimension, and the Fatalistic present.
- A strong statistically significant correlation between the Personality Type (A) and the positive future and the present Hedonistic for the female category.
- A strong, statistically significant correlation between the Personality type (c) and the negative future dimension at sig =0.01
- A direct relationship between The personality type (A) and the negative past and the present hedonistic at sig 0.01 for the male category.

مقدمة:

أثارت المناقشات حول مفهوم الزمن اهتمامًا علميًا لقرون كثيرة، وذلك منذ العصر الهيليني من خلال أعمال أرسطو ومن يليه من فلاسفة أوربا في القرون لأخيرة مثل إيمانويل كانط وفريديرك هيجل وصولا لمن جاء بعدهم من العلماء مثل إميل دوركايم وإسحاق نيوتن وألبرت آينشتاين، وغيرهم من الفلاسفة والعلماء المعاصرين.

اكتسب مفهوم الزمن دلالات عديدة عبر هؤلاء وغيرهم، كانت تهدف في مجملها إلى تسليط الضوء على أهمية البحث في مفهومه، وتبيان دلالاته في النطاق العلمي لكل واحد منهم، انطلاقا من أهمية البالغة لكونه يسري على كافة الكائنات والعناصر التي تحتويها الطبيعة.

فهو يؤثر على كافة مفردات الوجود حيها وجمادها، ويوفر بذلك للباحثين الإطار الذي من خلاله يتم تناول كافة التغيرات التي تحدث في الطبيعة والحياة، كما أنه يدفع العلماء إلى البحث في أطر الزمن وأبعاده العديدة من أجل فهم وتفسير ماهيته.

ويلاحظ أن معظم السلوكيات التي تصدر عن الإنسان توجه انتباهه إلى فترة زمنية معينة قد تصبح مرجعية له فيما بعد، من خلالها أيضا نقيّم وقع هذه السلوكيات عليه في الوقت الراهن، أو في مستقبله، بحيث يتجلى ذلك في قراراته المختلفة، سواء كانت جدية أو مجرد قضاء لأوقات الفراغ.

فهي، أي هذه القرارات، تسير وفق معايير وتقديرات زمنية معينة يقوم الشخص بمعالجتها، فتفاعلاتنا اليومية ليست محل صدفة، فقد تكون منقادة وفق تجارب سابقة، مرتبطة أيضا بمشاعر معينة لأشخاص بعينهم أو أماكن محددة.

والجدير بالذكر أن هذا التدفق الزمني يساهم في تطور العالم، كما أنه يطور إدراكنا نحو أنفسنا ونحو الآخر، وهو_ما نطلق عليه نحن في علم النفس "**منظور الزمن**"، الذي يتناول مسألة الزمن في بعده النفسي البحت، وذلك على المستوى الواعي واللاواعي في ذات الوقت.

وضمن هذا المنظور تعتبر مسألة السلوكيات والدوافع والمعايير التي تحدد كيفيات التعبير عن النفس، أو اتخاذ قرارات معينة من أهم الجوانب التي تحظى بالاهتمام لدى الباحثين؛ خاصة فيما يتعلق بالربط بين منظور الزمن والشخصية.

وللتذكير، فإن الحديث عن الشخصية يتم من خلال تناول أنماطها، وفي هذا الصدد فقد وضع العلماء مجموعة من السمات تميز الفرد، وتؤثر بشكل مباشر في طريقة تفاعله مع الأخر، وتعبيره عن مشاعره.

وتتلخص فكرة الأنماط بصورة عامة في فكرة وضع الناس ضمن مجموعات متباينة. بحيث يتشابهون في أسلوب حياتهم وميولهم وانطباعاتهم. ومن هنا فقد حظيت ولا تزال هذه الفكرة بنقاش واسع، ولكن مع ذلك هناك اتفاق على أن الفرد فريد من نوعه، ولذلك فإن مسألة وضع الفرد ضمن نطاقات تشمله مع أفراد آخرين لا تروق للبعض، وذلك بسبب تأثير قوى خارجة وداخلية تدفعه للقيام بسلوكيات معينة، وبناء على ذلك كانت دراسة أنماط الشخصية في البحوث النفسية ذات أهمية معتبرة.

ومن هذا المنطلق ظهرت الحاجة العلمية للإحاطة بكلا المفهومين على صعيد واحد، خاصة وأن كل ما يدور حول سلوك الفرد هو محور اهتمامنا، ولذلك وجب وضع مجال علائقي بين فكرة أنماط الشخصية ومفهوم منظور الزمن عند فئة معينة من الناس، وذلك قصد الكشف عن طبيعة العلاقة بين الاثنين، وتبيان طبيعة هذه العلاقة من خلال الأبعاد المختلفة لمنظور الزمن في علاقته بالأنماط الشخصية عند الفرد.

ولإنجاز هذه الدراسة تم تقسيمها إلى أربعة فصول، تناول الفصل الأول الإطار العام لإشكالية الدراسة، حددنا من خلاله إشكالية الدراسة، والدوافع التي كانت وراء اختيار هذا الموضوع وإنجازه وأهميته، وكذا الهدف الذي سعت إلى تحقيقه.

أما الفصل الثاني فقد خصص لتناول مدخل عام لمتغيرات الدراسة، ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الجانب الميداني من الدراسة بحث شمل الفصل الثالث على الإجراءات المنهجية المتبعة، ابتداء من المنهج، ثم أدوات القياس ومجتمع الدراسة.

ثم تم تناول الفصل الرابع عرض وتحليل نتائج الدراسة من خلال عرض شامل للبيانات المتحصل عليها، ثم تحليل نتائجها، كتمهيد للوصول الى النتائج العامة للدراسة، والتي حققنا من خلالها الهدف الجوهري الذي سعت له دراستنا، وفي الأخير الخاتمة.

الفهرس المحتويات

شكر وتقدير ..... أ

ملخص الدراسة ..... ب

مقدمة ..... د

فهرس المحتويات ..... و

فهرس الجداول ..... ط

فهرس الأشكال ..... ي

الجانب النظري

الفصل الأول: التعريف بموضوع الدراسة

1-الإشكالية **02**

2- دوافع اختيار الموضوع **04**

3-التعاريف الاجرائية لمتغيرات الدراسة **04**

4-أهمية الدراسة **04**

5-أهداف الدراسة **04**

6- الدراسات السابقة **05**

الفصل الثاني: المدخل المفاهيمي لمتغيرات الدراسة

أولا- منظور الزمن

1-تعريف منظور الزمن **16**

1-1- الزمن:..... **16**

-في اللغة..... **16**

-في الفلسفة..... **16**

-في الفيزياء..... **17**

-في علم النفس..... **17**

1-2- المنظور:..... **19**

-في اللغة..... **19**

-اصطلاحا..... **19**

2-ايتيمولوجيا منظور الزمن في مختلف العلوم:..... 19
2-1- منظور الزمن في الفلسفة..... 20
2-2- منظور الزمن في الفيزياء..... 25
2-3- منظور الزمن في علم الأحياء..... 27
2-4- منظور الزمن في علم الاجتماع..... 29
2-5- منظور الزمن في علم النفس..... 31
3-النماذج النظرية لمنظور الزمن:..... 33
3-1- نموذج فرانك ولوين..... 33
3-2- النظرية الانتقائية الاجتماعية والعاطفية..... 34
3-3- نموذج ميليو وفرانك متعدد الأبعاد 35
3-4- نموذج زيمباردو وبويد لمنظور الزمن..... 38

ثانيا- أنماط الشخصية السلوكية

1-تعريف أنماط الشخصية:..... 42
1-1- الشخصية:..... 42
- لغة..... 42
- في علم النفس..... 43
1-2- النمط:..... 44
- لغة..... 44
- في علم النفس 44
2- نظريات الأنماط..... 45
2-1- نظرية الأخلاط..... 45
2-2- الأنماط الجسمية 45
2-3- الأنماط النفسية..... 46
2-4- نظرية العامل لهانز آيزنك 47
2-5- نظرية الأنماط السلوكية 48

3-نمط الشخصية السلوكية من نوع "أ":..... **49**
4-نمط الشخصية السلوكية من نوع "ب":..... **50**
5-نمط الشخصية السلوكية من نوع "ج":..... **51**
6-نمط الشخصية السلوكية من نوع "د":..... **54**

الجانب الميداني

الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة

1- منهج الدراسة **57**
2- حدود الدراسة..... **57**
3- عينة الدراسة..... **58**
4- أدوات الدراسة..... **60**
4-1 مقياس منظور الزمن النسخة المصغرة..... **60**
4-2- مقياس أنماط الشخصية السلوكية "أ.ب.ج"..... **61**
5- الأساليب الإحصائية..... **64**

الفصل الرابع: عرض ومناقشة نتائج الدراسة

أولا- عرض وتحليل بيانات الدراسة..... **66**
ثانيا- عرض وتحليل نتائج الدراسة..... **76**
ثالثا- النتائج العامة للدراسة..... **82**
الخاتمة **84**
قائمة المراجع **86**
قائمة الملاحق **93**

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	59
02	ابعاد مقياس زيمباردو النسخة المصغرة	61
03	الإحصاءات الوصفية لمتغير أنماط الشخصية للعينة الكلية	67
04	يمثل الاحصاءات الوصفية لمتغير أنماط الشخصية حسب متغير الجنس	67
05	إحصاءات وصفية حول ميول افراد العينة لأبعاد مقاييس انماط الشخصية	68
06	المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على ابعاد منظور الزمن والفروق في الدرجات بين الجنسين	69
07	احصاءات وصفية لمنظور الزمن (الماضي السلبي/الإيجابي) حسب متغير التخصص	71
08	احصاءات وصفية لمنظور الزمن (الحاضر لحتمي/الممتع) حسب متغير التخصص	72
09	احصاءات وصفية لمنظور الزمن (المستقبل الإيجابي/السلبي) حسب متغير التخصص	73
10	معاملات الارتباط ما بين درجات متغير انماط الشخصية ومتغير منظور الزمن عند افراد العينة	74
11	معاملات الارتباط ما بين درجات انماط الشخصية ومنظور الزمن حسب متغير الجنس	74

فهرس الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النموذج المفاهيمي لأبعاد منظور الزمن	38
02	فرضية العلاقة ما بين الأنماط (أ.ب.ج) للانبساطية extraversion والعصابية neuroticism انطلاقا من المنحنى اقترحه آيزنك 1991	53
03	توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	59
04	توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص	60
05	ميل (المرتفع) لأفراد العينة لكل نمط من أنماط الشخصية	

الجانب النظري

الفصل الأول

التعريف بموضوع الدراسة

1- الإشكالية

2- دوافع اختيار الدراسة

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5- تحديد المفاهيم

6- الدراسات السابقة

1- الاشكالية:

كان ولا يزال الزمن من أكثر المفاهيم تعقيدا في الفكر الانساني، فما فتئت الافتراضات النظرية في هذا الشأن سارية الى يومنا هذا، ولذلك تعددت تعريفات الزمن وتنوعت العلوم التي تناولته. فهو أكثر من كونه موضوعي أو ذاتي وأعقد من أن يختصر الى قانون رياضي بحت أو الى مفهوم نفسي مرن الحدود، ولهذا وجب مقاربته ضمن أبعاد متعددة، تبدأ بالفرد ثم تمتد الى مختلف جوانب حياته.

إن ارتباطنا بالزمن هو عملية متعلمة من المجتمع بصفة كبيرة، ولذلك نجد وتيرة الحياة في القرن الواحد والعشرين مثلا تختلف بشدة عما سابقها من القرون الماضية، الى أن صرنا نترقب للمستقبل أكثر من قبل وأصبنا بما يسمى بهوس الوقت.

والأكثر من ذلك فقد أصبح تأثير سلوكياتنا اليوم يتجاوز نطاقنا الخاص والمحلي الى التأثير على الصعيد العالمي، على غدنا أيضا.

ومن هنا أصبح جليا أن رؤيتنا للوقت تؤثر على أفكارنا، وعلى وطريقة اتخاذنا للقرارات حيث قد يؤجل البعض رغباته الى أوقات لاحقة وقد يسرعها البعض الآخر عندما يصبح الراهن هو ما يهمنا، وبالتالي هذا شكل لنا زاوية نظر محددة وموجهة في مختلف قضايا الحياة.

وعليه، كان فهم المرجعية الزمنية للفرد يتحدد من فهم علاقته ورؤيته الفريدة للزمن، ويعتبر ذلك سبيل مختصرا لفهم هذا الفرد (أي إدراك الفرد للزمن وكذا تعلقه به)، والكشف عن جوانب عديدة من شخصيته، مما يساعدنا في تحليل وفهم سلوكياته، وبمعنى آخر فان تعامل الفرد مع الزمن من خلال تفضيله لسجل زمني معين تتبلور فيه اتجاهاته وسلوكياته وفق لانحيازه لزمن معين كأن يحن للماضي أو يتجه شغفه نحو المستقبل.

وهذا بينه بالتفصيل **بول فرايس** Paul Fraisse (1911-1996) اب سيكولوجية الزمن الذي أشار الى أن أفعالنا: "لا تعتمد على الموقف الذي نجد أنفسنا فيه في تلك اللحظة فحسب، بل تعتمد أيضًا على كل ما مررنا به بالفعل، فضلا على اعتمادنا على توقعاتنا المستقبلية، ومن هنا ف كل فعل من أفعالنا يأخذ هذه الأمور في الحسبان، سواءا بشكل ظاهر أو ضمني وهكذا كل تصرف نقدم عليه يحدث في منظور زمني، والذي يتحدد بدوره باللحظة التي يحدث فيها.

هذا، ورغم ارتباط الفرد بالزمن بطريقة لا واعية الا أن عملية إدراك الزمن تعتبر مكونا معرفيا بحت، إذ أنه يرتبط بالكثير من العمليات المعرفية مثل التذكر والانتباه وكذا معالجة المعلومات، وهذا ما أشار اليه المنظرون الذين أعدوه عملية تفضيلية لا واعية تسير سلوكيات الفرد واتجاهاته نحو الزمن، ويطلق على هذه العملية المنظور الزمني الذي هو إطار اساسي يتيح للفرد تقييم الأحداث وارجاعها الى مراحل أو مناطق زمنية معينة، وهكذا فتشكل طريقة عيش الفرد ترجع بصورة اساسية الى منظوره للزمن.

وانطلاقا من ذلك ينظر البعض الى منظور الزمن بوصفه مرتبط بالشخصية، إذ انه يعمل كسمة معينة داخل الشخصية، حتى وإن نظر اليه البعض بوصفه مستقل، لكن يبقى الرأي الغالب هو ذلك الذي يؤكد على وجود علاقة بين كل من منظور الزمن والشخصية، ففكرة التركيز على الأطر الزمنية معينة توجه سلوكياتنا وتتحكم في مزاجنا وذاكرتنا يذكرنا بسمات الشخصية، وعندما نتكلم عن سمات الشخصية فنحن نتكلم عن صفات متعلمة ووراثية وسائدة أو متنحية، لها دور كبير في التحكم في سلوكياتنا وتوجهاتنا نحو الآخر والعالم المحيط بنا.

وبناء على ذلك تناولت الدراسات العلاقة ما بين الزمن والشخصية بشكل عام، مثل دراسة Jennifer, L weber & Curtis, Dunkel (2010) التي اكدت على ان الشخصية تتنبأ بمنظور الزمن، واثبتت وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين منظور الزمن ومختلف أبعاد الشخصية، اضافة الى دراسة Pedro, Figueira and Rui, Bartolo (2013)، التي اسفر بحثها حول التوجه الزمني وعلاقته بالشخصية عن وجود علاقة ايجابية بين منظور الزمن وابعاد الشخصية الكبرى، وأخيرا دراسة Zena, Mello & Worrell, Frank (2006) التي أثبتت وجود علاقة بين متغير العمر ومنظور الزمن وكذلك متغير الجنس ومنظور الزمن.

وعليه جاءت هذه الدراسة انطلاقا من التساؤلات التالية:

التساؤل الرئيسي:

- ما طبيعة العلاقة القائمة ما بين منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج) لدى الطلبة الجامعيين؟

التساؤلات الفرعية:

2- هل هناك علاقة دالة ما بين أبعاد منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج)؟

3-ما مستوى ميل الطلبة المقبلين على التخرج لكل نمط من أنماط الشخصية (أ.ب.ج)؟

4-فيما تتمثل التوجهات السائدة لأبعاد منظور الزمن عند الطلبة المقبلين على التخرج؟

5-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في متغيري (أنماط الشخصية، منظور الزمن) حسب متغير الجنس والتخصص؟

6-دوافع اختيار الموضوع:

- اهتمام الطالبة وشغفها بالبحث في موضوع أنماط الشخصية.
- تسليط الضوء على فكرة ابراز العلاقة بين منظور الزمن والشخصية.
- فتح مجال لبحوث ميدانية لاحقة حول هذه الدراسة على الصعيد المحلي.

7-الأهمية:

تظهر أهمية الدراسة الحالية من أهمية متغيراتها، وذلك من خلال مساهمة البحث في تسليط الضوء على فكرة وجود علاقة بين منظور الزمن والشخصية بشكل عام مع إثباتها عبر البحث الميداني، وايضا برزت أهميتها في التعرف على الميول العامة للطالب المقبل على التخرج لنمط شخصية معين وكذلك الى بعد مجدد من أبعاد منظور الزمن، مع الأخذ بالاعتبار الفروق ما بين الجنس وكذلك نوع التخصص الجامعي.

كما تعتبر الدراسة الحالية إضافة الى المنجزات العلمية سواءا من حيث متغير منظور الزمن أو متغير أنماط الشخصية أو من حيث كليهما.

8-الأهداف:

- الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة بين منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج).
- البحث في ممستوى ميل الطلبة المقبلين على التخرج لكل نمط من أنماط الشخصية (أ.ب.ج).
- تحديد التوجهات السائدة نحو أبعاد منظور الزمن عند الطلبة المقبلين على التخرج.

1-تحديد مفاهيم الدراسة:

- **منظور الزمن:**

يصفه زيمباردو وبويد (1999) بأنه "العملية التي غالبًا ما تكون غير واعية حيث يتم تخصيص التدفقات المستمرة للتجارب الشخصية والاجتماعية إلى فئات الزمنية أوH طر الزمنية، والتي تساعد على إعطاء النظام والتماسك والمعنى لتلك الأحداث"

هو يمثل مدى ارتفاع أو انخفاض درجة متوسط كل من الأبعاد الفرعية الخمسة "الماضي الاجابي، الماضي السلبي، الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي، المستقبل الإجابي، المستقبل السلبي" على مقياس الصورة المصغرة لمنظور الزمن من إعداد الباحث جار الله سليمان (2014).

- **أنماط الشخصية السلوكية (أ.ب.ج):**

أنماط الشخصية (أ.ب.ج) هي أسلوب سلوكي وانفعالي يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون صفات شخصية معينة تدخل في تركيب نسق معين الذي يمثل النمط، وهو ميل أفراد العينة الى أحد الأنماط الثلاثة (أ.ب.ج) التي قيسها مقياس أنماط الشخصية السلوكية من إعداد الباحثة زروال فتيحة (2008).

2- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم مصادر البحث العلمي بالإضافة الى كونها خطوة مهمة تكشف لنا موقع البحث الجاري من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المسألة. كما أنها تساعد بالتعرف على مختلف أبعاد المتغيرات، وعلى تحديد الأهداف والمناهج المقترحة وأدوات القياس المستخدمة والعينة التي جرى عليها البحث، والخصائص التي تتمتع بها هذه الاخيرة، وصولا الى النتائج المتحصل عليها. وذلك من أجل معرفة نقاط التشابه والاختلاف وكيف تم الاستفادة منها.

6-1- عرض الدراسات السابقة:

❖ دراسة **زينا، ميلو وورل، فرانك (Zena, Mello & Worrell, Frank)** (2006)، **تحت عنوان:** العلاقة مابين منظور الزمن والسن، الجنس، والتحصيل الأكاديمي بين المراهقين الموهوبين أكاديمياً، في كاليفورنيا، **هدفت الدراسة** الى فهم منظور الزمن من خلال قياس ارتباطه بنوع الجنس والعمر والانجاز الآكاديمي مقبل فئة المراهقين المتفوقين أكاديمي الذين يرتادون برنامج صيفي دراسي لمدة 6 أسابيع في الصيف بالجامعة في الولايات الغربية، وذلك **باستخدام المنهج** الوصفي الارتباطي، تمثل **حجم العينة** في الأصل في 900 فرد لكن تم استبعاد 178 فرد لوجود نقص في البيانات وآخرون لوجود أخطاء في ملء المقاييس، وبذلك يكون حجم العينة الأخير هو 722 فرد. تمثلت **المتغيرات المقاسة** في منظور الزمن، الإنجاز الأكاديمي، الجنس، السن. وتم ذلك بالاستعانة **بأداة القياس** التالية: مقياس زيمباردو لمنظور الزمن الذي يتمثل في 56 عبارة يشير الأفراد على سلم ليكرت المكون من 5

نقاط إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة، والتي هي موزعة على خمسة عوامل "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، والمستقبل"، وأظهرت النتائج مايلي:

لا توجد علاقة ارتباطية مابين الجنس والعمر مع الإنجاز الأكاديمي، أما بالنسبة للجنس والعمر مع منظور الزمن، أظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية ما بين العمر ومنظور الزمن الحاضر الممتع، وكان للإناث نتائج منخفضة في منظور المستقبل مقارنة بالذكور، فكانت النتائج متقاربة في مختلف المنظورات ماعدا منظور الزمني المستقبلي، أما بالنسبة للعلاقة مابين الإنجاز الأكاديمي ومنظور الزمن فسجلة علاقة سلبية بين الانجاز الأكاديمي ومنظور الزمني الحاضر الحتمي، وعلاقة ايجابية مع منظور الزمني المستقبلي

❖قام **محمد، محمود بني يونس** (2007) بدراسة **تحت عنوان:** علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية. **هدف البحث** الى الكشف عن كل من مستويات الصحة النفسية، والتوجه الزمني، وايجاد العلاقة بين هذه المتغيرات، عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وتم ذلك من استخدام **المنهج** الوصفي، وتمثل **حجم العينة** في 118 فردا 82 طالبات اناث و 36 طلبة ذكور، تمثلت متغيرات الدراسة في مستويات الصحة النفسية والتوجه الزمني، وتم ذلك بالاستعانة بادوات القياس التالية: مقاييس غولبيرغ ، ووليامز لقياس الصحة النفسية يتألف المقياس من 28 فقرة، ومقياس الفتلاوي لقياس التوجه الزمني الذي يتألف كذلك من 28 فقرة بثلاثة بدائل كل بديل يمثل بعدا زمنيا (ماضي، حاضر، مستقبل). أظهرت النتائج التالي: كن التوجه الزمني السائد كان نحو الماضي وشيوع المستوى المتوسط للصحة النفسية بنسبة 58.5%، واشارت النتائج الى وجود علاقة عكسية دالة احصائيا بين الزيادة في مستوى الصحة النفسية والتوجه الزمني نحو الماضي وكذلك وجود علاقة طردية دالة احصائيا بين الزيادة في مستوى الصحة النفسية والتوجه الزمني نحو الحاضر والمستقبل.

❖ أجرى كل من **ويسل، فان بيك و هان، برغويس وآخرون، Wessel, van beek &) Han, Berghuis and others)** (2010) دراسة **تحت عنوان:** منظور الزمن، الشخصية وعلم النفس المرضي، مقياس زيمباردو لمنظور الزمن في الطب النفسي، في ألمانيا، **كان الهدف الأساسي للدراسة** هو البحث في مفهوم منظور الزمن في سياق سيكاتري، من قبل عينة تكونت إجمالا من 76 مريض، وكان ذلك باستخدام **المنهج** الوصفي الارتباطي، تمثل **حجم العينة** في32 فرد من مجموعة فرد غير متجانسة من المرضى و 44 فرد غير خاضعين للعلاج، 40% ذكور و 60% إناث، تضمنت

المتغيرات المقاسة: منظور الزمن وسمات الشخصية، والاكتئاب، وذلك باستخدام **ادوات القياس** التالية، مقياس زيمباردو لمنظور الزمن الذي يتمثل في 56 عبارة يشير الأفراد على سلم ليكرت المكون من 5 نقاط إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة، والتي هي موزعة على خمسة عوامل "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، والمستقبل"، ومقياس نيو للشخصية The NEO-Personality Inventory (NEO-PI-R) الذي يحوى على 240 عبارة موزعة على خمسة مجالات للشخصية وهي " العصابية، الانبساط، الانفتاح، الموافقة، والضمير الحي، من خلال سلم ليكرت المكون من 5 نقاط إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة، وايضا مقياس مؤشرات الخطورة لمشاكل الشخصية SIPP لفرهول وآخرون Verheul and others (2008)، وهو مقياس تقرير ذاتي يحتوي على 118 عبارة تقيس المكونات الأساسية لأداء الشخصية الغير القادرة على التكيف في الأشهر الثلاثة الماضية، تنقط بالتنسيق مع سلم ليكيرت ذي 4 نقاط، والذي يكشف عن خمسة مجالات عالية المستوى: التحكم الذاتي ، تكامل الهوية، المسؤولية، القدرات العلائقية، والتوافق الاجتماعي، وأخيرا مقياس بيك للاكتئاب النسخة 2 BDI-II، والذي يحتوى على 21 عبارة تقيس لدى درجة الاكتئاب عن الراشد والمراهق. **أظهرت النتائج** الى وجود ارتباطات بين المقاييس المرضية ومنظور الزمن الماضي الإيجابي والماضي السالب، والحاضر الحتمي، ويبدو أن الماضي السلبي يدل بشكل خاص على المشاكل النفسية.

❖اجرت **جنيفر، ل ويبر وكورتيس، دنكل** (Jennifer, L weber & Curtis, Dunkel) (2010) **بدراسة تحت عنوان:** استخدام ثلاث مستويات من الشخصية للتنبؤ بمنظور الزمن، في أمريكا، **هدفت الدراسة** الى البحث في المتغيرات التي تتنبأ باختلافات الافراد في منظور الزمن.

وكان ذلك **باستخدام المنهج** الوصفي، حدد **حجم العينة** المشاركة تمثل في 196 طالب بالجامعة، 116 إناث و80 ذكور بمتوسط العمر 18–25، 152 من العرق الابيض و 20 من العرق الاسود، 9 لاتينيون و5 أسيوين، 10 لم يحددو عرقهم. تمثلت **المتغيرات المقاسة** في الشخصية، منظور الزمن، إستراتيجية تاريخ الحياة، أبعاد الشخصية الكبرى، الالتزام الهوية وذلك عن طريق الاستعانة **بأدوات القياس** التالية: مقياس زيمباردو لمنظور الزمن الذي يتمثل في 56 عبارة يشير الأفراد على سلم ليكرت المكون من 5 نقاط الذي يعبر إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة من (لا أوافق تماما الى أوافق تماما)، والتي هي موزعة على خمسة عوامل "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر

الممتع، والمستقبل"، مقياس ابعاد الشخصية الكبرى Big-5 تم قياس أبعاد الشخصية الخمس الكبرى باستخدام Big Five Inventory وهو مقياس تقرير ذاتي مكون من 44 عنصرًا يستخدم مقياسًا من نوع ليكرت مكون من 5 نقاط مثبت عند 1 (لا أوافق بشدة) و5 (أوافق بشدة)، ثم قياس استراتيجية تاريخ الحياة تم قياس إستراتيجية تاريخ الحياة باستخدامmini-K المعد من قبل(2006) ,Figueredo al et، تم تصميمه بحيث تمثل الدرجات الأعلى استراتيجية تاريخ الحياة والعكس صحيح ويتكون mini-K من 20 عنصرًا تدرج بمقياس ليكرت من 3 نقاط (لا أوافق بشدة) إلى (أوافق بشدة) وأخيرا تم قياس التزام الهوية باستخدام مقياس التزام ISI4 المعد من قبل Berzonsky وآخرون (2007) لقياس الهوية.

وأظهرت **النتائج** الى وجود علاقة ايجابية بين منظور الزمن المستقبل والضمير الحي والهوية، كما يشير حجم الارتباط بين استراتيجية تاريخ الحياة وTP في المستقبل (r = 0.33)، كما ارتبط منظور الزمن الحاضر الحتمي بشكل فريد بالسمات الخمس الكبرى "الضمير الحي، والانبساط ، والعصابية." كما وجد تباين الفريد في منظور الزمن الحاضر الممتع وعلاقته بأبعاد الشخصية "التوافقية، والانبساط ، والانفتاح، والضمير الحي". بحيث كان مرتبطًا بشكل إيجابي بالمقبولية والانبساط والانفتاح ومرتبطًا سلبًا بالضمير الحي. على النقيض من ذلك، تم العثور على علاقة بين بعد/سمة المقبولية ومنظور الزمني الحاضر الممتع، وبينما أظهرت ارتباطات الترتيب الصفرية علاقة بارزة بين العصابية ومنظور الزمني الحاضر الممتع، لم تكن علاقة منظور لزمن الحاضر الممتع وتاريخ الحياة مهمة بالنسبة للارتباطات الصفرية و تحليل الانحدار. بدلاً من ذلك، ارتبط منظور الزمني الماضي الايجابي بالاختلافات في استراتيجية تاريخ الحياة في كل من الارتباطات الصفرية وتحليل الانحدار، كما تشير النتائج إلى أن استراتيجيات تاريخ الحياة هي في الواقع أكثر توافقًا مع منظور الزمني الماضي الايجابي.

❖ قام الباحث **بيدرو، فيغويرا و روي، بارتولو–ريبيرو (Pedro, Figueira and Rui, Bartolo)**، (2013)، **تحت عنوان:** توجه منظور الزمن وأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية: دراسة استكشافية في المجتمع البرتغالي، **هدفت الدراسة** الى البحث في العلاقة الإرتباطية ما بين نموذج منظور الزمن لزيمباردو وأبعاد الشخصية الكبرى BIG-5 **باستخدام المنهج** الوصفي الارتباطي، وتمثل **حجم**

العينة في 326 فرد 60% ذكور ومتوسط العمر الأكبر 63 سنة والاصغر 16 سنة، من أجل قياس متغير منظور الزمن، الشخصية، بإستخدام **أدوات القياس** لمنظور الزمن النسخة البرتغالية المترجمة من قبل Ortuno & Gamboa (2008) الذي يشتمل على 56 عبارة تقيس لنا الأبعاد الخمسة لمنظور الزمن "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، والمستقبل"، والنسخة المصغرة ب عشرة عبارات لقياس الخمس الأبعاد الكبرى للشخصية المقننة على البيئة البرتغالية من قبل Bartolo-Ribeiro & Aguiar (2008)، **وأظهرت النتائج** البحث حول علاقة بين منظور الزمن ونموذج الأبعاد الخمسة الكبرى للشخصية الى علاقة إيجابية بين الماضي السلبي والعصابية ولكن علاقة سلبية مع الضمير الحي والتقبل، ارتباط الماضي الايجابي مع التقبل والانبساط، أما الحاضر الممتع مرتبط بالانبساط والانفتاح، علاقة سلبية بين الحاضر الحتمي مع الضمير الحي، وأخيرا علاقة قوية ومباشرة بين المستقبل والضمير الحي وعكسية سلبيا مع الماضي السلبي.

❖ دراسة **هالة، عبد اللطيف محمد** (2015) **تحت عنوان:** علاقة منظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الايجابي لدى عينة من طلاب الجامعة، بمصر، **هدفت** الى دراسة العلاقة بين المنظور الزمني وبعض سمات علم النفس الايجابي لدى عينة من طلاب الجامعة. وذلك عن طريق **المنهج** الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة المشاركة الى 200 طالبا من طلاب كلي التربية من 171 من الاناث، 29 من الذكور، بالفرق الاربعة بالكلية من مختلف التخصصات والشعب الدراسية تراوحت اعمارهم من 18–22، تمثل المتغيرات المقاسة في منظور الزمن وجودة الحياة، الأمل، وتم ذلك بالاستعانة بأدوات القياس المتمثلة في مقياس زيمباردو لمنظور الزمن الذي يحتوي على 5 أبعاد زمنية تغطي السجلات الزمنية الثلاثة(الماضي الحاضر المستقبل)وهذه الأبعاد هي: المستقبل، الماضي الإيجابي، الماضي السلبي، الحاضر الممتع، والحاضر الحتمي .ويتكون من 56 مفردة يتم تصحيحها بناءا علي مقياس ليكارت الذي يتدرج من 1–5. والذي تم ترجمته وتقنينه من قبل الباحثة، ومقياس جودة الحياة الذاتية: المقياس الأول هو الرضا الزمني عن الحياة صمم لقياس رضا الافراد عن الحياة، وله ثلاثة أبعاد هي الرضا عن الحياة فيما يخص خبرات الماضي، والرضا عن الحياة في الحاضر، والرضا عن الحياة في المستقبل، يتكون المقياس من 15 بند لكل بعد من الابعاد 5 بنود، كما قامت الباحثة ترجمته من اللغة الانجليزية للعربية، والمقياس الثاني لقياس جودة الحياة الموضوعية الذي يتكون من 27 مفردة عن السلوكيات والقيم التي تقيس مدى تحقيق الفرد لذاته وتعكس خبرات الفرد الانفعالية ومدى تقبله للحياة ويصحح بناءا على مقياس ليكارت خماسي الابعاد، كما قامت الباحثة

بترجمته ايضا من الانجليزية للعربية، والمقياس الثالث والأخير متمثل في مقياس الأمل التكاملي، للمقياس أربعة أبعاد هي : بعد الثقة، بعد اليأس، بعد التوجه المستقبلي الايجابي، وبعد العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية، ويتكون المقياس من 23 مفردة تم تقييمها بمقياس ليكارت ذي ستة مستويات. كانت **نتائج الدراسة** كالآتي:

بالنسبة للعلاقة بين منظور الزمن الماضي الايجابي ومقياس الأمل، اتضح وجود علاقة ارتباطية موجبة بين منظور الزمني الماضي الايجابي وبعد الثقة، عدم وجود علاقة ارتباطية بين منظور الزمني الماضي الايجابي وبعد اليأس، وجود علاقة ارتباطية موجبة بين منظور الزمني الماضي الايجابي وبعد التوجه الايجابي المستقبلي وايجابية مع بعد مستوى العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية، أما بالنسبة للعلاقة بين منظور الزمني المستقبلي فاتضح وجود علاقة ايجابية بينه وبين بعد الثقة وبعد التوجه الايجابي للمستقبل، وعدم وجود علاقة بينه وبين بعد اليأس وبعد العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية، وبالنسبة للعلاقة بين منظور الزمني الحاضر الممتع ومقياس الامل، فوجد علاقة ايجابية بينه وبين بعد الثقة وبعد التوجه الايجابي للمستقبل وبعد مستوى العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية. وعدم وجودها مع بعد اليأس وبعد، أما بالنسبة للعلاقة بين منظور الزمني الماضي السلبي ومقياس الامل فنجد وجود علاقة ارتباطية سالبة بينه وبين بعد الثقة وبعد التوجه الايجابي للمستقبل وبعد مستوى العلاقات الاجتماعية والقيم الشخصية، وعدم وجودها مع بعد اليأس.

❖ قام الباحث **آنا، مورو وجودي، كاستيلا وسرغي، فاليرو وآخرون (Anna, Muro and (Judit, Castella and, Sotoca, Crestina & others) (2015)**، بدراسة **تحت عنوان**: "الى أي حد ترتبط الشخصية مع منظور الزمن؟" باسبانيا، **هدفت** الى قياس العلاقة مابين مقياس زيمباردو لمنظور الزمن (ZTPI) ومقياس الشخصية زوكرمان وكولمان (ZKPQ) لعينة من طلبة الجامعة، **باستخدام المنهج** الوصفي الارتباطي، وتمثل **حجم العينة** في 196 طالب في الجامعة من خلال تحليل الانحدار المتعدد، وقد تضمنت **المتغيرات المقيسة:** وذلك باستخدام **أدوات القياس** التالية: مقياس زيمباردو لمنظور الزمن النسخة الاسبانية، وتحوى هذه النسخة على 52 عبارة يتم تقييمها من 1- 5 نقاط من موافق جدا الى غير موافق، الذي يحوى كذلك على خمسة عوامل "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، والمستقبل"، وتمثل الإستبيان الثاني في مقياس زوكرمان وكولمان للشخصية، يتمثل في 99 عبارة موزعة على خمسة مقاييس للشخصية متمثلة في: العصابية –

القلق، النشاط، التفاعل الاجتماعي، الاندفاعية – السعي وراء الاحساس Impulsive-Sensation Seeking، والعدوان – العداء.

أسفرت **نتائج الدراسة** الى وجود علاقة ايجابية مابين بعد الماضي السلبي مع العصابية والقلق وسلبًا مع النشاط؛ ارتباط ايجابي ما بين عامل "الاندفاعية والسعي وراء الاحساس ومنظور الزمن الحاضر الممتع؛ ومنظور المستقبل يرتبط بشكل إيجابي مع العصابية والقلق والنشاط، وسلبًا مع الاندفاعية–السعي وراء الاحساس.

❖ أجرى كل من **أفوجبي، شوكواما فيليب و أوكولي، بول شيبويك وآخرون (Ofojebe, Chukwuma Philip & Okoli, Paul chibuike and others)** (2019)، **دراسة بعنوان:** دور الجنس والشخصية (أ.ب) في الخبرة العاطفية الموترة، بنيجيريا، **والتي هدفت** الى زيادة المعرفة حول دور التوتر في حياة البشر، الاجتماعية والصحة الجسمية ولخلق توعية حول خطورة أثر الحالة الاكلينيكية للتوتر، ذلك **باستخدام منهج** الوصفي، **لعينة** من المعلمين في 18 متوسطة في أغواتا وأنوتشا بولاية أنامبرا نيجيريا. من خلال **قياس المتغيرات** المتمثلة في الجنس، أنماط الشخصية، من خلال الاستعانة **بادوات القياس،** مقياس النشاط لجنكيز JAS و SCL-90 قائمة مراجعة أعراض القلق، صاغ Jenkins الأداة، واستخدمها في نيجيريا، تم تقليله إلى استبيان مكون من عشرة عناصر تبين أنه مؤشّر لمرض القلب الإقفاري المستقبلي (IHD) لكل من الرجال والنساء، يتكون الاستبيان من عشرة (10) أسئلة يجيب عليها الأفراد بخيارات "من أ إلى ج" لاختيار العبارة التي تصف ردود أفعاله بشكل أفضل.

يعني الحصول الدرجة العليا "أ" أن نوع شخصيتك هو "أ ، والحد الأقصى "ب" يعني أنك شخصية مختلطة، والدرجة العليا من "ج" تعني أنك شخصية من النوع ب، فقط أولئك الذين أظهروا الحد الأقصى من "أ" و "ج" تم استخدامهم لإجراء البحث، تمثل **حجم العينة** في عدد كلي ل 90 معلم موزعون على 32 أفراد ذكور (18 من نمط أ و 20 من نمط ب) و52 أفراد إناث (17 من نمط أ و25 من نمط ب)، وذلك لقياس متغير أنماط الشخصي (أ.ب)، التوتر. **أظهرت النتائج** في دور الجنس والشخصية في التجارب العاطفية المرهقة أنه للشخصية "أ" أكبر مؤثر ب 120.24 وبينما كانت الشخصية "ب" بإجمالي 96.96، وبالنسبة للجنس كان للاناث أكبر حق ب 109.67 والذكور ب107.13، وبهذا نجد أن للشخصية تأثير بارز كمظهر من مظاهر التوتر العاطفي، ومن ناحية

أخرى لم يكن للجنس تأثير كبير على تمظهر التوتر العاطفي، من ناحية أخرى، فقد تبين أن التفاعل بين الجنس ونوع الشخصية هو رد الفعل العاطفي لتجربة الحياة الضارة.

❖قامت الباحثة **أنيتا، برزبواركا وآخرون (Aneta, Przepiorka and others) (2019)**، بدراسة **تحت عنوان:** العلاقة بين الشخصية ومنظور الزمن والتوجه الايجابي في شيلي، هونغ كونغ، وبولندا. **هدفت الدراسة** الى قياس العلاقة مابين سمات الشخصية ومنظور الزمن والتوجه الإيجابي في ثلاث دول مختلفة تمثل ثقافات متعددة، في هونغ كونغ، شيلي، بولندا، لعينة من طلاب الجامعة، باستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، تمثل **حجم العينة** في مجمل 810 فرد توزعوا على 301 طالب من شيلي و203 طالب من هونغ كونغ و306 من بولندا. وذلك **لقياس متغير** منظور الزمن، الشخصية. باستخدام **أدوات القياس** لمنظور الزمن لزيمباردو الزمن الذي يتمثل في 56 عبارة يشير الأفراد على سلم ليكرت المكون من 5 نقاط الذي يعبر إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة من (لا أوافق تماما الى أوافق تماما)، والتي هي موزعة على خمسة عوامل "الماضي السلبي، الماضي الايجابي، الحاضر الحتمي، الحاضر الممتع، والمستقبل" ومقياس الشخصية (TIPI) والذي يعتبر مقياس لقياس الشخصية يحتوى على عشر عبارات تقيس السمات التالية " الإنبساط، الفهم، الضمير الحي، الاستقرار العاطفي، والانفتاح للخبرات" ، وأخيرا مقياس التوجه الايجابي PO الذي يحتوى على ثمنية عبارات تنقط عن طريق سلم ليكرت المكون من 7 نقاط الذي يعبر إلى أي مدى تنطبق عليهم العبارة من (لا أوافق تماما الى أوافق تماما)، **كشفت نتائج الدراسة** أن أبعاد منظور الزمن تنبأت بـ الاتجاه الايجابي PO حتى بعد التحكم في سمات الشخصية، تم العثور على هذا التأثير في جميع البلدان الثلاثة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن دور منظور الوقت المتوازن كوسيط بين سمات الشخصية وPO

6-2- التعليق على الدراسات السابقة:

بالرجوع الى استعراض الدراسات السابقة يمكن استخلاص النقاط التالية:

بالنسبة للأهداف نجد تطابق في أغلب الدراسات والذي تمثل في دراسة العلاقة الارتباطية بين منظور الزمن والشخصية **(Anna, Muro & others, 2015) (Wessel & others, 2010)**

(Pedro, Figueira & others, 2013) (Aneta, Przepiorka and others, 2019)، ومع هذا التطابق لم يمنع وجود أهداف أخرى في قياس العلاقة بين منظور الزمن وسمات علم النفس الايجابي **(هالة، عبد اللطيف محمد، 2015)** وعلاقته بمستويات مختلفة من الصحة النفسية **(محمود بني يونس** 2007) والى العلاقة بين منظور الزمن والجنس والعمر والتخصيل الآكاديمي **(Mello &, Frank, 2006)** وأخيرا نجد دراسة واحدة تناولت التنبؤ في منظور الزمن انطلاقا من مستويات مختلفة من الشخصية **(Jennifer, Dunkel, 2010)**.

نلاحظ إجمالا أن جل الدراسات انتهجت المنهج الوصفي بالبحث في العلاقات الارتباطية؛ فيما يخص العينات فتباينت من حيث الخصائص الديمغرافية للسن والجنس اتفقت اغلبها على الطلاب من فئة عمرية (19−22) كمجتمع دراسة **(Anna, Muro & others, 2015) Mello &, Frank, (2006) (Aneta, Przepiorka and others, 2019) (Jennifer, Dunkel, 2010)** الايجابي **(هالة عبد اللطيف محمد، 2015) (محمود بني يونس** 2007)، واختلفت في دراسة **(Wessel & others, 2010)** بحيث تمت المعاينة على مجموعة من المرضى في مستشفى الامراض، وكذلك في دراسة كل من **(Pedro, Figueira & others, 2013)** بفئة متنوعة من الأفراد، **(Ofojebe, Chukwuma Philip & Okoli, Paul chibuike and others, 2019)** فتمثل مجتمع الدراسة في المعلمين بالمتوسطة، القليل من هذه الدراسات من استهدفت المقارنة بين العينات المشاركة من حيث متغير الجنس والعمر.

فيما يتعلق بأدوات القياس فاستخدم جل الدراسات على استخدام مقياس زيمباردو لقياس منظور الزمن، ومقياس الابعاد الخمسة الكبرى للشخصية Big5 ، أما بالنسبة لدراسة **(Aneta, Przepiorka and others, 2019)** فاستعانوا بمقياس الشخصية زوكرمان وكولمان (ZKPQ) لقياس الشخصية، وكذلك دراسة **(Ofojebe, Chukwuma Philip & Okoli, Paul chibuike and others, 2019)** التي استعملوا فيها مقياس مقياس النشاط لجنكيز JAS لقياس الشخصية "أ.ب" وتعددت ايضا باختلاف المتغيرات المقاسة.

بالإضافة الى النتائج المتحصل عليها، فتباينت باختلاف أهداف الدراسات: حيث توصلت الدراسات التي بحثت في العلاقة الارتباطية بين الشخصية ومنظور الزمن على وجود علاقات سلبية وايجابية بين مختلف ابعاد الشخصية وتوجهات الزمن مع تباين قوتها، وبالنسبة للنتائج الدراسات التنبؤية بين منظور الزمن والشخصية فأسفرت النتائج الى ان منظور الزمن يتنبأ بالاتجاه الايجابي انطلاقا من علاقته بسمات الشخصية.

على الرغم من ملاحظتنا لوجود اختلافات في بعض الدراسات مع دراستنا الجارية الا اننا وجدناها تخدم موضوع بحثنا من حيث دراسة علاقة منظور الزمن بمختلف أبعاد الشخصية وسماتها، ومن حيث دراسة سمات الشخصية عند فئة الطلبة وهذا ما يدور عليه موضوع دراستنا الحالية بشكل جوهري، في حدود اطلاع الطالبة اتضح أنه لا توجد دراسات سابقة محلية وخاصة في المجتمع الجزائري حول منظور الزمن والشخصية وبالأخص الانماط الشخصية (أ.ب.ج)، وهذا ما يزيد في أهمية هذا البحث.

الفصل الثاني

منظور الزمن وأنماط الشخصية

(المدخل المفاهيمي لمتغيرات الدراسة)

أولا- منظور الزمن

1- تعريف منظور الزمن

2- اتيمولوجيا مفهوم منظور الزمن في مختلف العلوم:

3- النماذج النظرية لمنظور الزمن

3-1- نموذج فرانك ولوين

3-2- النظرية الانتقائية الاجتماعية والعاطفية

3-3- نموذج ميليو وفرانك متعدد الأبعاد

3-4- نموذج زيمباردو وبويد لمنظور الزمن

ثانيا- أنماط الشخصية السلوكية (أ.ب.ج)

1- تعريف أنماط الشخصية

2- نظريات الانماط

2-1- نظرية الأخلاط

2-2- الأنماط الجسمية

2-3- الأنماط النفسية

2-4-نظرية العامل لهانز آيزنك

2-5-نظرية الأنماط السلوكية

2-6-الأنماط السلوكية

3- نمط الشخصية السلوكية من نوع "أ

4- نمط الشخصية السلوكية من نوع "ب"

5- نمط الشخصية السلوكية من نوع "ج"

6- نمط الشخصية السلوكية من نوع "د"

يهدف هذا الفصل إلى تناول مفهومي منظور الزمن وأنماط الشخصية نظريا، وذلك من خلال تفكيك المفهومين، وتناول اوصلهما التاريخية ، جهود العلماء في تحديد دلالتها، ويكتسي ذلك ذا المدخل أهمية بالغة لأنه يساعد عل فهم المتغيرين وتناول الارتباطات الممكنة بينهما.

أولا- منظور الزمن:

من أجل تحديد مفهوم منظور الزمن بشكل دقيق يجب بنا التطرق إليه من خلال تتبع أصل كلمة الزمن لغة واصطلاحا، حتى يتسنى لنا فهم دلالاته المختلفة عند الفلاسفة والعلماء، وعبر مختلف التخصصات العلمية، ابتداء من علم الفيزياء وعلم الأحياء، وصولا الى العلوم الانسانية خاصة علم الاجتماع وعلم النفس.

1-تعريف منظور الزمن:

1-1-الزمن:

- في اللغة:

الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره (الجوهري، 2002)

هو مقدار حركة الفلك الأطلس عند الحكماء، وعند المتكلمين: عبارة عن متجدد معلوم يقدر به متجدد آخر موْهوم، كما يقال: "آتيك عند طلوع الشمس" فإن طلوع الشمس معلوم، ومجيئه مهموم، فإذا قرن ذلك الموهوم بذلك المعلوم زال الإيهام. (الجرجاني، 1413)

-في الفلسفة:

يعرف صاحب المعجم الفلسفي لالاند (2001) الزمن في جملة من النقاط:

- فهو حقبة تمتد من حدث سابق الى حدث لاحق.[*]
- تعير متواصل به يغدو الحاضر ماضيا.
- بيئة لا محدودة، مماثلة للمكان الذي يمكن أن تجري فيه الأحداث حيث يسجل كل منها تاريخيا، لكنه قد يكون هو بذاته معطى بكامله، للفكر، وبلا تجزئة سواء كان موجودا بذاته، كما رآه نيوتن وكلارك أم لم يكن موجودا الا في الفكر، كما قال بذلك سبيتز وبالأخص كانط، "كل من سينظر في هذه المشاهدات سيفهم جيدا أن الزمان لا يمكنه أن يكون سوى شيء مثالي: وأن تماثل الزمان والمكان سوف يجعلنا نرى حقا أن أحدهما مثالي مثل الآخر". (لالاند، 2001)

[**] وهو الديمومة والصيرورة حسب المعنى الذي اسهم هنري برغسون في اظهاره وتحديده في شرحه لاصطلاح الزمان.

ويعرف كذلك جميل صليبة الزمن على أنه:

- الزمان الوقت كثيره وقليله، وهو المدة الواقعة بين حادثتين أولهما سابقة وثانيتها لاحقة.
- الزمان في اساطير اليونانيين هو الإله الذي ينضج الاشياء يوصلها الى نهايتها.
- لقد زعم "ارسطو" أن الزمان مقدار حركة الفلك الاعظم، وذلك لأن الزمان متفاوت زيادة ونقصانا، فهو إذن كم، وليس كمّا منفصلا لامتناع جوهر الفرد، فلا يكون مركبا من آنات متتالية، فهو إذن كم متصل إلا أنه غير قار، فهو إذن مقدار لهيئة غير قارة وهي الحركة.

والزمان عند بعض الفلاسفة إما ماض أو مستقبل، وليس عندهم زمان حاضر، بل الحاضر هو الآن الموهوم المشترك بين الماضي والمستقبل.

والزمان عند بعض المحدثين هو التغير المتصل الذي يجعل الحاضر ماضيا، قال هنري برغسون: *"العقل ينفر من كل شيء سيال، ويجمد كل ما يتناوله. ونحن لا نفكر في الزمان الحقيقي بل نحيا فيه، لأن الحياة تطغى على العقل من كل جانب"*.

والزمان الحقيقي، وهو الديمومة، يختلف عن الزمان الرياضي او الزمان العلمي، وهو دفعة سيالة، أو مجرى متحرك أو تيار مستمر يجري أمام المدرك الواقف على شاطئ الحاضر، ومنه قولهم مجرى الزمان وسير الزمان.(جميل صليبة، 1982)

- **في الفيزياء:**

صرح نيوتن في كتابه المبادلات الرياضية للفلسفة الطبيعية: الزمن الحقيقي الموضوعي الرياضي يناسب دون أن يتأثر بأي شكل خارجي، فالزمن هو ما ينشأ في ذهن الإنسان من ملاحظة التتابع، بمعنى أنه لو وقفت الحركة بمفهومها الكامل، الذرات والجزيئات والجسيمات الدقيقة، سيختفي الزمن، وينبني على ذلك أن الزمن هو المعادل التجريدي لحركات الموجودات في الكون". (سعيدي، 2010)

- **في علم النفس:**

حسب قاموس APA لعلم النفس: الزمن مفهوم يتم من خلاله ترتيب الأحداث في الماضي والحاضر والمستقبل، من خلال مراقبة الظواهر المتكررة.

- يتم تقسيم الوقت إلى فترات ويستخدم لقياس مدة الأحداث ومعدلات التغيير. يبدو الوقت مجرّدًا جدًا، وفي الوقت نفسه أساسيًا جدًا، لدرجة أنه لم يتم صياغة تعريف مرضٍ عالميًا.
- إنها مسألة نقاش ..حول ما إذا كان الوقت هو بناء ناشئ عن علامات الإنسانية للتغيير أو امكانية أنه الوسيط الذي يحدث التغيير من خلاله، على الرغم من أن الميكانيكا الكلاسيكية اعتبرت

الوقت مطلقًا، إلا أن النظرية النسبية الخاصة تؤكد أن الوقت متناسب مع الحركة. (VandenBos G.R, 2015)

بشكل عام ليس هناك مفهوم محدد يعرف ويفسر الزمن في أي مجال معرفي مرتبط من قريب أو بعيد، فيستحسن ان نميز بين الزمن الموضوعي والزمن الذاتي، كمثال على الأول فإننا نتحدث عند قياس زمن الانتقال من استجابة الفرد بعد التحفيز، أما الزمن الذاتي، فيختلف من فرد لآخر.

يرى جان بياجيه أن مفهوم الزمن هو مفهوم افتراضي كباقي المفاهيم في علم النفس؛ فهو لا يوجد في البداية عند الطفل، بل يتطلب وجود عمليات بنائية تدريجية لكي يتوصل الطفل إليه، وذلك من خلال تكوينات العمليات العقلية التي يمر بها ذهن الطفل. (بني يونس، 2007)

في هذا المجال، كانت المشكلة التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام هي مشكلة التفكير الزمني. وفقا لبياجيه (1946)، فإن التطور يعد القدرة على عمل استنتاجات بمرور الوقت عنصرًا أساسيًا في بناء مفهوم الزمن.

انطلاقا من أعمال جون بياجيه (1946) عن المنشأ النفسي للزمن la psychogenèse du temps ،وأعمال بول فرايس (1957) بدا علم نفس يهتم بالزمن. متطرقا لذلك من فريضتين، تمثلت الفرضية الأولى في أن مدلول المدة تنتج عن تنسيق السرعات التي تسمح بالتباين التدريجي للزمن بالنظر الى المكان؛ أما الفرضية الثانية فقد شددت على أهمية تواتر الأحداث المدركة عند تقييم الزمن.

من جهة أخرى، لا يبدو تصور التدفق الزمني بشريًا على وجه التحديد لأن الحيوان قادر أيضًا على إدراك المدة (على سبيل المثال، يستطيع الجرذ الضغط على رافعة كل دقيقة فقط إذا كان هذا هو الشرط للحصول على مكافأة). في هذا المجال، كانت المشكلة التي حظيت بأكبر قدر من الاهتمام هي مشكلة التفكير الزمني.

وفقًا لبياجيه (1946)، فإن تطوير القدرة على عمل استنتاجات بمرور الوقت هو عنصر أساسي في بناء مفهوم الزمن. وقد وصف المراحل باستخدام حالة دراسة نموذجية حيث يقطع متحركان مسارات متوازية، وهنا تتنوع العديد من المعالم: المسافة المقطوعة، وسرعة المتحركان، تزامن أو اختلاف في عمليات المغادرة والوصول. ومهمة الطفل هنا هي مقارنة مدة المسافات المقطوعة.

في مرحلة ما قبل العمليات، يرتكب الطفل أخطاء لأن أحكامه تستند فقط إلى القرائن الإدراكية القائمة (على سبيل المثال على تزامن الوصول ولكن ليس على تباين في المغادرة).

بالإضافة إلى ذلك، فإنه يأخذ في الاعتبار مَعلما واحد فقط (المسافة على سبيل المثال، ولكن ينسى السرعة. (Bloch, H., & Casalis, 1999)

1-2- المنظور:

لغة: حسبما جاء في معجم الوسيط فأصل الكلمة من الفعل نظر، نظر الى الشيء، ابصره وتأمله بعينيه، وفيه: تدبر وتفكر. **(معجم الوسيط: 2004)**

وورد في قاموس APA لعلم النفس، المنظور Perspective هو:

- القدرة على عرض الأشياء والأحداث والأفكار بنسب وعلاقات واقعية.
- القدرة على تفسير الموضع النسبي والحجم والمسافة بين الأشياء في سطح مستو كما لو كانت ثلاثية الأبعاد.
- قدرة الفرد على مراعاة وفهم التصورات أو المواقف أو السلوكيات الخاصة به أو تجاه الأفراد الآخرين. (APA: p785)

نستطيع أن نستخلص مفهوم المنظور عند لالاند من خلال تعريفه ل Perspectivisme والتي ترجمت للغة العربية بمعنى الآفقية وهي من مرادفات كلمة المنظور في العديد من القواميس، وهو اسم أطلقه نيتشه على كون كل معرفة هي أفق، منظار، أي متعلقة بالحاجات، وبالأخص الحاجات الحيوية للكائن الحي الذي يعرف، أطلقها على كون طبيعة الوعي الحيواني تستلزم تمثلا للعالم العام والإدراكي المفهومي الذي يتعارض مع واقع الكائنات العميق والفردي في جوهره. (لالاند، 2001)

2- **ايتيمولوجيا منظور الزمن في مختلف العلوم** Etymiology of time perspective:

من أجل فهم واسع لمفهوم منظور الزمن علينا أولا التطرق الى مفهومه في مختلف العلوم كون هذا الأخير قد يختلف بحس وجهات النظر المختلفة في مختلف العلوم وكذلك قد يتعدد مدلوله أيضا في نفس السياق العلمي كون تعريفه يعتمد على الاطار المرجعي للعالم أو المنظر الذي ليس بالضرورة أن يتفق مع الآخر فقط لان لهم نفس التوجه العلمي، وهذا ما يميز هذا المفهوم كونه متشعب وذي آفاق واسعة، لهذا وجب علينا طرح مفهوم منظور الزمن في مختلف العلوم ومعالجته في اطار نسقها الخاص.

2-1- منظور الزمن في الفلسفة:

أصل كلمة الزمان يعود للاصطلاح اليونانين كرونوس Chronos والتي تشير الى الزمان منذ عصر هوميروس، وكرونوس كذلك هو إله يخشى على ملكه من أبنائه، فيلتهمهم الواحد بعد الآخر، وكذلك الزمان هو الذي ينجب الكائنات والذي يقضي عليهم. (خولي، 2014)

في الطرح الفلسفي للزمان نجد أنفسنا أمام طرحين مختلفين وقع فيهم الفلاسفة أولهما الطرح اللاعقلاني الذي يشير للزمان على انه الوجود الوجداني الباطن الداخلي الذاتي الكيفي النفسي بقيادة أفلاطون، والطرح العقلاني للزمان الذي يعني الزمان الكوزمولوجي الفلكي الطبيعي الظاهر الخارجي الموضوعي الكمي العلمي بقيادة ارسطو ومؤيديه.

أ- التيار اللاعقلاني:

أفلاطون plato (427 ق.م - 347 ق.م): متأثرا بأرخوطاس والفيثاغورية، يعرف الزمان على أنه مظهر من مظاهر النظام في العالم، بينما المكان إطار موجود بالضرورة منذ الأزل، مستقل عن الصانع، أي أنه غير مخلوق بعكس الزمان، وهو شرط ضروري سابق على فعل الصانع، وعامل ثالث يضاف الى الوجود والصيرورة، ولولاه لما استطاع الصانع أن يحدث النظام الظاهر في العالم. (البدوي، 1973)

تكلم افلاطون عن الزمن في محاورة طيماوس وهي المحاورة المتعلقة بنشأة الكون يقول أفلاطون: "إن الزمن قد جاء الى الوجود مع السماء من أجل أنه لما كانا جاءا الى الوجود معا، فإنهما يمكن أن ينحلا معا، إذ أمكن أن يحدث مطلقا هذا الانحلال، وقد صنع على مثال الطبيعة الباقية على الدوام، كي يكون مشابها للنموذج قدر المستطاع، لأن النموذج (أو الوجود الحي أو الله) موجود منذ الازل والى الابد، بينما السماء كانت وهي كائنة؛ وستكون دائما خلال كل الزمان" . (سعيدي، 2008)

متأثرا بالأساطير من جهة، وبالعددية الفيثاغورية من جهة أخرى حيث يقول بأن الصانع قد ركب الزمن في العالم أسوة بصورة الإله كرونوس، لذلك فقد خلق الصانع الزمان وجعله صورة متحركة للأبدية وإختار مقاييس للزمان وحركات الكواكب، والقمر والشمس وهذا ما يسميه أفلاطون بآللات الزمن

والصورة المتحركة للأبدية أبدية بمعنى أنها تسير على شكل دائري مع الحركة الكاملة للكواكب، وفي نهاية كل دورة من دوراتها المعينة مقدارا وعددا – أعني اليوم والشهر والسنة، والسنة الكبرى . والزمن له أجزاء وصور: أما أجزاؤه فهي الأيام والليالي والشهور والأعوام ، وهي تقاس بحركة الشمس والقمر وبقية الكواكب السبعة التي يسميها أفلاطون من أجل هذا بآلات الزمان. (سعيدي، 2008)

- **الفيلسوف المصري أفلوطين Plotinus (205ق م-270ق م):** هو يعتبر من شق الطريق الفلسفي للزمان اللاعقلاني في تفريقه بين الكوزمولوجي الطبيعي، وبين الأبدية زمان النفس الكلية ، بجعل الثاني علة الأول.

تدور فلسفة أفلوطين حول الأقانيم الثلاثة: المطلق، العقل، النفس الكلية. وجد الزمان والنفس الكلي معا لحظة صدور النفس الكلية عن الأقنوم السابق لها (العقل) ، ذلك أن الزمان هو فاعلية وحياة النفس، أما الابدية فهي فاعلية وحياة العقل، الأبدية اذن تسبق النفس والزمان في الوجود، ونوع الوجود الذي ينسب للأبدية هو الحياة الثابتة الكاملة اللانهائية المتجهة للواحد. (خولي، 2014)

ربط أفلوطين الزمان بحركة النفس الكلية، فالزمان هو نشاط النفس "وأهم ما يميز نشاط النفس هو قدرتها على الحركة الانتقال، على أن نفهم هذه الحركة والانتقال بأنها حركة وانتقال الفكر."

ربط الزمان بحركة النفس بدلا من أن يربطه بأية حركة طبيعية، ووجه نقدا للقائلين بهذا، مستندا على أن حركة أو دورة العالم يمكن أن تقيس الزمان، لكنها لا تخلقه، أما النفس فهي مكان نشأة ووجود الزمان الذي يعد امتدادا لها، فهو نشاطها وحياتها وفاعليتها، فحقيقة البحث في الزمان يكون في البحث في طبيعة النفس، وليس طبيعة العالم، يقول أفلوطين: "النفس هي أول شيء يستدعي وجود الزمان، وهي التي تخلقه وتحتفظ به مع كل ما تقوم به من نشاط وأعمال، فلم إذن كان الزمان دائم الوجود به لأن النفس لا تغيب عن أي جزء من أجزاء العالم، شأنها شأن نفوسنا لا تغيب عن أي جزء من أجزاء أجسامنا." (خولي، 2014)

- **القديس أوغسطينوسSaint Augustine (354م ق- 430 م ق):** يقول عن الزمن "ما الزمن؟ حينما لا أسأل عنه اعرفه، وبمجرد ما يتعلق الأمر بتفسيره فإنني لا اعرفه ابدا." (سعيدي، 2008)

رفض أوغستين كوزمولوجية الزمن أصلا بحيث ينفي ارتباط الزمان بالفلك ويصبح بذلك حالا داخل النفس، ويعلل ذلك من الحادثة الواردة في الكتاب المقدس القائلة "الشمس توقفت عن المسير، بناء على دعوة يوشع، بينما استمر الزمان في سيره، ويخرج منها بتأكيده لرأي أفلوطين في أنه لا يمكن ربط الزمان بحركة الفلك أو أي جسم ولا بأية حركة طبيعية.

اشار أوغسطين الى أن النفس في ذات اللحظة الحاضرة تستحضر الماضي بالذاكرة وتتوقع المستقبل أو تتنبا به بواسطة العقل والمخيلة؛ أي ان الماضي والحاضر والمستقبل تتجمع معا في عين اللحظة الحاضرة بواسطة قوتين أو عمليتين نفسيتين هما: المخيلة والذاكرة. معنى هذا أن النفس تستقطب

الزمان في الحاضر، وعبار عن استمرار دائم اي أن الزمان مكون من حاضر مستمر، الازمنة ثلاثة: حاضر الماضي، حاضر الحاضر، حاضر المستقبل. (خولي، 2014)

الذهن هو مقياس الزمن، إن الابعاد الثلاثة للزمن كلها موجودة على مستوى ذهني، فالمستقبل ممثل في الانتظار، والحاضر ممثل في الانتباه، والماضي ممثل في التذكر، وموضوع الانتظار يمر بالانتباه، ليتحول الى تذكر، فالمستقبل غير موجود بعد ولكن الانتظار موجود على مستوى هني، والحاضر بدون امتداد ولكن الانتباه يدون، والماضي غير موجود، ولكن ذكراه عالقة بذهني. (سعيدي، 2008)

يعتبر أوغسطين أن ما ندركه من الزمان هو الآن فقط، حيث قال: "الزمن الوحيد الذي يمكن أن يسمى حاضرا هو الآن لو تمكنا من إدراكه في ذاته، وهو ما لا ينقسم الى أجزاء أصغر وأدق، وحين يكون حاضرا لا يكون له ديمومة، الأن شبيه بالنقطة." (خياري، 2017)

- **هنري برغسون Henri Bergson (1859-1941):**

تحتل فكرة الزمن في الفلسفة البرغسونية مركزا جوهريا في المسائل التي عالجها، فيعرف الفيلسوف والمفكر الفرنسي برغسون الزمان النفسي بالديمومة في فلسفته وهي الديمومة المحضة او الديمومة الحقيقية أو الديمومة المشخصة وهي تدخل في مقولة الكيف لا في مقولة الكم وهو مستقل عن المكان.

يفصل برغسون فصلا حادا بين الزمان العقلاني معتبرا اياها الزمان الحقيقي الذي يدرك بواسطته الحدس وهي الضد الصريح على حد قوله للزمان العقلاني الطبيعي الزائف الوهمي غير الحقيقي يقول: "الديمومة هي الزمان الحقيقي، زمان الحياة النفسية التي هي عين نسيجها". (عشور، 2016)

يذهب برغسون الى انه لا يمكن قياس الزمن إلا في حالة فقدانه لطبيعته ‘أي أن يصبح شيئا غير طبيعي، لان الزمن الواقعي والطبيعي لا يقبل القسمة يقول برغسون: *أن الزمن الحقيقي يكمن ويوجد في الوعي المرتبط بالانتظار، الزمن هو شيء مطلق لا يقبل الامتداد والتقسيم والاختزال أو التحديد*".

ومن اجل التمييز بين الزمن المرتبط بالتجربة المعاشة والزمن المرتبط بالمكان والمجال فان برغسون يسمي هذا النوع من الزمن المتعلق بالتجربة المعاشة ويعرفه بالمدة، وهي لا تجانس خالص وهذا يعني إن الزمن الحقيقي لا يمر ولا يجري شبيها لذاته دوما، وانه لا يمكن تكميمه أو قياسه، كما انه ليس عبارة عن تتابع وتعاقب للحظات أو عناصر بكيفية مستقيمة إن الزمن الحقيقي يندمج ويختلط مع مجرى الحياة الواعية إي مع هذا التدفق للعناصر اللامتجانسة والتي تتداخل فيما بينها والتي يمتزج بعضها في البعض الأخر. (أعراب، 2018)

ب- التيار العقلاني:

- **ارسطو Aristotle (384 ق.م-322 ق.م):** يعرف الزمان على أنه: *"مقدار الحركة من جهة المتقدم والمتأخر"* ويقول أيضا: *"إن بعض الأدلة الخاصة تبعث عن الاعتقاد ان الزمان لا يوجد، وان وجد فبشكل غامض ومتوهم لا يكاد يدرك فالشيء الموجود يجب أن يكون جميع أجزائه أو بعض منها موجودة، والزمان جزء منه قد كان، والآخر سوف يكون، أما الأن فليس جزءا من الزمان لأن جزء الشيء يصلح لأن يكون مقياسا لكل الذي هو مجموع الأجزاء والزمان ليس مجموعا للأنات"* **(عشور، 2016)**

أسس أفلاطون الزمان العقلاني بالربط بينه وبين الحركة الخارجية، رغم أن انواع الحركة المختلفة يبقى مفهوم الزمان عنده ثابت مشترك بين جميع أنواع الحركات، فيقول *"الزمان منتظم ولا راتب، لذا تقاس به الحركة التي هي ليست بمنتظمة ولا راتبة."* وهنا ماهية الزمان تتجدد باستمرار تبعا لاستمرار الحركة، فالزمان متصل بواسطة الآن، فأرسطو يتوقف عند الآن "الحاضر اللحظي" ليعتبره وحدة الزمان. **(خولي، 2014)**

- **إيمانويل كانط Immanuel Kant (1724-1804):**

اعتبر كانط أن الزمن ليس سوى صورة الحس الداخلي أو صورة الحدس المحض لدينا تجاه أنفسنا وحالتنا الداخلية، والزمن وفق كانط، لا يمكن أن يكون تعينا للظاهرات الخارجية، فهو لا ينتمي الى هيئة ولا الى موضع، على العكس من ذلك فإنه يحدد علاقة التصورات بحالتنا الداخلية، وهذا يعني أن الزمن ليس سوى الصورة التي تحدس بها الروح نفسها كمقدرة حسية. (على أسعد، 2010)

عزز كانط في عام 1770 العديد من المكاسب الفكرية التي حققها خلال خمسينيات وستينيات القرن التاسع عشر في أطروحته الافتتاحية اللاتينية (Habilitationsschrift) التي قدم نظرية جديدة مهمة حول نظرية المعرفة والميتافيزيقيا للزمان (والمكان). إن رؤيته الفلسفية الجوهرية الجديدة، والتي شرحها لاحقًا في عمله الشهير نقد العقل الصافي، تذهب على النحو التالي:

فكرة الزمن لا تنشأ من الحواس بل مفترضة من قبل الحواس، الزمن ليس شيئًا موضوعيًا وحقيقيًا، ليس حادثًا ولا مادة ولا علاقة؛ إنه الشرط الذاتي، الضروري بسبب طبيعة العقل البشري، لتنسيق كل شيء التي نختبرها بموجب قانون معين، وهي حدس خالص. لأننا ننسق المواد والحوادث على حد سواء ، وكذلك حسب التزامن بالنسبة للخلافة "التعاقب"، فقط من خلال مفهوم الزمن. (Birx, 2009)

وينطبق الشيء نفسه على الفضاء، الذي يؤكد أنه أيضًا ليس موضوعيًا ولا حقيقيًا. يجمع كانط بين وجهة نظر هيوم التجريبية والافتراض العقلاني لكون منظم. يعتقد هيوم أنه مع معرفة الحس، فإن

المعطى يتكون من الانطباعات والأحاسيس، ولهذا السب ، لا يمكننا اكتشاف تعاقب ما بعد المخصص في الزمن المناسب دون علاقة سببية.

يفترض العقلانيون أن هناك علاقة سببية أساسية بين الأحداث (مبدأ لاحق للسبب الكافي). يشرح كانط أن الزمان والمكان ، بوصفهما أشكالًا ذاتية من الحدس، هما السبب في أننا نتمتع بتجربة الروابط السببية دون الإقرار بأن هذه الروابط السببية حقيقية بالمعنى المطلق. لكنها حقيقية بالنسبة لنا، لأن جميع البشر لديهم نفس الخبرة ، والتي تنتج من فكرة أن جميع البشر لديهم نفس الأشكال الذاتية من الحدس. (Birx, 2009)

- **جوروج ويليام فريدريك هيجل Georg Wilhelm Friedrich Hegel (1770-1831):**

في مقالاته الأولى، التي كتبها في شبابه، يعرّف هيجل الزمن بطريقة سلبية في الأساس، بإعتباره كمصير معادٍ للبشر، أو كحقيقة محدودة يتم تجاوزها بالعقل في المعرفة الأبدية للأفكار.

بعد تأثره بالتقليد الأفلاطوني، يتم إهمال الزمن من أجل إعطاء أهمية أكبر للخلود. في وقت لاحق، خلال الأعوام 1803–1806 ، طور هيجل تصورًا إيجابيًا للزمن في الرسومات الأولية المتتالية لفلسفته عن الطبيعة، والتي تميزت بالاكتشافات الكبرى.

في الدورات التي قدمها هيجل في جامعة ييا في عامي 1804 و 1805 (تم حفظ مخطوطاتها) ، كان الزمن هو اللحظة الأولى لفلسفة الطبيعة، وهو الشكل الأول لإضفاء الطابع الخارجي على الروح في الطبيعة.

يُعرّف الزمن بمفهومين، اللانهائي والسلبي. تميز السلبية الجانب المدمر للزمن، أما بالنسبة إلى اللانهاية، فإنها تترك الباب مفتوحًا أمام إمكانية التحديد الإيجابي للزمن، والذي من المرجح أن يعطي نفسه للروح. من هذا التوصيف المزدوج للزمن يتدفق ديالكتيك الأبعاد الزمنية الثلاثة: الحاضر والمستقبل والماضي.

اللحظة الأولى من الزمن هي الحاضر" الآن" يظهر الآن نفسه لكنه لا يدوم؛ يتم قمعه على الفور من قبل المستقبل، الذي يأتي ليحل محله.

الآن لم يعد لوجوده ذاته. بمجرد قمعها، يصبح الآن الماضي، الماضي بدوره، يقمع نفسه بمعنى أنه يترك مكانًا لظهور الآن جديد. بمعنى آخر، المستقبل هو نفي الآن، والماضي هو نفي المستقبل، وبالتالي نفي نفي الآن.

بما أن النفي المزدوج هو تأكيد، فإن الماضي هو تأكيد على (جديد) الآن. عند هذه النقطة ، يميز هيجل شكلين من أشكال الزمن بمساعدة نظريته المنطقية عن اللامحدود. (Birx, 2009)

إما أن الآن الجديد هو الآن بلا ماض، أو الآن نقي بدون علاقة بما يسبقه، أو أن الوقت ليس سوى التكرار اللانهائي لـ الآن متطابق دائمًا مع نفسه، اللانهاية السيئة الخاصة بالطبيعة.

في هذه الحركة الخطية التي لا تنتهي، لا يوجد حداثة ولا تقدم، كما قال هيجل لاحقًا في برلين، لا يوجد شيء جديد في الطبيعة تحت الشمس أو، الآن الجديد هو الآن من الماضي، حاضر يعود إلى الماضي، ليشمله في نفسه ويثري نفسه أكثر. صورة الدائرة تستبدل الخط.

هذا الزمن "الحقيقي" هو اللانهاية الحقيقية، والتي هي في حركة دائرية، تنطلق من في دراسته 1805–1806 حول فلسفة الطبيعة، يشرح هيجل عواقب الدور الأساسي للماضي في ديالكتيك الزمن الحقيقي. (Birx, 2009)

الماضي ليس فقط أحد أبعاد الزمن، إنه الحقيقة، هدف الوقت، وفقًا لهيجل، فإن المعنى المميز للزمن هو الماضي، ولا يُفهم على أنه لحظة معزولة عن الزمن، ولكن باعتباره ذروة الزمن "الحقيقي"، الحاضر الملموس جاء هذا ضد فلاسفة مثل شيلينج، ومن أراد تشويه سمعة الوقت إن لم يكن إلغاءه، يؤكد هيجل كلاً من زمانية كل الوجود، في ذلك الزمن تكون القوة العليا التي تفرض نفسها على كل الوجود، وعقلانية هذه الزمنية، بمعنى أن المعرفة الحقيقية للكائنات يجب أن تأخذ في الاعتبار الأخير في ضوء تاريخهم.

فالمعرفة الفلسفية ليست هي التأمل الأبدي للأبدية، إنها معرفة الوجود "في زمانه" حسب الزمان المناسب لها، إن حقيقة الزمن ليست أبدية مطلقة، لأنه على العكس من ذلك، هو الزمن نفسه، الذي يرتقي إلى شكله الحقيقي، أي حقيقة الأبدية.

2-2- منظور الزمن في الفيزياء:

الزمن في الفيزياء هو ما يشار اليه بالمفهوم العلمي للزمن كونه يعبر عن الزمن في صورته الحقيقة مقارنة بالمفاهيم الفلسفية المثالية كونه مرتبط ارتباطا شديد بمفهوم المكان كونه الذي يعطيه مرجعيته المجردة لاتصاله بالمادة الا وهي المكان.

وهو الزمان العقلاني في أبعد نقطة له عن الزمان الاعقلاني، في أدق صوره مقاسة، قابلة للتقسيم الرياضي والتكميم الكرونومتري، وهو أشد صورة يمتلكها العقل الانساني دقة وإحكاما ويفوق جميع الأزمنة في ارتباطه بالمكان فلا ينفصل عنه البتة. (خولي، 2012)

صقل المفهوم الزماني وتطور بتطور النظرية المطلقة لنيوتن الى النظرية النسبية لاينشتاين، بحيث مر هذا الاخير بمرحلتين حاسمتين في اشكالية اما كان الزمن نهائيا "مطلق" او لا نهاني "نسبي"، ولا يمكننا ان نتطرق الى المفهوم الشامل للزمن الفيزيائي بدون التطرق الى اهم المعالم في هاتين النظرتين الجوهريتين.

ويجدر الاشارة الى ان مفهوم الزمن هنا لم يظهر جذريا مع علماء الفيزياء وانما هو ممتد من المفهوم الفلسفي..

بالنسبة للنظرية الميكانيكية في الزمن الفيزيائي نجد **اسحاق نيوتن (1727-1642)** الذي اشار للزمن بمفهوميه النسبي والمطلق واشار الى هذا الأخير على أنه *"الزمن المطلق الرياضي بطبيعته ينتج باطراد وبدون نظر الى شيء خارجي أنه ايضا يسمى "الديمومة" وهو يقدر بحركة الأجسام سواء كان دقيقا أم غير متساوي وهو عادة ما يستخدم بدلا من الزمن الحقيقي"* (عشور، 2016)

فيقول نيوتن ان الزمان المطلق قائم بذاته يسيل ويتدفق بثبات من الماضي الى الحاضر متجه نحو المستقبل من تلقاء نفسه، وهو ما يشبه ذلك الزمان الأصيل الذي قالت به الأفلاطونية المحدثة، ويسترسل هنا في اشارته على أن الزمن مطلق يعني أنه يوجد مستقلا عن الحركات التي تجري به، اي موجود في الخارج وليس شيئا من وضع النفس. **(البدوي، 1973)**

أما بالنسبة للزمان النسبي وهو الزمن الظاهري الحسي القابل للقياس بواسطة الحركة، بحيث يكون مرتبط بأشياء معينة وهو المستعمل في الحياة العادية لقياس الوقت عن طريق الساعة، الأيام والشهور...الخ

وفي نفس الاتجاه الكلاسيكي نجد اسحاق بارو معلمه يوافقه في فكرته ويقول: *"إن الزمان يقتضي أن تكون الحركة قابلة للقياس"* (عشور، 2016) وهنا يمكن ان نسقط تصريحه على فكرة ارتباط الزمان بالمكان فهما كيانين لا فصل بينهما اما بمطلقيتهما أو بنسبيتهما.

رغم البراهين والتفسيرات العلمية التي اوردها نيوتن لدعم نظريته الى انها وجهت لها العديد من انتقادات وكان أهم ما قيل في هذا الامر:

الزمان ليس شيئا موجودا بذاته قائما مستقلا، وليس شيئا باطنا في الاشياء كصفة موضوعية لها وهو بالتالي لا يبقى فهو يعارض نفسه بنفسه واقعيا وغير واقعي في نفس الوقت، واقعيا من حيث أنه لا يوجد مستقلا عن الاشياء المتزمنة، وغير واقعي لانه سيكون شيئا ليس له من وظيفة في الوجود إلا أن يتقبل كل شيء واقعي فيه دون أن يكون ثمة شيء واقعي فيه. (البدوي، 1973)

كذلك لم يوضح لنا نيوتن على الاطلاق العلاقة التي تربط الزمان المطلق وموضوعاته لذا قيل *ان زمانه لا هو مقنع نظريا ولا هو مفيد تجريبيا*".

وهنا ندخل في المرحلة المحورية الثانية في الزمان الفيزيائي والتي كانت مع **آلبرت آينشتاين (1879-1955)** وبنظريته النسبية التي قدم فيها طرحا جديدا ومفارقا للزمان، وبالنظر الى أبعاد الزمن الثلاثة: الماضي والحاضر والمستقبل، فالتصور العلمي والفلسفي القديم المبني على فكرة أن الحدث الماضي هو منتهي وماضي بالنسبة للجميع، والحدث الحاضر هو ما يعيشه الجميع، والحدث المستقبل هو الحدث الذي ما يزال لم يتم بعد ذلك بالنسبة للجميع، وهنا تأتي النظرية النسبية لتكشف عن نسبية الحاضر (التزامن)، وبالتالي نسبية الماضي والمستقبل، فما هو الماضي بالنسبة لهذا، قد يكون الماضي بالنسبة لك.(سعيدي، 2008)

جعلت النسبية الزمان بعدا رابعا للأبعاد الثلاثة التي لم يخطر ببال الفيزياء الكلاسيكية سواها: الطول، والعرض، والارتفاع. فحل متصل الفضاء الزماني-المكاني الرباعي الابعاد محل الاثير[†].

والنسبية تؤكد على انه لا وجود للزمان المطلق الا في ذهن نيوتن ومؤيديه، فالنسبية تعلم أنه لا يوجد مقياس معياري للطول أو الكتلة او الزمان لأنه يتضمن الثبوت في مكان معين وهي شيء لا وجود له، فالزمان حسب النسبية يطول ويقصر حسب: السرعة، فيبتطأ الزمن كلما زادت السرعة، والكتلة، وهذا ما بحثه آينشتاين في النسبية العامة على أساس أن الزمان يسير ببطء عند الكتل الكبيرة كما ان الكتلة ليست ثابتة إنما تزيد بزيادة السرعة. (خولي، 2014)

والنظرية النسبية نسبية لأن الذات العارفة تدخل في المعادلة الطبيعية، (خولي، 2016) بحيث رؤية نفس الحادث تختلف من شخص لآخر حسب نقطة المراقبة والحادث، وطبيعة الحركة والمدة الزمنية التي تستغرقها حسب نقطة لأخرى[‡]، وهنا يصبح الزمان نسبيا لا مطلقا، والمطلقية الوحيدة هي تكون مع سرعة الضوء وهي اسرع أشكال السرعة الثابتة الممكنة.

2-3- منظور الزمن في علم الاحياء":

منذ العصور القديمة، كان من المسلم أن الكائنات الحية تظهر سلوكيات دورية يمكن التنبؤ بها بالتنسيق مع التناوب المنتظم لليل والنهار، والفصول، حركة والمد والجزر.

[†] **الأثير** باليونانية (αἰθήρ)، في علم الفيزياء هي مادة، كان يُعتقد أنها تملأ كل الفضاء الكوني، وهو الوسط المادي المفترض ضرورة وجوده لنقل الأثر.

[‡] نأخذ بمثال عندما ينظر الإنسان للنجوم فهو ينظر الى ماضي النجوم لا حاضرها.

أول الدراسات العلمية في هذا الشأن كانت تتمحور في الاساس في حركات الأوراق اليومية للنباتات الشمسية بحيث في عام 1729 ذكر عالم الفلك الفرنسي **دي ميران** أن هذه الإيقاعات استمرت حتى عندما كانت النباتات محصورة بعيدًا عن الضوء.

أدرك تشارلز وفرانسيس داروين أهمية هذا الاكتشاف، حيث اقترحا احتمالية ان تؤدي حركات الأوراق الإيقاعية وظيفة وقائية.

لوحظ ايضا انه حتى مع عزل الكائنات الحية من وسطها الطبيعي والحول دون تجربتها للدورة الجيوفيزيائية للأرض كانت استمرارية الإيقاعات البيولوجية ثابتة وهذه التجربة عممت أكدت عبر الممالك النباتية والحيوانية.

وهذا ما اظهر اصطلاح الساعة البيولوجية التي هي عبارة عن ايقاعات داخلية لا علاقة لها بإشارات ارضية خفية وهذا ما سلم به في اواخر القرن العشرين. (Helem, visser & others, 2017)

ربما يمكن اعتبار الشعور بالوقت بحد ذاته حاسة سادسة، يمكننا أن نشعر بالوقت المنقضي منذ آخر مرة لوحظت فيه بعض الأحداث، وكذلك الوقت من اليوم والوقت من الشهر والوقت من العام من الإشارات في كل مكان من حولنا، تتحرك الحياة بالتزامن مع إيقاع الساعات والتقاويم، بعضها خارج الجسم والبعض داخل خلايا كل الكائنات الحية. الإيقاعات هي من بين الخيوط المشتركة التي يتم من خلالها نسج شبكة الحياة نفسها.

الإيقاع هو تغيير يتكرر بنمط مماثل. البشر، مثل جميع الكائنات الحية الأخرى التي تعيش على هذه الأرض، لديهم نظام إيقاعي أساسي للحياة. في الواقع، التغيير، وليس الثبات، هو المعيار للحياة والتوقيت الإيقاعي للتغيير يجعل القدرة على التنبؤ حقيقة واقعة. (Rosi, Greppi, and others, 1981)

في العلوم البيولوجية، يكون للبعد الزمني طابع دوري، والذي يتم التعبير عن

ه بشكل عام كتردد أو عدد الدورات الكاملة لكل وحدة زمنية (هيرتز، هرتز). هناك العديد من هذه المتغيرات الزمنية الحيوية ذات الصلة، بما في ذلك: معدل ضربات القلب، ومعدل التنفس، ومعدل الأيض، ودوريات الجهاز الهضمي، والتصفية الكلوية، والنشاط العضلي، والإيقاعات الكهربائية والدماغية.(günther, bruno and others, 2004, p3)

تمتلك الكائنات الحية آليات محددة تولد إيقاعات بيولوجية داخلية تتوافق مباشرة مع فترات دورية معينة في البيئة. لا تعتمد بشكل مباشر على إيقاعات البيئة ولكنها تستخدم فقط المعلومات الدورية من البيئة لمزامنة التذبذبات البيولوجية مع دورات البيئة.

وكل هذا مما سبق يندرج تحت ما يسمى بعلم الأحياء الزمني الذي يدرس كلاً من الوقت الكوني (نهارًا، ليلًا، أسبوعًا، شهرًا، سنة ، إلخ) والوقت العضوي بالمعنى البيولوجي يهتم بعمليات المعدل على المستوى العصبي والخلطي والخلوي والاستقلاب وما إلى ذلك. ومع ذلك ، فإن التكامل الزمني والمكاني والبيولوجي الناشئ عن العمليات الشمسية والأرضية هو الذي يجسد محور هذا العلم، فعلم الأحياء الزمني هو العلم الذي يبحث في آليات الهيكل الزمني البيولوجي ويقيمها بشكل موضوعي، بما في ذلك المظاهر الإيقاعية للحياة (Pavol, 2019, p1) والزمن هنا او الوقت الحقيقي يتعلق بتأثير الزمن الكوني والبيولوجي الذي يحدث، وإن تأثير التغييرات في الوقت الفعلي في الكائن الحي هو الذي يتحكم في الصحة وكفاءة العمل والحالات المزاجية والمهارات الحركية والنشاطات الأخرى، والتنظيم الاجتماعي للسلوك. وجل العمليات التي تحدث في الكائن البشري، والتي تعتمد على التغيير الدوري وتناوب العوامل البيئي. (Wilson, Hungin and others, 2012)

2-4- منظور الزمن في علم الاجتماع:

يحاول **إيميل دوركهايم Émile Durkheim (1858- 1917)** تقديم تصور عن مفهوم الزمن بصرف النظر، حسب قوله، عن العمليات التي من خلالها نقسم الزمن ونقيسه، أو نعبّر عنه من خلال علامات موضوعية. حيث يقول: *"إن الزمن الذي لا يمكن التعبير عنه من خلال سلسلة من السنوات، والأشهر، والأسابيع، والأيام، والساعات! سيكون شيئًا آخر لا يمكن تصوره تقريبًا. فلا يمكننا تصور الزمن إلا بشرط التمييز بين اللحظات المختلفة. فضلا عن التساؤل عن أصل هذا التمايز؟"*

ويقول دوركهايم أيضا: *"يعتبر الزمن إطار تجريديا غير شخصي بحيث لا يغطي فقط وجودنا الفردي، بل الوجود البشري برمته. فهو يشبه لوحة غير محدودة حيث تمتد المدة بأكملها تحت أنظار العقل، وحيث يمكن وضع جميع الأحداث المحتملة ضمن نقاط مرجعية ثابتة ومحددة. وليس وقتي الذي منظم بهذه الطريقة؛ إنه الزمن بعينه الذي هو موضعيا مفكر فيه من طرف جميع هؤلاء الذي ينتمون إلى نفس الحضارة "* .

ويؤكد بعد ذلك دوركهايم بأن مثل هذا التنظيم للزمن لا بد أن يكون جماعيا، فالنقاط المرجعية التي أشار إليها والتي هي تمثل مَعلما يتم وفقه تصنف الأشياء زمنيا، هي في الحقيقة مستعارة من الحياة

الاجتماعية، فتقسيم الأيام والأسابيع والشهور والسنوات ترتبط بحقب تخص الطقوس والأعياد والاحتفالات العامة، فالرزنامة تعبر عن ايقاع للنشاط الجماعي كما تعبر عن الوظيفة التي تؤديها من أجل ضمان الانتظام.

يلاحظ أن دوركايم يريد أن يجعل تحديد منظور الزمن لا يمكن أن نتصوره إلا ضمن منظور مجتمعي، من خلالها يتم تقسيم وحدات الزمن التي تمتد من الساعة إلى السنوات ضمن أنشطة مختلفة وأعياد وطقوس تتم ضن الحياة الاجتماعي للأفراد.

وهذا ما ذهب إليه أتباعه مثل **هنري هيبار ومارسيل موس Henri Hubert et Marcel Mauss** في كتابهما : Mélanges d'histoire des religions (1905)، اللذان كرسا جهدهما لتناول تمثل (تصور) الزمن في الدين والسحر، عبر مصادر اثنوجرافية وتاريخية، حيث أوضحا كيف أن الزمن هو بناء رمزي، وهو تصور جماعي ذي علاقة مباشرة بالتنظيم الاجتماعي.

لاحظا خاصة كيف أن تقسيم الزمن، وإن كان في البداية عبر ايقاعات طبيعية (مواسم، فترات مرتبطة بالنجوم...،) فهو في حقيقة الأمر ثمرة لاتفاق يحدده الذي يملكون السلطة الاجتماعية. (Hubert et Mauss, 1905).

وإضافة إلى تأثير دوركهايم على هذين العالمين، فقد أثر أيضا على الأعمال السوسيولوجية الأمريكية، خاصة على الدراسات التي تناولت الزمن الاجتماعي Social time. ومن بين الأعمال هامة المقال الذي كتبه **سوروكين ومارتون Sorokin et Merton** سنة 1937، والذي اعتمدا فيه على علم النفس خاصة على أعمال برغسون وجايمس، وقد بينا في مقالهما بأن مفهوم الزمن ليس متجانسا، فهو مجرد صنم للغة؛ فالزمن الموضوعي هو في النهاية مجرد خيال مفيد؛ وعليه. وعلى خلاف الزمن من منظور نيويتن (المنتظم، والقابل للقسمة إلى ما نهاية، والمستمر) فإن الزمن الاجتماعي هو زمن نوعي.

ولا يعد الجانب الكمي أساسيا، وهنا تظهر أهمية الجانب النوعي (الكيفي)، أي ارتباط الزمن بالنشاط يقول المؤلفان "هذه الصفات مشتقة من المعتقدات والعادات المشتركة للجماعة، وهي تعمل على الكشف عن إيقاعات ونبضات ودقات المجتمعات التي توجد فيها"

وانطلاقا من الطبيعة النوعية للزمن الاجتماعي، فإن نظام تقدير الزمن (مثل الرزنامة) يعكس النشاط الاجتماعي للجماعة. ويستدل المؤلفان بقبيلة الخسيس Khassis في شمال الشرقي للهند التي تُقسم الشهر حسب الأنشطة التي تقع فيه؛ فالشهر لإزالة الأعشاب مثلا، أما الأسبوع فيدون عندهم ثمانية أيام

لأنهم خصصوا يوما للسوق. كما أن أسماء الأيام جعلوها مرادفة لأسماء الأماكن التي تقام فيها الأسواق الرئيسية.

وهكذا فإن المؤلفين يوكدون على أن تقدير الزمن هو شأن جماعي، كما أنّ استمرار الالتزام بذلك يخضع للضرورة الاجتماعية.

2-5- منظور الزمن في علم النفس:

قبل أن نتطرق الى مفهوم الزمن ومنظوره حسب علم النفس علينا اولا التطرق حول الفرق جوهري بين القوانين الفيزيائية والنفسية إن اردنا التفريق بين موضوع الدراسة في الاطار العلمي الرياضي والاطار الانساني النفسي، مما هو مسلم به هو أن القوانين الفيزيائية والرياضية لا تتغير، لكن المبادئ النفسية مرنة بطبيعة الحال وهذا طبعا يعود لموضوع الدراسة، فهذه الأخيرة تتغير وفقًا للموقف والإطار المرجعي.

فالإنسان يؤول ما يراه وما يختبره، وهذا ما يشير إلى الطريقة التي يفهم بها كل منا العالم ويفسره بطريقته الخاصة.

الزمن النفسي مفهوم شديد التعقيد، فيصعب تحديد ماهيته الحقيقة المجردة، أو تحديد مفهوم موحد له، فإن لاحظنا بتمعن فسنجد أن الزمن جزء لا يتجزأ من سلوكياتنا اليومية، مثل التوقيت السلوكي عندما نقوم بحركات أو عمليات كالمشي أو قيادة السيارة، أو في تقدير المدة للقيام بأعمال معينة، كذلك للزمن النفسي يتمثل في كيف يمكن أن تساعدنا الأطر الزمنية للماضي والحاضر والمستقبل على فهم وتنظيم تاريخ حياتنا وتجاربنا اليومية وتوقعاتنا نحو الآتي. لهذا يعتبر كذلك مفهوما أساسيا لفهم السلوك البشري.

يتضمن الزمن النفسي ثلاث جوانب رئيسية: التتابع، والمدة، ومنظور الزمن، يشير الأول الى الطابع التسلسلي للأحداث الذي تدرك من خلاله العضوية التنظيم التتابعي الزمني، وتشير الثانية الى مميزات الأحداث المختلفة بحيث يستمر كل حدث مدة معينة يستطيع الفرد تشفيرها وتذكرها، يقسم الأحداث فواصل زمنية قد تتضمن أحداثا أحرى، ويلعب طول الفاصل دورا في مختلف جوانب الزمن النفسي، تشكل الأحداث الموحدة نسبيا "An episode" تستمر مدة معينة يمكن تشفيرها وتؤطرها، أما منظور الزمن فيشير لخبرات الفرد وتشكيلاته المتعلقة بالماضي والحاضر والمستقبل. (حنصالي، 2019)

طبعا تطرقت مختلف النظريات النفسية لمفهوم الزمن بإطارها الخاص، بالرغم من أن جلها لم يتطرق له بالطريقة التي تتمحور عليها دراستنا الا وهي موضوع منظور الزمن وهذا ما سنذكره بتعمق في العناصر القادمة، لهذا سنعرض أهم ما جاء به مختلف المنظرين في مفهوم الزمن النفسي.

يرى الطبيب والعالم النفساني وصاحب النظرية التحليلية في علم النفس سيغموند فرويد الى مفهوم وفكرة الزمن النفسي على أنها البعد المهم في الشخصية ليس الحاضر أو المستقبل، بل الماضي. بحيث أن الماضي هو ما يبلور شخصية الفرد ويحدد سواءها من لاسواءها. وبخلاف الاتجاه التحليلي فإن السلوكييون برون أن العامل المهم هو الحاضر، وآخرون من المنظرين كآلفرد أدلر وكارل يونغ من يرون أن المستقبل هو البعد المهم، في فهم الشخصية وفي فهم سلوكاتها ومواقفنا الحالية.

طبعا ما تطرق له مختلف المنظرين في علم النفس حول اشكالية الزمن مهم من أجل تحديد مفهوم الزمن النفسي، لكنه ليس بالضرورة ما نبحث عنه في دراستنا الحالية، ومن أجل تحديد جوهر دراستنا علينا فهم النقلة التي حدثت في علم النفس من مفهوم الزمن النفسي الى منظور الزمن.

في طرحنا لمفهوم الزمن عند بياجي تطرقنا لفكرة وجود مراحل تسمح للطفل بفهم إصطلاح الزمن... كذلك طرح بياجي فكرته حول منظور الزمن كما يطلق عليه الآن، في النقطة التي تتحول فيها التصورات والمشاعر في للحظة/زمن ما تدريجيًا إلى تصورات عن الزمن، أو "فرضيات زمنية" توجه سلوكنا، وهذه الرموز هي أسس ما أطلق عليه العالم النفساني جان بياجيه Piaget jean "الآفاق الزمنية"، وهي فضاءات عقلية اتسعت في أبعاد الزمن، والتي تسمح لنا بربط التجارب الحالية بتلك التي سبق أن جربتها سابقًا وربطها بالنوايا الموجهة نحو المستقبل . (Larousse, 1999)

تم تأسيس مفهوم منظور الزمن بشكل قاطع بمعناه الحالي من قبل **لوين كيرت Kurt Lewin (1890-1947)** ، في ورقته البحثية التأسيسية "منظور الزمن والمعنويات" ، التي نُشرت في عام 1942.

فكان التعريف الأول لمفهوم لمنظور الزمن مصاغ من قبل كيرت لوين والذي يعرفه على أنه: " مجموع آراء الفرد حول مستقبله النفسي وماضيه النفسي الموجود في وقت معين ". (Stolarski and fieulain and Zimbardo, 2018)

يعتبر لمنظور الزمن تأثير قوي على العديد من جوانب السلوك البشري، بحيث يمثل طريقة الفرد بالربط والتعلق في المفاهيم النفسية للماضي والحاضر والمستقبل، يعطي Lennings لنين تعريفًا لمنظور الوقت على أنه "*عملية معرفية تتضمن رد فعل عاطفي لمناطق زمنية متخيلة (مثل المستقبل أو الحاضر أو الماضي) وتفضيل لمنطقة عمل زمنية معينة ...*".

يتعلق المنظور الزمني (TP) بما إذا كنا نركز على ماضينا أو حاضرنا أو مستقبلنا عندما نتخذ قرارات ونتخذ إجراءات، يقترح زيمباردو وبويد (1999) أنه على الرغم من أن منظور الزمن قد يتأثر بقوى ظرفية معينة كأن تكون في إجازة أو تحت ضغوط الحياة، إلا أن منظور الزمن يمكن أن تصبح

سمة شخصية مستقرة نسبيًا عندما يأتي تحيز زمني معين للسيطرة على نظرة الفرد وسلوكه. وبالتالي، كثيرًا ما يظهر الناس اتجاهًا زمنيًا مهيمنًا. (Boniwell, 2005)

يعرف **بول فرايس Paul Fraisse (1911-1996)** منظور الزمن من خلال طرحه التالي:

"لا تعتمد أفعالنا في أي لحظة على الموقف الذي نجد أنفسنا فيه في تلك اللحظة فحسب، بل تعتمد أيضًا على كل ما مررنا به بالفعل وعلى كل توقعاتنا المستقبلية، كل فعل من أفعالنا يأخذ هذه الأمور في الحسبان، أحيانًا بشكل صريح، وضمنيًا دائما؛ قد نقول أن كل عمل من أفعالنا يحدث في منظور زمني، هذا يعتمد على أفقنا وتوجها الزمني في اللحظة المحددة لحدوثه. (Zimbardo& boyd, 2008).

يمكن اعتبار منظور الزمن على أنه "نوع من سمات الشخصية متعددة الأبعاد"، بحيث يمتلك الأفراد شخصيات زمنية توجه تصورهم وادراكهم، تأطير، ووضع علاقة زمنية في سياقات مختلفة، على وجه التحديد، يظهر معظم الأفراد هيمنة أو انحياز نسبي على الماضي، حاضر، مستقبل في أفكارهم، ويدعى هذا التفسير الحالي للمواقف في ايطار مرجعي زمني بمنظور الزمن. (Shores, 2005)

3- النماذج النظرية لمنظور الزمن:

3-1-نموذج فرانك ولوين:

فرانك (1939) ولوين (1951) كانا أول باحثين في علم النفس يناقشان أهمية منظور الزمن، وكلاهما أكدا على أن آراء الفرد في الماضي والمستقبل لها تأثير عميق على الحاضر: لا يعتمد الفرد كليًا على وضعه الحالي، يتأثر مزاجه بشدة بآماله ورغباته وآرائه حول ماضيه".

تستند نظرية لوين عن TP في نهجه الفينومينولوجي والديناميكي تجاه جميع الظواهر النفسية. في وجهة نظر ليوينية ، يعتبر TP بُعدًا هيكليًا وديناميكيًا للمجال النفسي (أي مجموعة العوامل المختلفة التي تؤثر على سلوك الشخص في وقت معين)، ويتوافق مع "مجمل آراء الفرد في مستقبله النفسي. والماضي النفسي الموجود في وقت معين ".

من وجهة نظر لوين، فإن TP هو بُعد يتوسع من خلاله المجال النفسي جنبًا إلى جنب مع مستوى الواقع، وهذا الامتداد يسمح بالتخطيط والسلوكيات المعقدة الموجهة نحو الهدف، بالترابط مع الماضي ذي الصلة. ومن ثم، "يرتبط إعداد الأهداف ارتباطًا وثيقًا بمنظور الوقت"، وكذلك "الإجراءات والعواطف وبالتأكيد الروح المعنوية للفرد في أي لحظة تعتمد على منظور الوقت الإجمالي". (Stolarski and fieulain and Zimbardo, 2018)

فمن وجهة نظر لوين، فإن الماضي والمستقبل موجودان دائمًا على المستوى المعرفي للأداء البشري، وبالتالي يؤثران بشكل مباشر على اللحظة الحالية.

وملخص هذا النموذج هو التركيز على فكرة "الهياكل المعرفية المركبة التي تميز الطريقة التي يشرع بها الفرد ويجمع الأحداث ويصل إليها ويقيمها وينظمها في مواقع زمنية متميزة "الماضي والحاضر والمستقبل" (Astrome, 2018).

3-2- النظرية الانتقائية الاجتماعية والعاطفية Socioemotional Selectivity Theory:

ينصب التركيز الرئيسي لهذه النظرية على منظور الزمن المستقبلي فهو يعتبر جزأ لا يتجزء من النظرية وجوهرها البحثي، تعرف هذه الأخيرة منظور الزمن المستقبلي Future time perspective على أنه: "*ما إذا كان المرء ينظر إلى المستقبل على أنه إما محدود أو مفتوح النهاية من حيث الوقت المتبقي قبل النهاية المتصورة وكيف يؤثر هذا بدوره بشكل عميق على تحديد الأهداف الاجتماعية والعاطفية*".

في الأصل، درس العلماء النهايات المتصورة من حيث الوقت المتبقي حتى الموت، وعلى هذا النحو، كان هناك بحث مهم حول التغيرات المرتبطة بالعمر في منظور الزمن.

أفاد هؤلاء العلماء أن البالغين الأصغر سنًا ينظرون عمومًا إلى مستقبلهم على أنه مفتوح، وبالتالي من المرجح أن يسعوا لتحقيق أهداف بغرض تحسين مستقبلهم أكثر من كبار السن، الذين يرون أن مستقبلهم أكثر محدودية وبالتالي هم أكثر عرضة لمتابعة الأهداف لتحسين اللحظة الحالية.

كان للنظرية الاجتماعية–العاطفية الانتقائية آثار هامة على الأبحاث التي تتعلق بمختلف الأحداث التي تطرأ في حياة الفرد بغض النظر عن العمر والتي يمكن أن تغير من اتجاه منظور الفرد نحو المستقبل ليصبح أكثر محدودية (مثل التخرج أو التحركات التكتونية، المرض العضال). (Boniwell, 2005)

المبدأ الأساسي لنظرية الانتقائية الاجتماعية والعاطفية هو أن تقييم الوقت يلعب دورًا حاسمًا في ترتيب وتنفيذ السلوكيات الموجهة نحو أهداف محددة، فالتقييم المعرفي للزمن يساعد الأشخاص الى تحقيق التوازن بين الأهداف طويلة المدى وقصيرة المدى من أجل التكيف بشكل فعال مع ظروفهم الخاصة.

يرتبط المستقبل الواسع بالسعي وراء الأهداف المتعلقة بالمعرفة، فمثلا يتحدث الصبي الصغير إلى ابن عمه الأكبر عن الجامعة، ليس لأن المعلومات ذات صلة به في الوقت الحالي، ولكن لأنها قد تصبح كذلك في مرحلة ما في المستقبل. ((Carstenses and Charles & Issacowitz, 1999)

تتوقع النظرية أن الأهداف الموجهة للمستقبل مثل هذه سيتم تحديد أولوياتها بشكل تكيفي عندما يُنظر إلى المستقبل ممدد/فسيح، وأن هذا سيكون هو الحال حتى عندما تستلزم الأهداف المتعلقة بالمعرفة تأخير المكافآت العاطفية أو التكاليف العاطفية.

عندما يدرك الزمن على أنه محدود، فإن وضع التركيز والتوجه المرتبط بالزمن الغير المحدود والممدد يتحول إلى حالة أكثر توجهاً نحو الحاضر اي "الآن"، من المحتمل أن يتضمن التوجه الحالي أهدافًا تتعلق بالحالات الشعورية، واشتقاق المعنى العاطفي، بحيث يتوجه اكثر نحو الاشياء التي ترضيه عاطفيا وتقدم له متعة اجتماعية، بعد التخلص من المخاوف بشأن المستقبل، يتحول الانتباه إلى التجارب التي تحدث في الوقت الحالي. (Carstenses and Charles & Issacowitz, 1999)

ترى هذه النظرية أن أولئك الذين يشعرون أن لديهم وقتًا محدودًا يميلون إلى أن يكونوا أكثر توجهاً نحو الحاضر واتباع أهداف عاطفية تركز على التجارب الإيجابية التي تكون مجزية على الفور، في حين أن أولئك الذين يشعرون أن الوقت شاسع يميلون إلى أن يكونوا أكثر توجهاً نحو المستقبل ومتابعة أهداف تحصيل المعرفة مع التركيز على التخطيط والتحليل.

عندما يتقدم الأفراد في العمر، يصبحون أكثر موجه نحو الحاضر وأقل توجهاً نحو المستقبل لأنهم يرون أن وقتهم محدود أكثر، وهو أمر واضح بشكل خاص لكبار السن (بعد 65 عامًا). وضحت الدراسات في هذا الشأن أن كبار السن يصدرون أحكامًا وقرارات قائمة على المشاعرولديهم قوة تذكر للمعلومات العاطفية. تظهر هذه النتائج أن كبار السن يظهرون جوانب عاطفية أقوى ومع زيادة العمر ويصبح أفقهم الزمني المستقبلي أكثر محدودية. (Eastman & others, 2020)

3-3- نموذج ميليو وفرانك متعدد الأبعاد:

في هذا النموذج يتم تصور منظور الزمن على أنه بناء/نظام معرفي-تحفيزي مختلف بشكل فردي؛ يستند هذا التصور إلى هيكلة معينة، أولاً: منظور الزمن معرفي، لأنه ينشأ في أفكار الأفراد، وهو تحفيزي لأن الأفكار حول الزمن تدفع الفرد إلى اتخاذ قرارات معينة والانخراط في سلوكيات محددة، ثانيًا: يشمل منظور الوقت ثلاث سجلات زمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) وكل منها يساهم بشكل فريد في منظور الزمن لدى للفرد، علاوة على ذلك، قد يختلف الأداء الفردي بعلاقته مع كل فترة زمنية.

على سبيل المثال، قد تكون النتيجة الأكاديمية مرتبطة ارتباطًا وثيقًا بالفرد تجاه المستقبل أكثر من الماضي، في حين أن المخاطرة قد تكون أكثر ارتباطًا بالتوجه إلى الحاضر، ولفهم المنظور الزمني للفرد تمامًا، يجب أن نأخذ جميع السجلات الزمنية بعين الإعتبار، فإن منظور الأفراد تجاه الحاضر لن ينقل بالضرورة وجهة نظرهم تجاه الماضي أو المستقبل. (Mello &worrell, 2015)

ثالثًا، يختلف منظور الزمن بين الأفراد نتيجة للتعلم والتجارب الحياتية في مختلف السياقات "الأسرة والمدرسة والمجتمع"، على سبيل المثال: أظهر swanson &Mello (2007) كيف تختلف توقعات المراهقين للمستقبل حسب الحالة الاجتماعية والاقتصادية للحي.(Mello &worrell, 2015)

في هذا النموذج متعدد الابعاد يصور ويشكل منظور الزمن من حيث (أ) الموقف، (ب) التوجه، (ج) العلاقة، (د) التردد، و(هـ) المعنى، ومع كل بُعد يسفر عنه جزء مهم من البناء المعرفي الا وهو لمنظور الزمن للفرد، وتتمثل ماهية هذه الأبعاد الخمسة في مايلي:

4- الموقف نحو الزمن:

تُعرَّف المواقف الزمنية على أنها مشاعر إيجابية وسلبية تجاه الماضي والحاضر والمستقبل وهي العناصر الأكثر شيوعًا التي تمت دراستها من منظور الزمن ، منذ عام 1953 ، كما قال لوين ، "سلوك الفرد لا يعتمد كليًا على وضعه الحاضر، بل يتأثر مزاجه بعمق بآماله ورغباته ونظرته إلى ماضيه ".

5- التوجه نحو الزمن:

يشير التوجه الزمني الى التركيز الذي يضعه المرء على الماضي و/أو الحاضر، و/أو المستقبل، ووصف لوين كيف يمكن للأفكار المختلفة حول الفترات الزمنية أن تتنبأ بالسلوك البشري، وأظهرت أبحاث التوجه الزمني أن الأفراد يختلفون في مقدار تشددهم بالماضي، الحاضر ، والمستقبل، صرح كل من زيمباردو وبويد بأن التوجه "المتوازن"، الذي يكون بالتركيز بشكل متساوٍ على الماضي والحاضر والمستقبل، سوف يرتبط بالسلوكيات الأكثر صحة.

أظهرت الدراسات التي بحثت في العلاقة بين التوجه الزمني وdevelopmental outcomes. أن التوجه المستقبلي يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالإنجاز عند الذكور المراهقين، والسلوك الأكاديمي لدى طلاب الجامعات.

6- العلاقة مع الزمن:

تعكس العلاقة بالزمن الدرجة التي يدرك بها الأفراد أن الماضي والحاضر والمستقبل مرتبطون ببعضهم البعض، وهذا المفهوم مبني على فهم العلاقات السببية المحتملة بين ما حدث (الماضي) وما يحدث (الحاضر)، وبين الحاضر وما قد يحدث (المستقبل)، وبين الماضي، الحاضر، المستقبل.

ناقش بعض العلماء بأن الاتصال المسبق بين الفترات الزمنية مفيد للصحة، فإن من يتصور الفترات الزمنية ذات الصلة قد يفهم بشكل أفضل تصرفات اليوم سيكون له تأثير على نتائج الغد، ومثل هذا التفكير قد يؤدي إلى قرارات صحية.

7- تردد/تكرار الزمن:

يشير تردد/تكرار الوقت إلى المعدل الذي يفكر فيه الأفراد في الماضي "الاستياء، والمستقبل، يعتبر هذا المفهوم مشابه لمفهوم للنطاق والتمديد scope and extension.

وصف لوين النطاق عندما أكد أنه من الطفولة إلى المراهقة يزيد الأفراد من منظورهم من أيام وأسابيع إلى شهور وسنوات. والامتداد في بناء مماثل ويشير إلى المسافة التي يفكر فيها المرء في المستقبل.

تم قياس التردد الزمني باستخدام العناصر التي تقيم عدد المرات التي يفكر فيها الأفراد في الماضي، الحاضر والمستقبل، مثل اليوم، والأسبوع، والشهر. في دراسة ميلو وآخرون (2009) للمراهقين وجدت أن ثلثي العينة فكرت في الحاضر والمستقبل على أساس يومي، في حين فكر نصفهم تقريبًا في الحاضر والمستقبل على أساس يومي، النتائج أيضًا أشارت إلى أن المشاركين الذين فكروا في الماضي على أساس يومي أو أسبوعي حققوا تحصيلًا أكاديميًا أعلى من نظرائهم الذين اشارو على أنهم يفكرون في الماضي على أساس شهري أو أبدًا.

8- معنى الزمن:

يشير معنى الوقت إلى كيفية تعريف الفرد للماضي والحاضر والمستقبل.

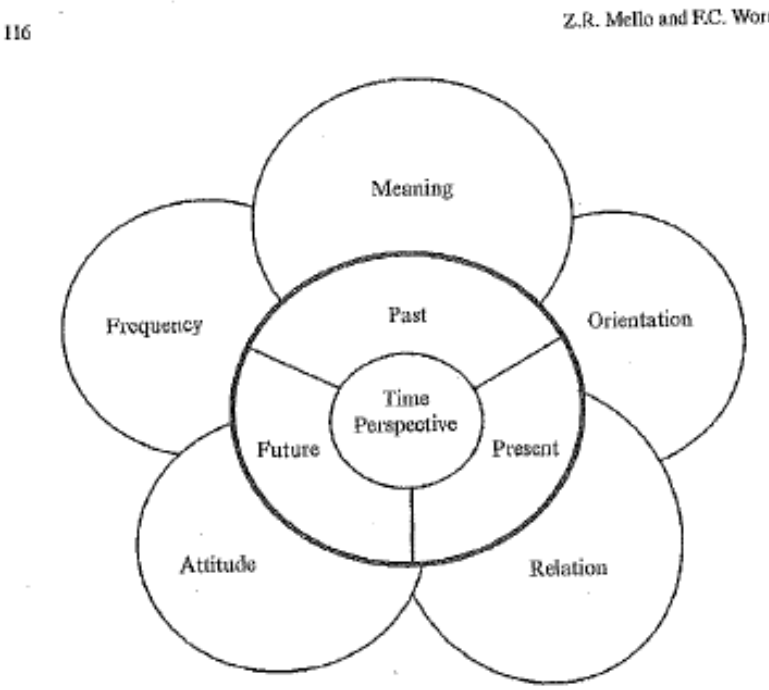

Fig. 1 A conceptual model of time perspective dimensions

شكل (01) يوضح النموذج المفاهيمي لأبعاد منظور الزمن

3-4- نموذج زيمباردو وبويد لمنظور الزمن:

نظرية العالمان النفسانين فيليب زيمباردو Philip zimbardo (1933-) وجون بويد Jhon Boyd حول منظور الزمن والتي تعتبر تكملة لتعريف لوين المبكر لمنظور الزمن، اعتبر زيمباردو وبويد منظور الوقت كإطار معرفي يتم فيه تخصيص التدفقات المستمرة للخبرات الشخصية والمجتمعية للأطر الزمنية (الماضي أو الحاضر أو المستقبل) التي تعطي معنى وبنية للتجارب اليومية وتاريخ الحياة التركيز والتكافؤ العاطفي الموضوعان على كل إطار زمني وهذا هو محور النظرية.

مختلف النظريات والنماذج التي تطرقت سابقا لمفهوم منظور الزمن عموما ركزت على فكرة التركيز على بعد واحد، تم اعتبار الأشخاص ذوي التوجه المستقبلي المنخفض على أنهم موجهون نحو الحاضر، وتم التعامل مع هذين الاتجاهين على أنهما طرفان متعاكسان من بعد واحد، كما هو الحال في النظرية السابقة، وهنا أتى زيمباردو وشريكه بويد من خلال طرحهما لفكرة أن التركيز على بُعد واحد فقط فكرة غير صائبة، فهذا الاخير يفشل في تقديم تقييمات للقوى النسبية للأبعاد الزمنية الأخرى ضمن الملامح الزمنية الفردية. (Stolarski and Fieulaine & Zimbardo, 2018)

فهكذا هما يتوقفا فقط على تحديد ماهية منظور الزمن لكن اسسا نظريتهما على اساس اختلاف المنظور الزمني بشكل فردي، بحيث يشيران الى أن الاستخدام المفرط لواحد أو أكثر من الأطر الزمنية يمكن أن يصبح تصرفًا مستقرًا نسبيًا يؤثر على الإدراك والعاطفة والسلوك، يشار إلى الميل إلى الإفراط في استخدام فئات زمنية محددة أو التقليل من استخدامها كمنظور زمني متحيز أو تحيز منظور الزمن. (Astrome, 2018).

ومن أجل تحديد دقيق للأبعاد الزمنية لمنظور الزمن بشكل فردي والوقوف على مختلف الابعاد المفضلة لدى الفرد بشكل خاص، فعل كل من زيدباردو وبويد نظريتهم من خلال وضع مقياس زيمباردو لمنظور الزمن ZTPI وهو أداة تقرير ذاتية تقيس أبعاد الزمن الخمسة كما حددها بويد وزيمباردو والتي سنتطرق لخصائص كل واحدة منها بالتفصيل فيما يلي:

3-4-1- أبعاد منظور الزمن حسب نموذج زيمباردو وبويد:

حدد زيمباردو وبويد الأبعاد الخمسة للزمن من خلال المقياس الذي طوراه انطلاقا من نموذجهما لمنظور الزمن، يسمح لنا هذا الأخير بتقدير منظور الزمن بشكل فردي وسهل وصالح والذي يشتمل على الخصائص السيكومترية المطلوبة في البحوث النفسية. فيما يلي سنتطرق لكافة العوامل مع اعطاء السمات وما يميز هذا التحيز الزمني في منظور الزمن.

4- المستقبل Future:

يهتم الشخص الموجه نحو المستقبل بالعمل من أجل الأهداف والمكافآت المستقبلية، غالبًا ما تكون على حساب الاستمتاع الحالي، وتأخير الإشباع، وتجنب الإغراءات التي تضيع الوقت.

من المرجح أن يقوم الأشخاص الذين لديهم توجه وتفضيل نحو المستقبل، بتناول الأطعمة الصحية وإجراء الفحوصات الطبية بانتظام، يميلون إلى أن يكونوا أكثر نجاحًا من غيرهم، سواء على المستوى الأكاديمي أو في حياتهم المهنية، والأقل احتمالا لمساعدة الآخرين المحتاجين. (Zimbardo& boyd, 2008). تشمل العبارات الموجودة على مقياس منظور الزمن المستقبلي (FTP)، "الوفاء بالموعد النهائي ليوم الغد والقيام بالأعمال الضرورية الأخرى قبل لهو الليلة؛ وعندما أريد تحقيق شيء ما، أضع أهدافًا وأفكر في وسائل محددة لتحقيق تلك الأهداف.(Boniwell, 2005)

-**الحاضر**: أما بالنسبة للتوجه نحو الحاضر فيميل الأشخاص في الغالب على استعداد لمساعدة الآخرين ولكن يبدون أقل رغبة أو قدرة على مساعدة أنفسهم، كما يعتبرون أقلا حظا في النجاح في

حياتهم. (Zimbardo& boyd, 2008). يميز ZTPI بين طريقتين مختلفتين تمامًا للتركيز علي الحاضر:

5- الحاضر–الممتع Present-Hedonistic:

يعيش الشخص هنا في اللحظة، هنا والآن، باحثا عن المتعة، بحيث يشتمل على موقف السعي وراء المتعة والمخاطرة تجاه الحاضر وتجاه الحياة بشكل عام. يسعى إلى الإثارة متعطش للأحاسيس الجديدة ومنفتح على المغامرات. بشكل عام هو التوجه نحو المتعة والمكافآت الفورية مع القليل من الاهتمام بالعواقب المستقبلية، وحسب مقياس زمباردو فهو/هي سيحرز درجات عالية في عبارات من هذا السياق: *"أنا أخاطر من أجل الحصول على الإثارة في حياتي"*.

الأطفال في المقام الأول موجهون نحو المتعة، الجانب السلبي لهذا التوجه هو أن مثل هذا السلوك يمكن أن يكون له عواقب، يتعرض أتباع المتعة الحالية لخطر الاستسلام للإغراءات، مما يؤدي فعليًا إلى جميع حالات الإدمان والحوادث والإصابات والفشل الأكاديمي والوظيفي.

6- الحاضر الحتمي Present-Fatalistic:

يتميز الأفراد ذوي التوجه الحاضر الحتمي بالشعور بالعجز واليأس والاعتقاد بأن القوى الخارجية تتحكم في حياة المرء، كالقوى الروحية أو سلطة حكومية، السلوك الحالي في هذا الاتجاه غير مرتبط إلى حد كبير بالعواقب أو الفوائد المستقبلية.

يتم التعبير عن هذا التوجه من خلال احراز درجات عالية في عبارات تتضمن: *"ليس من المنطقي القلق بشأن المستقبل، لأنه لا يوجد شيء يمكنني القيام به حيال ذلك على أي حال، والقدر يحدد الكثير في حياتي."*

عندما نتوجه نحو بعد الماضي فإن الموقف يصبح أكثر تعقيدًا، فعندما نفكر في الأشخاص الذين يكون منظورهم الزمني الأساسي هو الماضي. بالنسبة للبعض، يزخر الماضي بذكريات إيجابية عن العادات العائلية والنجاحات والملذات./ أما بالنسبة للآخرين، يعج الماضي بالذكريات السلبية، وتجارب الالم والفشل والندم. تلعب هذه المواقف المتباينة تجاه الماضي أدوارًا دراماتيكية في القرارات والسلوكات اليومية لأنها تصبح أطر مرجعية ملزمة يتم حملها في أذهان هؤلاء. (Zimbardo& boyd, 2008)

7- الماضي الإيجابي Past-Positive:

يعكس منظور الزمن الموجه نحو الماضي الإيجابي وجهة نظر دافئة وممتعة وعاطفية وحنين إلى الماضي مع التركيز على الحفاظ على العلاقات مع العائلة والأصدقاء.

يحتوي المقياس الإيجابي الماضي على عبارات مثل: *"الذكريات السعيدة للأوقات السعيدة تنبض بسهولة إلى الذهن، وأنا أستمتع بقصص حول كيف كانت الأمور في الماضي الجميل."* (Boniwell, 2005)

يلتقط منظور الزمن الماضي–الايجابي المواقف تجاه الماضي، ولكن لا يمكن اعتباره كمحدد أو سجل موضوعي لأحداث ايجابية كانت أو سلبية .

الاتجاه الايجابي نحو الماضي قد يعكس الأحداث الإيجابية التي مر بها الناس بالفعل، أو يعكس موقف ايجابي يسمح للأفراد بالاستفادة من الخبرات الصعبة الماضية، من الناحية النفسية، فإن ما يعتقده الأفراد حول ما حدث في الماضي يؤثر على أفكارهم الحالية ومشاعرهم وسلوكهم أكثر مما حدث في الحقيقة، كمقولة نيتشه الشهيرة تعكس هذا الموقع جيدا *"ما لا يقتلني يجعلني أقوى"*. (Zimbardo& boyd, 2008)

8- الماضي السلبي The Past-Negative:

يعكس هذا البعد نظرة سلبية ومتشائمة نحو لماضي بشكل عام، مثل الماضي الإيجابي، فإن منظور الزمن الماضي السلبي يقيم موقفك من الأحداث التي وقعت في الماضي، قد تكون المواقف سلبية بسبب التجربة الفعلية لخبرات سلبية ماضية أو إلى إعادة البناء السلبية الحالية للأحداث السابقة التي قد تكون حميدة. بينما لا يمكن لأحد تغيير الأحداث التي حدثت في الماضي، يمكن للجميع تغيير المواقف والمعتقدات المتعلقة بها. (Zimbardo& boyd, 2008)

يتميز هذا البعد في مقياس ZTPI ايضا بعبارات تتمحور حول المضمون التالي: *"التجارب السابقة المؤلمة تستمر في الظهور في ذهني، ويرتبط بالتركيز على التجارب الشخصية التي كانت مكرهًا أو غير سارة."* (Astrome, 2018)

الخلاصة:

تبين لنا من خلال التحليل النظري أن فكرة تحيزات في التوجهات الزمنية بصورة صارمة يمكن أن تصبح مرضية، فحينما يسيطر بعد زمني معين قد يتم اهمال الأربعة الأخرين أو اختزالها فيصبح منظور الفرد الى العالم الخارجي وكافة الخبرات في اطار زمني صارم معين، فمثال على سيطرة الماضي السلبي قد نجدها في وسواس الاكتناز من خلال الاختفاظ بتلك الاشياء التي تقدم للفرد راحة وهمية وحنين لما كان يوجد، ويتجلى ذلك في الحديث الدائم عن ما هو ماض، كما نجد

ان اختزال الحاضر قد يؤدي الى اختلال المستقبل وأهدافه وعيش الاوهام دون تقدم الفرد كونه لا يرى الآن ولا يعيره اعتبار، مما يفسر ضعف عملية التخطيط للمستقبل.

ثانيا- أنماط الشخصية (أ.ب.ج):

أنماط الشخصية "أ.ب.ج" هو مفهوم أتى به لأول مرة كلا من الطبيب المتخصص في امراض القلب ماير فريدمان Meyer Friedman (1910-2001) والعالم النفساني راي روزمان Ray H Rosenman (1921-2013) في أواخر الخمسينات من القرن الماضي من ابحاثهما في الأنماط السلوكية التي يتميز بها مرضى القلب من خلال نظرية النمط "أ" التي حددو فيها مجموعة من السمات التي تشكل مؤشر الى امكانية الاصابة بامراض القلب، ثم مع ابحاث فيليب موريس وغرير Morris & greer 1975 التي اثمرت بنمط ثالث وهو النمط "ج" او الشخصية السرطانية، قبل التطرق الى تفاصيل كل نمط وسماته علينا اول التطرق الى مفهوم الشخصية بايجاز ومفهوم النمط وتاريخ علم الأنماط في علم النفس.

1-تعريف أنماط الشخصية:

1-1-الشخصية:

- **لغة:**

كلمة الشخصية personality مشتقة في الأصل من الكلمة اليونانية persona وتعني القناع المسرحي الذي كان يلبسه الممثلون على المسرح ويتحدثون من خلالها ويقومون بدور معين، ومع مرور الزمن اصبح هذا المصطلح يطلق على الممثل في حد ذاته، ثم تطور المصطلح ليشير الى الفرد كما يراه الآخرين والصفات المميزة له.

أما كلمة الشخصية في اللغة العربية مشتقة من كلمة الشخص: جماعة شخص الإنسان وغيره، وهو كذلك سواد الإنسان تراه من بعيد، وكل شيء راي تجسمانه فقد رأيت شخصه.(عبد الخالق، 1996،)

يعرفها لالاند (2001) في جملة من التعريفات:

سمة الكائن الذي يكون شخصا معنويا أو شخصا حقوقيا.

وظيفة نفسية، بها يعتبر الفرد نفسه على أنه أنا واحد دائم.

وعرفها قاموس Larousse de la psychologie (1999) على أنها هي مجموعة من الخصائص الوجدانية والعاطفية والديناميكية المستقرة نسبيًا، والعامة لطريقة الشخص في التعامل مع المواقف.

الشخصية في المعجم الوسيط (2004) الشخصية هي/ صفات تميز الشخص من غير، ويقال: فلان ذو شخصية قوية: ذو صفات متميزة وإرادة وكيان مستقل.

- **في علم النفس:**

تعرف الشخصية في قاموس الجمعية الأمريكية للعلماء النفسانيين (Apa, 2015)على أنها: التكوين الدائم للخصائص والسلوك الذي يشتمل على فردنة الفرد في تكيفه مع الحياة. بالإضافة الى السمات الرئيسية الاهتمامات والدوافع والقيم ومفهوم الذات والقدرات، ينظر الى الشخصية عموما على أنها تكامل معقد وديناميكي أو كلية شكلتها العديد من القوى، بما في ذلك الميوول الوراثية. (Apa, p782)

في تعريفنا للشخصية علينا أن نأخذ بعين الاعتبار فردانية الإنسان، فقد نجد في بعض الأحيان أوجه تشابه بين بعض الأفراد، لكننا نشعر في نفس الوقت بوجود خصائص مميزة تميزنا نحن والأخر عن بعضنا البعض، لهذا يمكن أن نعتبر الشخصية مجموعة من الخصائص والسمات الفريدة التي تتغير استجابتنا على أساسها حسب مواقف مختلفة وحالات خاصة.

وعلى هذا الاساس ليس باستطاعتنا تحديد تعريف معين للشخصية وهذا ما اتفق عليه جميع العلماء في موضوع الشخصية، ولهذا سندرج مجموعة من التعريفات لمختلف العلماء النفسانين الذين حاولو تعريف الشخصية حسب منظورهم الخاص لها.

حسب جوردن آلبورت Gordon Allport (1897-1967): الشخصية هي ذلك التنظيم الديناميكي داخل الفرد للنظام النفسي الجسمي والذي يحدد كل من خصائص السلوك المميز له، ويشير مفهوم التنظيم الديناميكي الى التوكيد على الدرجة العالية من التوحيد في الشخصية، سواءا النفسية والجسمية مشيرا الى أن الشخصية مكونة من عقل وجسم يعملان في توافق كوحدة واحدة، فالشخصية ليست كليا عقلية ولا بيولوجية وإنما مركب من الاثنين.

وان الشخصية هي شيء فعال بمعنى أن كل أوجه الشخصية تنشط وتوجه بفاعلية لجميع أنواع السلوك والأفكار الخاصة. (الرقاد، 2017)

1-2- مفهوم النمط:

- **لغة:**

كما يعرف النمط في القاموس المحيط (2008) على أنه: الطريقة والنوع من الشيء، وجماعة أمرهم واحد. (ص1653)

في المعجم الفلسفي للالاند (2001) نجده يعرف النمط على أنه قالب أو نموذج يحدد صورة سلسلة أشياء تتحدر منه. وبالنسبة للتعريف الموسع بحيث يكون النمط هنا ترسيم عام لبنية، في الفيزيولوجيا والسيكولوجيا، يقال النمط على منوعات فيزيائية أو عقلية، متباينة، مكونة من جراء وظيفة مهيمنة.

- **في علم النفس:**

يعرف آيزنك النمط على أنه مجموعة من السمات المترابطة معا (محمد، 2017)، ويشير النمط الى المفهوم الذي يظهر تجمع الصفات الأساسية الفطرية والجسمية التي يتميز بها الفرد والتي لا تخضع لتغير أساسي وتبقى ملازمة له وتصبح جزءا ثابتا من جوهر شخصيته.

1-3- الفرق بين السمة والنمط:

السمة Trait: عرفها **جوردن البورت** بأنها نظام نفسي عصبي يتميز بالتعميم والتمركز ويختص بالفرد ولديه القدرة على نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفيا على الخلق والتوجيه المستمرين لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري والتوافقي.

يعرف قاموس APA (2015) السمة على أنها عبارة عن خصائص تصف أو تحدد سلوك الفرد عبر مجموعة من المواقف.

ويعرفها **كاتل** ايضا بأنها مجموعة من ردود الفعل والاستجابات التي يربطها نوع من الوحدة التي تسمح لهذه الاستجابات أن توضع تحت اسم واحد ومعالجتها بنفس الطريقة في معظم الأحوال. (الرقاد، 2017)

ونفرق هنا بين النمط والسمة، بحيث النمط أشمل وأوسع من السمة بحيث يشمل النمط مجموعة من السمات، قد نجد هناك سمة فريدة متعلقة بشخص ما دون الآخر، لكن النمط قد يختص بمجموعة كبيرة من الأفراد لانه يحتوي هو الآخر على مجموعة من السمات المتقاربة التي تشكل فيه نمط معين من السلوك واستجابات للمواقف الخارجية وكذا الداخلية لدى الفرد.

2- نظريات الأنماط:

تعد نظريات الأنماط من أقدم نظريات الشخصية حيث حاول أصحابها تصنيف الناس الذين يشتركون بصفات معينة تحت نمط واحد، وفيما يلي سنتطرق بإيجاز الى مختلف النظريات البارزة عبر التاريخ. (عماد عبد الرحيم وعلى فاتح، 2014)

2-1- نظرية الاخلاط "الأنماط المزاجية " humor theory:

يرجع أصل والاستخدام العلمي الأول لهذا المفهوم الى الحضارة الاغريقية مع الطبيب اليوناني **أبقراط *Hippocrates* (460-373 ق.م)** نجد النظرية الشهيرة للأخلاط حيث قسم ابيقراط الناس من خلال اربعة اخلاط (الصفراء، السوداء، البلغم "اللمفاوي"، الدم) بحيث احتواء جسم الفرد على نسب معينة من كل خليط وكذا النسبة الكبرى من أي نوع من أنواع الأخلاط تجعل الفرد من ذلك النمط بالضرورة فقط وضع ابيقراط تصنيفه من خلال وضعه وتحديده لكل نمط من الاخلاط خصائص معينة تميز الأفراد عن بعضهم البعض. (محمد، 2017)

وتفسيره لهذا التصنيف يقوم على فكرة أن سوائل الجسم ترتبط بخواص انفعالية معينة تقود الفرد بطبيعة الحال الى القيام بسلوكيات معينة في مواقف معينة.

2-2- الأنماط الجسمية:

ويليه نجد نظرية الأنماط للطبيب النفسي الألماني **لآرنست كريتشمر (1888-1964)** بحيث وضع مجموعة من الأنماط ترتبط بشكل الجسم وتكوينه بالشخصية، فمن خلال عمله كطبيب وبهد مجموعة من الأبحاث والدراسات على عينة من المصابين بالأمراض العقلية اهتم كريتشمر فيها بالعلاقة بين شكل الجسم ونمط الشخصية، من خلالها لاحظ أنه بالإمكان التعرف على مجموعة من الاضطرابات من خلال المظهر الخارجي للمريض، وكانت الأنماط الثلاثة كالتالي (النمط القصير السمين Type pynique- النمط الرياضي Type Athlétique- النمط الواهنType leptosome asthénique).

وضع كريتشمر حديثا طوبولوجيته عن الشخصية تلك التي طورها عن الطبيب والعالم النفسي **ويليم شيلدون (1898-1977)** فافترض ثلاثة أنماط من البنية الجسمية لكل منها سماتها المزاجية الخاصة، وهذه الأنماط الثلاثة هي النمط الأندومودفي والميزومورفي والأكتومورفي، يتميز النمط الأول بأن الشخص يكون سمينا رخويا مستديرا، أما النمط الثاني فيتميز الشخص بأنه نحيف رقيق معتدل القامة. **(كامل محمد محمد عويضة، 1996)**

رأى شيلدون أن ما يؤخذ على نظرية الأنماط الجسمانية هو أنها تقسم الناس الى أقسام او فئات ينفصل بعضها عن بعض، فحاول شيلدون أولا تسجيل المميزات الجسمانية بأخذ ثلاث صور فوتوغرافية لكل فرد وهو مجرد من ملابسه من الأمام ومن الخلف ومن الجانب، وقد مكنه من أن يضع الفيلم السلبي للصور الثلاث للفرد الواحد على بعضها ويعكسها على الشاشة، فأصبح لديه بهذا الشكل صورة لها ثلاثة أبعاد للفرد، وبتطبيق المقاييس الجسمانية تمكن من الوصول الى ثلاثة أنماط أساسية:

النمط البطني، ويتميز أصحاب هذا النمط من الناحية الجسمانية بامتلاء الجزء حول الجهاز الهضمي أي سمنة البطن وهم عادة ذو أجسام مستديرة رخوة.

النمط العضلي، ويسود في هذا النوع العضلات والعظام والمتطرفون فيه هم النوع القوى من الرجال الذين يمارسون الرياضة.

النمط النحيل، ويتميز أصحابه بالنحافة والنعومة.

ولتقدير الصفات المزاجية لهذه الأنماط اختار 50 سمة من عدد كبير من السمات التي تمثل الإنطوائية والانبساطية، وسمى مجموعة السمات الأولى "بالنزعة الاحشائية" viscertotonia ويتميز من توجد فيه هذه السمات بالبساطة والحياة المرحة واللذة في الأكل والشراب والروح الاجتماعية والصبر واحتمال الغير والحاجة الى الناس والحاجة الى اللهو وتسطير عليه معدته وأمعاؤه.

وسمى مجموعة السمات الثانية "بالنزعة البدنية" Somatotonia ويتميز أصحابها بالنشاط الجسماني والقدرة على بذل الطاقة والمجهود وحب السيطرة والمخاطرة والصراحة في معاملة ويسيطر عليهم الاندفاع والقوة.

وسمى المجموعة الثالثة "بالنزعة المخية" Cerebrotonia ويسيطر فيها المخ وصاحبها مقيد لا يتميز بالطلاقة ويميل الى العزلة والابتعاد الى المجتمعات. (أيوب لطفي مخدوم، 2015، صص41-42)

2-3- الأنماط النفسية:

أما بالنسبة للاستخدام العصري السيكولوجي لمفهوم الأنماط يبرز العالم والطبيب النفسي **كارل *غوستاف يونج*** **Carl Gustav Jung (1875-1961)** مع نظريته للأنماط الشخصية والتي تمثل جزء كبير من الثراء النظري الذي قدمه كارل يونج لعلم النفس فبعدما قدم لنا مفهوم النفس psych التي تمثل جزء من أجزاء الشخصية حسب نظريته التحليلة اشار يونج على أن تفاعل الفرد مع بيئته يتحدد بموقفين عقليين متعارضين المتمثلين ب الإنطواء introversion والإنبساط extraversion فيؤمن يونج أن الطاقة النفسية قد توجه للخارج نحو العالم الخارجي أو الى الداخل نحو النفس، فالمنبسط المنفتح يوجه

طاقته نحو الخارج موجه نحو الآخر والعالم الخارجي، بينما المنطوي يكون منسحب وغالبا خجول، غالبا ما يميلون نحو أنفسهم، ونحو أفكارهم ومشاعرهم.

حسب يونج ان لكل فرد سعة من الإثنين، لكن واحد من الإثنين فقط من يصبح مسيطر في شخصيته، والإتجاه المسيطر هو الذي يقوم فيما يلي بتوجيه سلوك الفرد وشعوره حول نفسه وحول الآخر.

وبعد مفهومي الإنبساط والإنطواء اولى يونج اهتمامه الى مفهوم هام جدا في علم الأنماط والذي يتمثل في مفهوم الوظائف النفسية والتي تتمثل في أربعة وظائف (الحس sensing، الحدسintuiting، التفكيرthinking، الشعورfeeling)، وقبل أن نتطرق الى مفهوم هذه الوظائف وكذا أهميتها في نظرية الأنماط علينا العودة الى الفكرة التي استنبط منها يونج هذا المفهوم، فتعرف العالم يونج من خلال أبحاثه حول الانبساط والإنطواء الى أنه توجد مجموعة من مختلفة من المنطويين ومن المنبسطين، ومن أجل هذا وضع مفهوم الوظائف النفسية التي تمكننا من التعرف على مختلف الأفراد بشكل مفصل أكثر، فالوظائف النفسية تعزو الى طريقة الإدراك أو فهم كل من العالم الخارجي وعالمنا الموضوعي الداخلي.

الحس والحدس مجموعتين معا يتمثلان في وظيفتين غير عقلانيتين لا يستخدمان عملية العقل بل يقبلان الخبرة كما هي، اما عن طريق الحواس الخمس، أو من خلال الحدس "الشعور الباطني".

والثنائي الثاني المتناقض المتمثل في التفكير والشعور، هما عمليتا العقل اللتان ينطويان على القيام بإصدار الأحكام وتقييم الخبرات وتنظيمها.

ومثل اتجاهي السلوك "الانطواء والانبساط" كل فرد يملك ويستخدم الوظائف النفسية الأربعة معا لكنه يميل الى وظيفة من أخرى بحيث تسيطر واحدة من كل مجموعة على شعور الفرد والآخرى حجب في اللاشعور.

وهكذا ظهرت الأنماط الشخصية حسب يونج فمع اتجاه للسلوك معين والوظائف النفسية المسيطرة يظهر لنا نمط خاص بذلك الفرد الذي فيما بعد نجده يتمثل في سمات شخصية معينة تبرزه عن الآخر من خلال سلوكاتها وردات فعل لمختلف المواقف في بيئته الخارجية. (Cambridge handbook, p107)

2-4- **نظرية العامل لهانز آيزنك Hans Eysenck (1916-1997):** مخضت الأبحاث التي أجراها آيزنك على مدار ثلاثين عاما لوجود اتجاهين أساسين من الشخصية وهما "الانبساطية مقابل الانطواء" "الثبات مقابل عدم الثبات"، انشأ ايزنك بعض الاستنتاجات حول الانحرافات المتنوعة مثل

العصبية والاجرامية، لذلك يمكن أن نفهمها كجز من حالة مفرطة في التوزيع الطبيعي في الاتجاهين الرئيسين في الشخصية.

لا يشبه الانطوائية الانبساطية، والاستقرار وعدم الاستقرار، حيث انه ليس اتجاه مع متضاد قطبي، هو الجزء المعموم والذي يقدم بدرجات مختلفة في الشخصية الفردية. وهكذا أدت ابحاث ايزنك الى تحديد ثلاث أبعاد أولية: (الانطوائية، العصابية والذهانية). ولخص ايزنك اربعين سنة من الابحاث بقوله "تلعب الوراثة دورا مهما في ايجاد الاختلافات بين الانماط في الادارة والسلوك، وهو المسؤول عن التناسق الجيد في الاختلافات الفردية في أنماطنا الاجتماعية.

المنطويين العصابيين يبدون ميلا الى اظهار أعراض الحصر والاكتئاب وأنهم يتميزون بعدم الاستقرار والبلادة، وأنهم يعانون من عدم ثبات جهازهم العصبي، كما انه يسهل ايذاء مشاعرهم واستثارة احساسهم بالذات، وهم عصبيون ويستسلمون لمشاعر النقص، ومن ذوي المزاج المتقلب ويعانون من الارق.

وفي المقابل يبدي الانبساطيون العصابيون ميلا لاظهار أعراض هستيرية تحويلية، وكذلك اتجاه هستيريا تحو أعراضهم. كما تبدو اهتماماتهم ضيقة وطاقاتهم ضئيلة، وتاريخهم المهني سيء ويعانون من توهم المرض، ويعانون من اضطرابات اللعثمة. (الرقاد، 2017)

2-5- الأنماط السلوكية (أ.ب.ج.د):

ارتبط مفهوم النمط السلوكي بفكرة البحث عن ملمح أو بروفيل لشخصية المصابين بالأمراض المزمنة، يدل المفهوم بشكل عام على الطريقة أو الأسلوب الخاص والمميز للفرد في الاستجابة للمواقف الحياتية المختلفة وفي التعامل مع نفسه ومع الآخرين، وهو على مستوى من الترتيب والتنظيم الذي يوفر حدا مقبولا من الفهم والضبط والتنبؤ، لذلك فإن النمط السلوكي ليس بعدا أو سمة شخصية في حد ذاته بل هو أسلوب سلوكي وانفعالي يستجيب به الأفراد الذين يمتلكون صفات شخصية معينة تدخل في تركيب هذا النمط، وهو أسلوب ينمو من خلال التفاعل بين متطلبات البيئة والخصال الشخصية.

يعود ظهور الأنماط السلوكية الى الطبيبان فريدمان وروزمان اللذان قاما بوصف النمط "أ" المرتبط بالأمراض القلبية الشريانية التاجية والكشف عن مجموعة من المؤشرات التي تكون مجتمعة التركيب المميز لهذا النمط السلوكي، كما وصفا النمط "ب" الذي يختلف نقطة بنقطة مع النمط "أ" ظهر بعدها النمط "ج" المرتبط بالاستعداد للإصابة بالامراض السرطانية، ثم النمط "د" المتعلق بارتفاع احتمال التعرض للأزمات القلبية الحادة المؤدية للوفاة. (حافري، 2019)

3- نمط الشخصية السلوكية من نوع أ/A:

حسب قاموس جمعية العلماء النفسانية الامريكية (2015) يعرف نمط الشخصية بأنه: *نمط من الشخصية يتميز بالقدرة التنافسية المزمنة، ومستويات عالية من الدافعية للإنجاز، ونفاد الصبر والإحساس المشوه بإلحاح الوقت، والنشاط متعدد الأطوار* ***polyphasic activity***، *والعدوانية والعداء.*

كان يُعتقد في وقت ما أن المجموعة الكاملة من السمات والسلوكيات التي تميز شخصية النوع أ مرتبطة بتطور مرض القلب التاجي، لكن الدراسات الوبائية فشلت في تأكيد هذه العلاقة الارتباطية، ولكن الأدلة تشير إلى أن سمة واحدة من النوع أ على وجه الخصوص "العدائية" تساهم في التسبب في أمراض القلب.

بدأ اكتشاف نمط "أ" أثناء البحث في النشاط العام للفرد، في بداية الخمسينات من القرن العشرين، على يد طبيبي القلب الأمريكيين ماير فريدمان، راي روزنمان، وتوالت البحوث كواحدة من أهم الطرق للكشف عن الشخصيات الميالة الى التعرض لضغوط أحداث الحياة والتأزم النفسي، وفي السبعينات، وضع روزمان، فريدمان تخطيطا لشخصية المرء المهيأ للإصابة بأمراض الشريان التاجي، واتضح أن هؤلاء المرضى يسلكون بأسلوب متشابه في كثير من النواحي خاصة السلوك، فقد كانو شديدي التنافس، مرتفعي الإنجاز، عدوانيين، متسرعين، نفادي الصبر، كما يتميزون بأسلوب انفجاري في الحديث، مع ظهور توتر في عضلات الوجه، والشعور بأن الوقت يسرقهم، وأن مسؤولياتهم ضخمة. (معمرية، 2012)

يعرف فريدمان، روزنمان سلوك النمط "أ" بأنه: "مركب من الفعل والانفعال، يمكن أن يلاحظ في الشخص الذي يتسم بالعدوانية، والانهماك في كفاح مرير ومزمن، من أجل انجاز المزيد والمزيد في أقل وقت ممكن، ولو كان حساب أشياء أخرى أو أشخاص آخرين."

ان سلوك النمط "أ" يبرز لدى الاشخاص ذوي الحساسية للتحدي القادم من البيئة الفيزيقية أو الاجتماعية المحيطة بهؤلاء الأشخاص، وله عناصر أساسية؛ مثل: العداوة، والقابلية للاستثارة، والشعور بضغط الوقت، وعدم التحلي بالصبر، والنشاط المتعجل، والتنافس العام.

ويرى كل من فريدمان وروزمان أن هذا السلوك ليس اضطرابا عقليا أو مركبا من التوترات أو المخاوف أو الوساوس، ولكن اعتباره نموذجا من الصراع المقبول اجتماعيا.(Friedman, 1996)

يتضمن استعدادات سلوكية، مثل الطموح، والعدوانية، والتنافسية، ونفاذ الصبر، اضافة الى أنواع معينة من السلوك، مثل توتر العضلات، العدائية، التنبيه الزائد، الأساليب اللفظية التوكيدية، التعبيرات

الانفجارية، المعدل المتسارع للنشاط، والاستجابات الانفعالية، لديهم رغبة شديدة في المنافسة والسيطرة ورغبة قوية في الانجاز قد ينافس ذاته، فهم نافذو الصبر يشعرون باللحاح الوقت، يكون لديهم إحساس بأن الوقت يسرقهم وان مسؤولياتهم كبيرة، فهم يسيرون ويتحركون ويأكلون بسرعة يضعون عددا من الأعمال لانجازها في وقت قصير تتجاوز قدرتهم، فهم في حاجة الى تحقيق ذواتهم والتفوق عليها ويميلون الى تأكيد بعض الكلمات في أحاديثهم، والاستعجال في نهاية الجمل التي ينطقونها، يتميزون بأسلوب انفجاري في الحديث وتوترات في عضلات وجوههم ويقاطعون من يحدثهم ويكملون كلامه، فأصحاب النمط "أ" يجدون صعوبة في الاسترخاء بدون عمل، يهتمون بالعمل وانجازه أكثر من التمتع بأدائه فهو نمط يحب السيطرة نتيجة شعوره بعدم الأمان الداخلي والذي يعبر عنه بواسطة العدوانية المفرطة اتجاه الآخرين. (حافزي، 2020)

كما حددوا جيفري وأخرون، ستة مكونات للنمط "أ" وتتمثل في:

السرعة/عدم تحمل الانتظار، الميل الى عمل الأشياء بسرعة رغم عدم وجود متطلب لذلك.

التنافس، الميل أو النزعة الى بذل جهد أكبر من أجل تحقيق الذات والبرهنة على القدرات.

الاستغراق في العمل أو التوحيدية، الميل الى تحديد قيمة ذاتية من خلال عمله وتتجلى هذه النزعة من خلال التركيز المستمر في نشاطاته المرتبطة بعمله والرغبة في القضاء كل الوقت في هذه النشاطات.

ضغط الزمن، النزعة الى انجاز مجموعة من الاشياء في نفس الوقت والسعي المتواصل في التسابق مع الزمن لبلوغ غايات مهنية مهما كان الثمن.

الغضب، الميل الى الإفصاح عن غضبه وعدائه، ويتجلى هذا الميل لفظا أو فعلا وهو مصدر داخلي–نفسي.

المسؤولية المهنية، التميز بالطموح العال، الاستثارة، إدراك المسؤولية بشكل حاد. (بلعالية، 2017)

4- نمط الشخصية السلوكية من نوع ب/B:

حسب قاموس جمعية العلماء النفسانيين الأمريكية الطبعة الثانية APA Dictionary (2015) على أنه: *نمط شخصية يتميز بمستويات منخفضة من التنافسية والإحباط، ونهج بسيط an easygoing approach، ونقص في العدوانية، عادة لا يشعر الأفراد من النوع ب بالحاجة إلى إثبات تفوقهم أو قدراتهم.*

تم وصف شخصية النوع "ب" في بعض الأحيان على أنها القطب المعاكس للنمط "أ"، حيث تستخدم المزيد من التفاوض وبناء التحالف في اكتساب الدعم لمواقفهم، ولديهم شخصية مرنة في التعامل easy–going أكثر سهولة ومحبوب، وأقل مدفوعة بالطلب، وأكثر قدرة على الاسترخاء وتجربة السعادة. من خلال أنواع مختلفة من التجارب، بدلاً من مجرد تجربة مدفوعة بالهدف. غالبًا ما يتم وصف الأشخاص من النوع ب بأنهم شخصيات هادئة، وقادرة بشكل طبيعي على التخفيف من التوتر في التعاملات البينشخصية، كما تم تحديدهم انطلاقا من الناحية الفسيولوجية الأكثر قابلية للعيش حياة أطول وأكثر صحة، سواء كان ذلك بسبب النشاط الأكثر اعتدالًا لهرمونات التوتر أو النشاط الفسيولوجي الأقل في وضع الهرب أو المواجهة (fight or flight) باستثناء عند الضرورة. (Ofojebe Chukwuma & Okoli, 2019)

تتمثل الخصائص النفسية للنمط ب التي حددها فريدمان (1996): في كون الفرد قادر على اعطاء الحب والاهتمام واستقباله ايضا عكس الفرد من النمط أ، التحمل دون الشعور بالتوتر أو الازعاج، فهو على دراية بان كل الافراد بالاضافة اليه غير معصومين من الخطأ، فهو يعلم أن الأخطاء هي ما تقودنا نحو النجاح، نادرا ما ينغمس في محادثة ويستعل في مقاطعة الأخر، يمكنه الاستماع الى الآخر بدون كلل وملل، يمكنه تقبل النقد البناء والمدمر أيضا، يجد أنه من السهل الثقة في الآخرين، يحاول تتجنب الأنانية المفرطة والنزعة للأنانية، يمكنه بسهولة أن يضحك على نفسه فهو يتمتع بروح الدعابة حقًا من حيث أنه قادر على رؤية نفسه كما يجب أن نرى أنفسنا جميعًا في بعض الأحيان. (Friedman, 1996)

5- نمط الشخصية من نوع ج/C:

ظهر هذا النمط في ثمانينات القرن العشرين على يد جرير Greer وموريس Morris (1975)، ويسمى بالشخصية المستهدفة للإصابة بمرض السرطان Cancer prone personality، حيث برهنا أن هذا النمط مرتبط ارتباطا جوهريا بتطور مرض السرطان وسرعة انتشاره. وعلى عكس النمط "أ" يميل الفرد من النمط "ج" الى استبطان استجاباته ثابتة إزاء الإجهاد، آملا من خلال ذلك أن يسير على نفسه وأن يتحكم في الإجهاد لكنه في الواقع يحقق ذلك اجتماعيا فقط، (بن زروال، 2008) كما يتجلى فيه يتجلى الخضوع في القبول المرضي، والامتثال، واللطف تجاه الآخرين، والتكيف غير النقدي معهم، والاعتماد ، والصبر المفرط ، والهدوء، وعدم القدرة على الرفض، وحتى في التركيز المفرط على الآخرين والتضحية بالنفس من أجلهم على حساب احتياجات المرء. تتجلى العاطفة المقيدة في قمع وقمع المشاعر

السلبية (خاصة الغضب)، وانخفاض الوعي بالعواطف التي تمر بها، وعدم القدرة على التعرف عليها وتسميتها والتعبير عنها، وانعدام التلذذ، والسلبية، والعجز في مواجهة المحن. (Rymarczyk K & Tubacz and Cieciuch, 2020)

لقد كان جرير وزملاؤه Greer & al، على الأرجح المجموعة الأكثر نجاحًا من الباحثين من حيث استخدام العوامل النفسية والاجتماعية للتنبؤ بتطور المرض، تساءل موريس وجرير عام 1980 عما إذا كان هناك "نوع ج" للسرطان ، والذي وصفوه بأنه نمط جوهره"الاحتواء العاطفي emotionally contained" بشكل خاص في مواجهة الإجهاد، تم توسيع هذه الفكرة إلى نموذج بيولوجي نفسي افتراضي بواسطة greer و watson في عام 1985، الأبحاث التي أجروها على عينة من النساء المصابات بسرطان الثدي ووجدوا أن السرطان يتزامن مع نمط معين من السلوك المرتبط بالتعبير غير الطبيعي عن المشاعر، والتي أطلقوا عليها فيما بعد اسم النوع "ج" السلوك.

بينما يُفترض أن يكون قمع الاستجابات العاطفية، وخاصة الغضب، أمرًا أساسيًا لأسلوب التأقلم ومواجهة من النوع ج كما وصفته تيموشوك وآخرون، خلص كوكس وماكاي cox and macKayإلى أن "عدم القدرة على التعبير عن المشاعر، خاصة فيما يتعلق بالغضب، هو عامل مهم في تطور السرطان وأساسي في تشكيل نمط الشخصية من النوع ج. (Temoshok, 1987)

كانت خصائص النوع "ج" وعلاقاته بأنواع وسمات الشخصية الأخرى أيضًا موضوع عمل المنظر السيكولوجي هانز آيزنك Hans Eysenck (1916–1997) من خلال ما فرضه للعلاقة ما بين لأنواع C (الشخصية المعرضة للسرطان)، والنوع A (الشخصية المعرضة لأمراض القلب التاجية)، والنوع B (الشخصية العادية وليست المعرضة للأمراض) وفيما يتعلق ببعد كل من الانبساط والعصابية، وهو كما موضح في الشكل التالي:

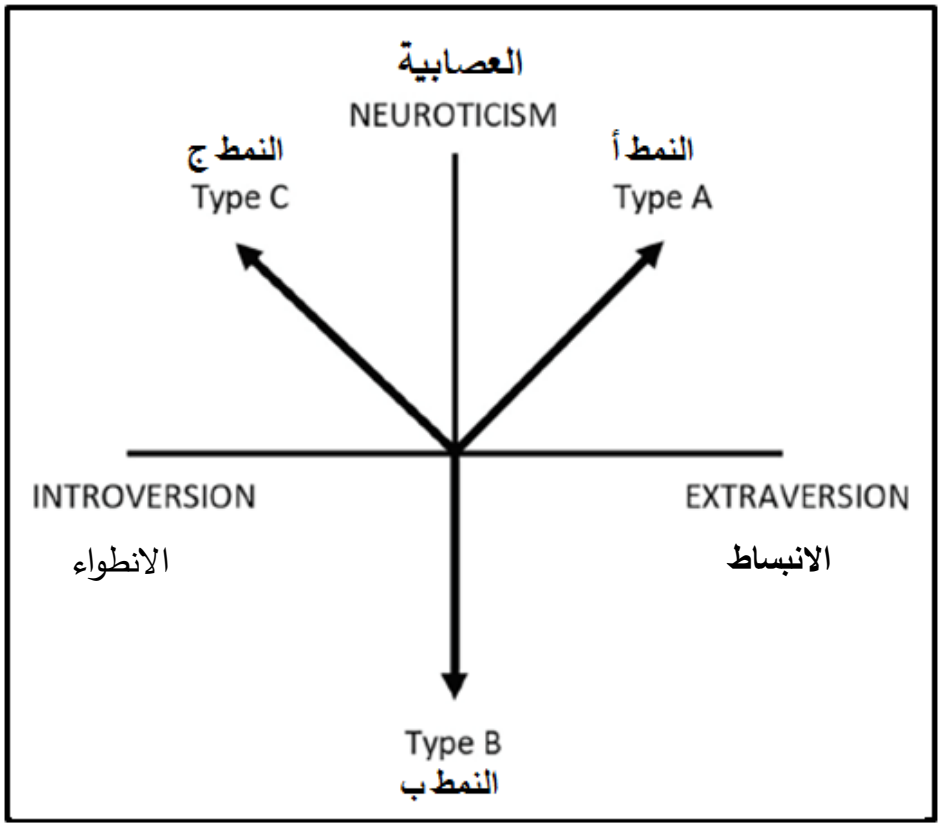

الشكل رقم (02): فرضية العلاقة ما بين الأنماط (أ.ب.ج) للانبساطية extraversion والعصابية neuroticism انطلاقا من المنحنى اقترحه آيزنك 1991

وفقًا لهذا المنظور، ترتبط الشخصية المعرضة للسرطان (النوع C) بالعصابية والانطوائية، بينما ترتبط الشخصية المعرضة لأمراض القلب التاجية بالعصابية والانبساط.

ومع ذلك، لم تؤكد النتائج التجريبية دائمًا هذا النمط من العلاقات النظرية، وفي بعض الأحيان، كانت تتعارض معه بشكل مباشر. بالفعل في الدراسة الأولى التي أجريت على كيسين وآيزنك (1962) على عينة من الرجال المصابين بسرطان الرئة، اتضح أن الإصابة بالسرطان كانت مرتبطة بمستوى منخفض وليس مرتفع من العصابية. أيضًا في منشوراته الأخرى ، ناقش(Eysenck 1985) الدراسات التي كان فيها انخفاض العصابية أو الانبساط العالي الذي كان مرتبطًا بشكل كبير بحدوث السرطان، كانت هناك محاولات لشرح العلاقة السلبية التي تم العثور عليها تجريبياً بين العصابية والسرطان على أنها نابعة من القمع العاطفي الذي قد يصاحب انخفاض العصابية والعلاقة السلبية بين السرطان والانطواء بسبب الحالة الأفضل لجهاز المناعة لدى الانطوائيين. (Rymarczyk K & Tubacz and Cieciuch, 2020)

تعتبر شخصية النوع "ج" جزءًا من سمات الشخصية السلبية استنادًا إلى بعض خصائص الأفراد مثل: العجز وعدم التوكيدية والسلبية. ومع ذلك، يمتلك الأفراد من النمط ج بعض السمات الإيجابية مثل التركيز المخصص على الأشخاص الآخرين، وإظهار السلوكيات التعاونية والميل إلى الامتثال مع البيئة الخارجية.

يبدو الأفراد من النمط ج أشخاصًا طيبين ومطيعين ومهذبين وعمليين ومعياريين يفضلهم الآخرون في العمل والحياة الاجتماعية، من ناحية أخرى، يعتبر هؤلاء الأفراد أشخاصًا انطوائيين وذكيين مهتمين بالتفاصيل، ويحبون اكتشاف أشياء جديدة ويتوقون إلى تحقيق حياة مهنية ناجحة، علاوة على ذلك، فإن الأفراد من النمط ج مهووسون بتحقيق الأحلام الرؤيوية visionary dreams ويعتبرون أشخاصًا مبدعين لذلك، يمكن التعبير عن أنه نظرًا لجانبهم الإيثاري والحساس، قد يعرض النمط ج سلوكيات مساعدة وسلوكيات المواطنة التعاونية والتنظيمية ويشعرون بأنهم يشاركون في أدوار عملهم أكثر من الآخرين في بيئة العمل. (kanten & gulten and other, 2017)

6- نمط الشخصية السلوكية من نوع د/D:

حسب قاموس جمعية العلماء النفسانيين الأمريكية الطبعة الثانية APA Dictionary(2015) نمط الشخصية د هو: *نوع نمط شخصية "حزين يتميز بدرجة عالية من العاطفة السلبية (أي الميل لتجربة المشاعر السلبية) بالإضافة إلى الميل الواعي لقمع التعبير عن الذات في التفاعل الاجتماعي، تشير الأدلة المتراكمة إلى أن الأفراد من النوع "ج" معرضون بشكل متزايد لخطر الإصابة بأمراض القلب التاجية وغيرها من الحالات الطبية المزمنة.*

النمط د أو الشخصية المنكوبة التي يتم فحصها في مدى سمات الشخصية السلبية الأخرى بسبب خصائص النظرة السلبية والمتشائمة في جميع مجالات الحياة، والشعور بالقلق، وعدم الرضا ودائمًا ما تعاني من المشاعر السلبية.

بسبب هذه الخصائص يؤدي الأفراد من النوع د إلى بناء عدد أقل من العلاقات ودية، ولديهم أصدقاء أقل ويشعرون بعدم الارتياح مع الغرباء في العمل والحياة الاجتماعية، اعتمادًا على القلة في ناحية بناء العلاقات الاجتماعية ، فإنهم يرون مستويات أقل من الدعم الاجتماعي من الآخرين في حياتهم المهنية.

ومع ذلك، يشعر الأفراد من النمط د بالتوتر وعدم الأمان في بيئة العمل مما يجعلهم يبقون الآخرين على مسافة

تشير الدراسات أن الأفراد من النمط د يعانون من مستويات أعلى من الاغتراب الاجتماعي عن أفراد أسرهم وأصدقائهم وزملائهم في العمل. بالإضافة إلى ذلك ، يؤكد الباحثون أن الأفراد من النمط د يتعبون بسرعة أكبر من الآخرين ويشعرون بعدم الانخراط في عملهم. لذلك، يمكن أن نستنتج أن الأفراد ممن النمط "د" يعانون من نتائج سلبية متعلقة بالعمل مثل الإرهاق العالي والضغط المرتبط بالعمل والمشاكل الجوهرية في التفاعل مع زملاء العمل والمديرين. إلى جانب ذلك، تم التأكيد على أن النمط د أكثر غيابًا عن أعمالهم بسبب المرض الجسدي والنفسي. (kanten & gulten and other, 2017)

الخلاصة:

من خلال هذا الفصل تطرقنا الى المفاهيم والقضايا النظرية بمتغيرات الدراسة على حد سواء، من خلال ابراز التراث الادبي عبر التاريخ ومن مختلف العلوم من أجل وضع صورة شاملة لماهية الزمن وأنماط الشخصية.

وهذا من أجل مفاهيم الدراسة واستيعاب أبعادها التحليلية النظرية قصد استخدامها كاطار مرجعي للدراسة من حيث التحليل الميداني وتأويل نتائج المتحصل عليها من أجل تسليط الضوء على وجود علاقة بين متغيري الدراسة.

الجانب الميداني

الفصل الثالث

الإجراءات الميدانية للدراسة

1- منهج الدراسة
2- حدود الدراسة
3- عينة الدراسة
4- أدوات الدراسة
5- الاساليب الإحصائية

تمهيد:

قبل عرض الجانب الميداني من الدراسة من خلال عرض البيانات وتحليل النتائج علينا أولا تحديد الاجراءات المنهجية المتبعة في هذا البحث بغية تحديد أهمية اختيار المنهج المقترح وطريقة انتقاء عينة الدراسة الى الأدوات المستخدمة من أجل قياس متغيرات البحث لدى العينة المشاركة، وذلك قبل أن نبدا في عرض وتحليل النتائج.

1-منهج الدراسة:

انطلاقا من أهداف البحث التي تتمحور حول تحديد العلاقة بين منظور الزمن وانماط الشخصية (أ.ب.ج) تم اللجوء الى المنهج الوصفي بأسلوب الارتباط، كون هذا الأخير يهدف الى تحديد الوضع الحالي لظاهرة معينة مع وصفها كما هي في الواقع بشكل دقيق مع التعبير عنها بالكم من خلال تحديد قوة هذه الارتباطات بين المتغيرات من خلال اكتشاف درجات الارتباط.

فيعرف المنهج الوصفي بأنه: اسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.

كما يرى آخرون أن المنهج الوصفي عبارة عن طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة، وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

وهو وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد عل بصورة نوعية أو كمية رقمية، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظاهرات المختلفة الأخرى. (دويدري، 2000)

2-حدود الدراسة:

- **الحدود المكانية:** تمثل الحيز الجغرافي لبحثنا هذا في ولاية بسكرة وبالتحديد جامعة محمد خيضر في الجامعة المركزية ببلدية بسكرة وقطبي بلديتي الحاجب وشتمة.
- **الحدود البشرية:** شملت الحدود البشرية في عينة مختلطة ومتنوعة من طلبة سنة ثانية ماستر في جامعة محمد خيضر بسكرة وقطبي بلديتي الحاجب وشتمة.

– **الحدود الزمانية:** كانت بداية الدراسة النظرية من نوفمبر 2020، أما الشوع في الدراسة الميدانية كان من تاريخ 2021/02/22 الى غاية يوم 2021/05/10.

3–عينة الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث في كافة طلبة سنة ثانية ماستر بجامعة محمد خيضر بسكرة، الذي تعذر احصاؤهم، وكان اختيار العينة بطريقة قصدية كون مجتمع العينة معلوم العوالم، وكانت جميع الخصائص متوفرة في كل العينة، وكانت علية الاختيار عن طريق توزيع استمارة الكترونية على مستوى شبكة التواصل الاجتماعي "الفايسبوك" وذلك من خلال تمرير الاستبيان في مجموعات الخاصة بكل تخصص ونشره كذلك في الصفحات الطلابية، وهذا بسبب الوضع الحالي بحيث ان الطالبة باشرت في العمل الميداني مع بداية السداسي الثاني للسنة 2021 وكون العينة المختارة متمثلة في طلبة سنة ثانية ماستر كان الاتصال بهم في الحرم الجامعي غير ممكن كونهم لا يملكون حصص دراسية مبرمجة لهذا الفصل، لهذا كان الحل المناسب هو اللجوء الى شبكة التواصل الاجتماعية، وتمثل حجم العينة في عدد الاجابات والتي كانت (282) اجابة.

تمثلت شروط اختيار العينة المشاركة في:

– اختيار طلبة مقبلين على التخرج كونهم شكلوا شخصياتهم خلال مراحل سابقة وهم يختبرون الآن احد الابعاد الهامة فيها (الزمن) خاصة في ظل تغيرات كبرى أصبح المستقبل فيها حبيس الراهن من الاحداث...

– فئة الطلبة الجامعين فئة مثقفة وواعية ومتمكنة كليا من وصف حالتهم النفسية.

في الجدول التالي سنعرض توزع الاجابات من خلال نوع الجنس والتخصص، وهو كما موضح هنا:

جدول (01) توزيع أفراد العينة حسب متغير التخصص

التخصص	الجنس		المجموع
	أنثى	ذكر	
الآداب واللغات	57	15	72
العلوم التقنية	12	15	27
علوم المادة	15	24	39
علوم الطبيعة والحياة	22	5	27
العلوم الاجتماعية	37	7	44
العلوم الانسانية	15	9	24
علوم السياسية والحقوق	14	14	28
العلوم الاقتصادية وتسيير الموارد البشرية	14	10	24

الشكل (03) توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

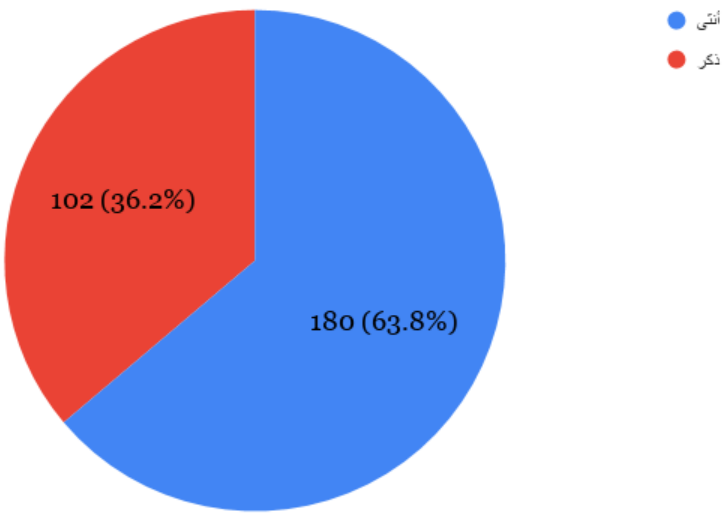

الشكل (04) يمثل توزع أفراد العينة حسب التخصص

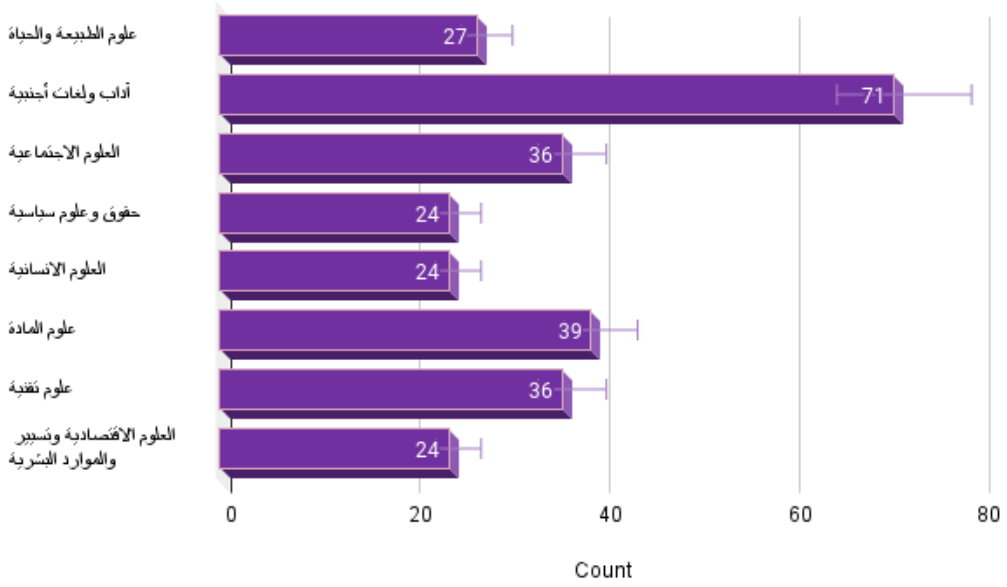

4-أدوات الدراسة:

4-1- قائمة زمباردو لمنظور الزمن النسخة المصغرة The Zimbardo Time Perspective Inventory "ZTPI" :

تم الإعتماد على مقياس منظور الزمن في نسخته المصغرة من أجل كذا تحديد منظور الزمن

تمت ترجمة وتقنين تمت ترجمة القائمة وتقنينها للبيئة العربية من طرف جار الله وشرفي (2009). تحوي هذه القائمة في نسختها الأصلية وكذلك المترجمة للغة العربية على 56 بندا، تعبر عن خمسة أبعاد (ماضي إيجابي، ماضي سلبي، مستقبل، حاضر ممتع، حاضر حتمي).

حيث يطلب من المفحوصين الإجابة على كل بنود القائمة تبعا لما يوافق شعوره ومدى تعبير محتوى كل عبارة عن حالته الشخصية، يتم تقدير الدرجات على كل بند وفق سلم ليكرت(لا أوافق تماما=1، إلى غاية أوافق تماما=5) بينما يكون التصحيح عكس التقديرات السابقة لكل من البنود رقم (56، 41، 25، 24، 9). تجمع جبريا درجات بنود كل بعد و تقسم على عدد بنوده للحصول على قيمة درجة البعد أي المقياس الفرعي.

القائمة لها خصائص سيكومترية مقبولة، حيث معامل ألفا كرونباخ لكل الإختبار(0.81) وفي الأبعاد الفرعية الخمسة تراوحت بين (0.69) و(0.83) أما الثبات عبر الزمن فتراوحت معاملات الارتباط بين(0.65) و(0.87).

كما بينت نتائج التحليل العاملي صدق بناء بنود الاختبار، وبلغت قيمة مؤشر ملائمة النتائج للتحليل العاملي (0.75) فسرت العوامل الخمسة ما نسبته (34.52%) من التباين .**(سليمان، 2014)**

بالنسبة للقائمة المصغرة تم اختيار من كل بعد من الأبعاد الخمسة ثلاثة بعود، تلك التي لها درجات تشبع الأكثر ارتفاعا من ضمن مصفوفة تشبع البنود على العوامل التي أظهرها التحليل العاملي الكشفي، وتراوحت تشبعات هذه البنود في كل من الأبعاد مابين .79 و 0.32، تم اختيارها لتكون الصورة المصغرة لقائمة زمباردو لمنظور الزمن.

- **أبعاد المقياس:**

جدول (02) يمثل ابعاد مقياس زيمباردو النسخة المصغرة

أبعاد الزمن	عدد البنود	أرقام البنود
ماضي سلبي	3	14.8.2
ماضي ايجابي	3	6.3.1
حاضر ممتع	3	13.11.7
حاضر حتمي	3	15.9.5
مستقبل سلبي	3	18.17.16
مستقبل	3	12.10.4

4-2- مقياس أنماط الشخصية (أ.ب.ج):

استعنا في دراستنا هذه على مقياس بن زروال فتيحة، صممت الباحثة هذا المقياس بهدف تحديد نمط الشخصية الذي يميل كل فرد للانتماء اليه، وذلك من بين الأنماط(أ)، (ب)،(ج)، حيث صيغت بنوده وفق سلم تدريجي(سلم ليكرت)يحمل خمس بدائل : ابدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما. يتكون المقياس من كما ورد عن الباحثة فتيحة زروال من ثلاثة أجزاء :

الجزء الأول: يخص معلومات عامة، من الجنس، المهنة، السن.

الجزء الثاني: خصص للنمطين(أ) و(ب) بإعتبارهما مقترنين، من حيث ان الميل للنمط(أ) يعني غياب خصائص النمط(ب) مع مراعاة أن غياب هذه الأخيرة لا يعني بالضرورة الميل فقط للميل للنمط(أ).

يحتوي هذا الجزء على 36 بندا تتوزع على أربعة ابعاد غير متساوية من حيث الأهمية وهي:

- بعد الاستعجال: ويشمل 08 بنود.
- بعد الاندماج المهني او السعي نحو الإنجاز: ويضم 06 بنود.
- بعد العدائية(التنافسية، الطموح): ويضم 11 بندا.
- بعد التعبير الخارجي عن الانفعالات: ويضم 09 بنود.

(فتيحة، 2008)

سلم التنقيط: بعد الحصول على الدرجات، وباعطاء وزن عددي لكل بديل من بدائل المقياس وهي كالتالي: (أبدا =1)، (نادرا=2)، (أحيانا=3)، (غالبا=4)، (دائما=5)، يصبح الفرد ينتمي الى مجال من المجالات التالية:

المجال	مستوى الميل
34-79	ميل منخفض
80-124	ميل متوسط
125-17	ميل مرتفع

- **الخصائص السيكومترية:** تحصلت المباحثة "فتيحة زروال" على صدق وثبات للمقياس وهو كالتالي:

أ/ الصدق:

بهدف تقدير صدق التكوين لمقياس النمطين "أ" و"ب" . تم تطبيقه في صةرته الأولية على عينة قوامها 126 فردا.

- التحليل العاملي: استخرجت معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود، قم حللت عامليا بطريقة المكونات الأساسية ل"هويتلنج"، واعتمد محك جتمان Guttman "الحدود الدنيا" لتحديد عدد العوامل حيث يعد جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≥ 0.1، واعتمد محك جيلفورد Guilford لتشبع البند جوهريا بالعامل ≤ 0.30، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل لكل عامل.

- تحليل البنود: تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وذلك بعد استبعاد البند، فبعد تطبيق المقياس على 395 فرد ظمن الدراسة الاساسية للبحث، اعيد تحليل معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود 36، فاستخلصت تسعة عوامل منها عاملان ثنائيا القطب وانطلاقا من اعتماد محك ميشيل كمعيار لتشبع البند بالعامل.

- تحليل الأبعاد: تم تفحص الإتساق الداخلي من خلال حساب الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية، والذي وجدتها الباحثة على أنها مقبولة حيث تميل كلها للإرتفاع ماعدا الخاص ببعد

التعبير الخارجي عن الإنفعالات، الأمر الذي قد يعزى لحجم هذا البهد بيم حيث عدد بنوده الذي نقلص كثيرا بعد استبعاد عدد منها.

– الصدق التقاربي والإختلافي: تم حساب هذا الأخير من خلال حساب معاملات الارتباط المتبادلة بين أبعاد المقياس.

ب/ الثبات:

اتبعت الباحثة في تقديره طريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان–براون، ومعامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق صيغة واحدة من الأداة على 126 فردا، ثم على 395 وذلك تطبيقا واحدا، وكان معامل الثبات مقبول. **(فتيحة، 2008)**

الجزء الثالث: حيث خصص لهذا النمط 17 بند، موزعة على بعدين هما:

–بعد الدراكات الإكتئابية الذي يضم 09 بنود.

– بعد قمع الإنفعالات الذي يضم 08 بنود.

ودرجة الاتصاف بالسمات حسب البدائل من (1–5) وتم تصنيف هذه الدرجات الى ثلاثة مستويات:

المجال	الميل
17–39	ميل منخفض
40–62	ميل متوسط
63–85	ميل مرتفع

– **الخصائص السيكومترية:**

أ/ الصدق: تم تطبيق هذه الأداة على 129 فردا واعتمادا على:

– التحليل العاملي: حسبت الباحث معاملات الارتباط المتبادلة بين البنود ، ثم أخضعت للتحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية ل"هويتلنج"، واعتمد محك جتمان Guttman "الحدود الدنيا" لتحديد عدد العوامل حيث يعد جوهريا إذا كانت قيمة الجذر الكامن ≤0.1، ثم أديرت العوامل المستحرجة تدويرا متعامدا بطريقة الفاريماكسVarimax من وضع كايزرKaiser . واعتمد محك جيلفورد Guilford لتشبع البند جوهريا بالعامل ≤ 0.30، على أن تكون هناك ثلاثة تشبعات جوهرية على الأقل لكل عامل.

– تحليل البنود: تم حساب معاملات الارتباط بين كل بند والدرجة الكلية، وتم من خلالها بعد استبعاد البنود التي تقل معاملات ارتباطها انطلاقا من اعتماد محك ميشيل كمعيار لتشبع البند بالعامل.

- تحليل الأبعاد: تم حساب معامل ارتباط بعدي المقياس بالدرجة الكلية، واتضح من لالها أن معاملي الارتباط مقبولان، حيث يميل كلاهما للارتفاع.

ب/ الثبات: تم حساب هذا الأخير من طرف الباحثة من خلال التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان براون، وكذا عد ميله للارتفاع بطريقة التجزئة النصفية، الامر الذي أعزته الباحثة الى التأثر بطول الإستبيان.

اتبعت الباحثة في تقديره طريقتي التجزئة النصفية بعد تصحيح الطول بمعادلة سبيرمان–براون، ومعامل ألفا كرونباخ، حيث تم تطبيق صيغة واحدة من الأداة على 126 فردا، ثم على 395 وذلك تطبيقا واحدا، وكان معامل الثبات مقبول. **(زروال، 2008)**

5–الأساليب الإحصائية:

لتحديد أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة من خلال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSSV23 والتي تمثلت في:

- مقاييس النزعة المركزية "المتوسط الحسابي والانحراف المعياري.
- مقاييس التشتت "التباين"
- اختبار "ت" للفروق
- معادلة بيرسون

الخلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل الى الإجراءات الدراسة المنهجية من خلال تبيان منهج الدراسة وتحديد مجتمعها وعينتها، ومقاييس الدراسة من حيث خصائصهما السيكومترية، وبعد تحديد إجراءات الدراسة وتطبيقها، استخدمنا برنامج الحزمة الاحصائية SPSS من أجل تفريغ البيانات ومعالجتها.

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

أولا- عرض وتحليل بيانات الدراسة.

ثانيا- عرض وتحليل نتائج الدراسة.

ثالثا- النتائج العامة للدراسة.

أولا-عرض وتحليل بيانات الدراسة:

انطلقت الدراسة الحالية من تساؤل رئيس تمحور حول الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة ما بين متغير أنماط الشخصية ومتغير منظور الزمن، وقبل الخوض في ذلك تم حساب مستوى ميل أفراد العينة لأنماط الشخصية الثلاثة عن طريق حساب الدرجات الكلية للمقياس، كما تم حساب أبعاد منظور الزمن لديهم و هذا للإجابة على التساؤلات الفرعية التي تعتبر الابعاد والمحاور الاساسية لهذه الدراسة التي يعتبر التساؤلات الرئيسي النقطة المركزية لهذه المحاور الثلاث، تتمثل في:

- ما مستوى ميل الطلبة المقبلين على التخرج لكل نمط من أنماط الشخصية (أ.ب.ج)؟
- فيما تتمثل التوجهات السائدة نحو أبعاد منظور الزمن عند الطلبة المقبلين على التخرج؟
- هل توجد فروق دالة احصائيا في متغيري الدراسة (منظور الزمن وأنماط الشخصية) لدى عينة الدراسة يعزى الاختلاف فيها لمتغيري الجنس و التخصص؟

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بمستوى ميل أفراد العينة لكل نمط من أنماط الشخصية (أ.ب.ج):

وقد تم حساب مستوى الميل بالاعتماد على مقياس متغير انماط الشخصية باستخدام مقياس اعدته الباحثة فتيحة زروال (2008) والذي يحتوى على جزئين، جزء يقيس النمطين أ/ب بحيث الدرجة العليا (125-170) او الميل الاكبر في اجابات المقياس يعني الميل للنمط (أ) والعكس مع النمط (ب)، والجزء الثاني متعلق بالنمط (ج) فقط وكانت النتائج كما هي موضحة في الشكل ال المقابل رقم (05).

الشكل (05) ميل (المرتفع) لأفراد العينة لكل نمط من أنماط الشخصية

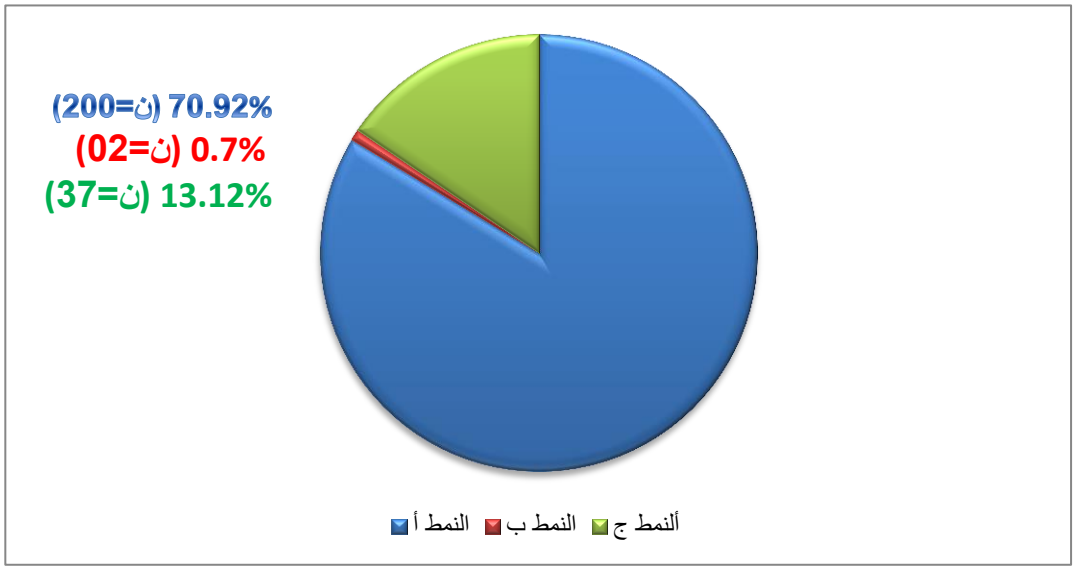

نلاحظ أن 200 من أفراد العينة يميلون للنمط (أ) بـ70.92% و2 فقط يميلون للنمط (ب) وهو ما يقابل 0.7% من أفراد العينة "ن=282"، أما بالنسبة للنمط (ج) فـ37 وما يعادل 13.12% من العينة يميلون بشكل كبير لهذا النمط.

جدول (03) يمثل الإحصاءات الوصفية لمتغير أنماط الشخصية للعينة الكلية

الإحصاءات الوصفية	النمط أ	النمط ب	النمط ج
المتوسط الحسابي	4.172	1.915	2.977
الانحراف المعياري	1.119	1.119	1.236
التباين	1.266	1.266	1.402
T test	2.78	2.78	-0.012
النسبة المئوية	70.92%	0.7%	13.12%

ومن خلال النتائج الملاحظة نجد أن للنمط (أ) هو النمط الغالب كما كان موضح في الشكل (05) على أفراد العينة بمتوسط 4.172، ويليه متوسط النمط (ج) ب2.977، ثم النمط (ب) بمتوسط 1.915، أما بالنسبة لمقاييس التشتت كان الانحراف المعياري والذي يمثل متوسط انحراف القيم عن متوسطها بالنسبة للنمطين (أ/ب) يساوي 1.119 ويقابله 1.236 بالنسبة للنمط (ج) ونجد أن قيمة الانحراف ليست كبيرة وكذلك بالنسبة للتباين والذي يحدد لنا مقدار تشتت القيم عن متوسطها فكان 1.266 بالنسبة للنمطين (أ/ب) و1.402 للنمط (ج) اذن نستنتج أن درجات اجابات أفراد العينة ليس متشتت بمقدار كبير وأن التوزيع العام كان معتدل.

هذا كان بالنسبة لأفراد العينة بشكل عام أما من أجل تحليل دقيق للظاهرة قمنا كذلك بتحديد مقاييس النزعة المركزية بالإضافة الى مقاييس التشتت انطلاقا من متغير الجنس.

جدول (04) يمثل الاحصاءات الوصفية لمتغير أنماط الشخصية حسب متغير الجنس

الإحصاءات الوصفية	الجنس	النمط أ	النمط ب	النمط ج
المتوسط الحسابي	ذكور	4.104	2	2.974
	إناث	4.112	1.78	2.933
الخطأ المعياري	ذكور	0.109	0.109	0.113
	إناث	0.081	0.081	0.092
الانحراف المعياري	ذكور	1.104	1.104	1.148
	إناث	1.099	1.099	1.251
التباين	ذكور	1.229	1.229	1.3304
	إناث	1.232	1.232	1.575

T test	2.630	2.630	-0.503

يوضح الجدول رقم (04) ما جاءنا به سابقا حول التوزيع المعتدل في الظاهرة المدروسة عند أفراد العينة، فنجد أن المتوسط الحسابي للنمط (أ) كان بمقدار 4.104 عند الذكور و4.112 عند الاناث وبالنسبة للنمط (ب) كان 2 عند الذكور و1.78 عند الإناث وأخيرا عند النمط (ج) تمثل المتوسط الحسابي في 2.974 عند الذكور و2.933 عند الإناث ومن هنا نلاحظ أن الفرق بين الجنسين في متوسط صغير جدا، وبطبيعة الحال عند مقاييس التشتت كان الانحراف المعياري للقيم عن متوسطها بالنسبة للنمطين (أ/ب) ب1.104 عند الذكور و1.099 عند الإناث وعند النمط (ج) ب1.148 عند الذكور و1.251 عند الإناث وكان التباين ب1.229 عند الذكور و1.099 عند الإناث في النمطين (أ/ب) و1.148 عند الذكور و1.21 عند الإناث بالنسبة للنمط (ج).

جدول (06) يمثل إحصاءات وصفية حول ميول افراد العينة لأبعاد مقاييس انماط الشخصية

النمط	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
أ/ب	**بعد الاستعجال**	3.313	1.126	%66.26
	بعد السعي نحو الانجاز	3.664	1.161	%73.28
	بعد العدائية	3.668	1.072	%73.37
	بعد التعبير الخارجي	3.697	1.533	%73.94
ج	**بعد الادراكات الاكتئابية**	2.542	1.261	%50.85
	بعد القمع الانفعالي	3.413	1.236	%59.55

انطلاقا من الجدول السابق نلاحظ اتسام وميل 73.94% من أفراد العينة الى بعد التعبير الخارجي و73.28% الى بعد السعي نحو الانجاز من النمطين (أ/ب) وهذا يؤكد ما ذكرناه سابقا حول ميل أفراد العينة بشكل مرتفع نحو النمط (أ)، وكانت نسبة 59.55 % بالنسبة الى بعد القمع الانفعالي في النمط (ج).

عرض وتحليل البيانات المتعلقة بتوجهات أفراد العينة نحو أبعاد منظور الزمن:

جدول (06) المتوسطات والانحرافات المعيارية لأفراد العينة على ابعاد منظور الزمن والفروق في الدرجات بين الجنسين

البعد	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	الخطأ المعياري	التباين	النسبة المئوية
الماضي الايجابي	ذكر	3.369	0.936	0.686	0.092	0.882	67.38%
	انثى	4.044	0.968		0.072	0.938	80.88%
	الكلية	3.4007	0.981		0.058	0.965	68.014 %
الماضي السلبي	ذكر	3.235	1.042	2.096	0.103	1.1001	64.7%
	أنثى	3.825	1.0207		0.076	1.056	75.37%
	الكلية	3.368	1.049		0.062	1.111	%67.37
الحاضر الممتع	ذكر	3.434	1.006	1.134-	0.099	1.013	66.86%
	أنثى	4.2203	0.969		0.0722	0.948	84.4%
	الكلية	3.368	0.982		0.058	0.9704	%67.37
الحاضر الحتمي	ذكر	2.4803	0.955	0.539	0.094	0.915	49.6%
	أنثى	3.116	1.106		0.082	1.225	62.33%
	الكلية	1.745	1.1405		0.067	1.304	%50.28
المستقبل السلبي	ذكر	3.346	1.006	1.364	0.099	1.027	66.9%
	أنثى	3.583	1.031		0.076	1.072	77.07%
	الكلية	3.048	1.039		0.061	1.088	%60.96
المستقبل الإيجابي	ذكر	3.696	0.939	0.892	0.972	0.884	73.92%
	أنثى	4.655	0.899		0.067	0.808	93.11%
	الكلية	3.741	0.924		0.055	0.855	%74.82

نلاحظ أن الحصة الكبرى في مقياس النزعة المركزية المتمثل في المتوسط الحسابي كانت عند بعد المستقبل الإيجابي ب 3.741 بنسبة: 74.82% وتليها متوسط 3.4007 في بعد الماضي الإيجابي 68.014%. ثم متوسط كلا من بعد الماضي السلبي والحاضر الممتع بمتوسط 3.368 بنسبة متساوية ايضا 67.37%؛ وأخيرا أصغر متوسط كان لصالح بعد الحاضر الحتمي ب1.745 عند 50.28% وهذا كان بالنسبة لوصف التوزيع العام للظاهرة، فنلاحظها بشكل عام في الفروق في المتوسطات الحسابية ففي بعد كل من الماضي الإيجابي كانت الفروق واضحة ب 3.369 عند الذكور و4.044 عند الإناث و وفي بعد المستقبل الإيجابي نلاحظ متوسط 3.696 عند الذكور و4.655 عند الإناث.

عرض وتحليل البيانات الخاصة بالفروق في متغيرات الدراسة فيما يخص الجنس والتخصص:

بهدف تحديد الفروق الدالة بين الجنسين فيما يخص متغير أنماط الشخصية قمنا باستخدام اختبار الفروق "ت" وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (04) بالنسبة للنمط (أ/ب) نجد أن قيمة ت 2.630 أكبر من القيمة الحرجة التي تمثل 1.972 والقيمة الاحتمالية المصاحبة تساوي sig=0.028 وهي أصغر من مستوى الدلالة 0.05 اذن فإن الفرق بين الجنسين فرق جوهري دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05.

أما بالنسبة للنمط (ج) كانت قيمة اختبار "ت" تعادل 0.503- وهي أصغر من القيمة الحرجة 1.972 عند Df=280، والقيمة الاحتمالية sig=0.410 اذن نجد أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ما بين الجنسين في النمط (ج).

أما بالنسبة لمتغير منظور فقد تم قياس الفروق كذلك بتطبيق إختبار "ت" للفروق بين عينتين مستقلتين وكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول (06)

نذكر بالترتيب أولا قيمة ت بالنسبة لبعد الماضي الإيجابي كانت 0.686 وهي أصغر من القيمة الحرجة 1.972 عند درجة الحرية df=280 والقيمة الاحتمالية sig=0.195 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 اذن نجد أنه لا توجد فروق بين الجنسين. وكانت قيمة ت في بعد الماضي السلبي تساوي 2.096 وهي أكبر من الدرجة الحرجة أو القيمة الجدولية 1.972 وتمثلت القيمة الاحتمالية في sig=0.835 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 اذن نستنتج أنه توجد فروق بين الجنسين لكنها ليست دالة إحصائيا.

وفيما يخص للبعد الحاضر الممتع ت=1.134- وهي اصغر من القيمة الجدولية و0.223 =sig وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.05 اذن نقول أنه لا توجد فروق بين الجنسين في بعد الحاضر الممتع، وتليها ت في بعد الحاضر الحتمي 0.539 وهي أصغر من القيمة الحرجة و0.220=sig< 0.05 ومنه لا توجد فروق ما بين الجنسين. عند بعد المستقبل السلبي ت المحسوبة= 1.364 < 1.972 الجدولية و0.024=sig<0.05 ومنه نقول لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية مابين الجنسين في بعد المستقبل السلبي، وأخيرا بالنسبة لبعد المستقبل الإيجابي كانت ت المحسوبة = 0.892 والتي هي أصغر من القيمة الحرجة 1.972 و0.072=sig< 0.05 إذن لا توجد فروق مابين الجنسين في بعد المستقبل الإيجابي.

ومرورا الى المتغير التخصص وعلاقته بمختلف أبعاد منظور الزمن وهذا كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (07) يمثل احصاءات وصفية لمنظور الزمن (الماضي السلبي/الإيجابي) حسب متغير التخصص

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الماضي الإيجابي	آداب ولغات أجنبية	3.42	0.914	% 68.4
	العلوم الإجتماعية	3.564	0.909	%71.28
	العلوم الإنسانية	3.152	1.112	%63.04
	العلوم السياسية والحقوق	3.319	1.047	%66.38
	العلوم الإقتصادية	3.468	1.016	%69.36
	العلوم التقنية	3.398	0.987	%67.96
	علوم المادة	3.2308	0.131	%64.61
	علوم الطبيعة والحياة	3.461	0.974	%69.22

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الماضي السلبي	آداب ولغات أجنبية	3.597	1.005	%71.94
	العلوم الإجتماعية	3.481	0.981	%69.62
	العلوم الإنسانية	3.14	1.074	%62.8
	العلوم السياسية والحقوق	3.5	0.998	%70
	العلوم الإقتصادية	3.319	0.993	%66.38
	العلوم التقنية	3.425	1.212	%68.5
	علوم المادة	2.829	0.921	%56.58
	علوم الطبيعة والحياة	3.358	0.973	%67.16

للوقوف على الفروق بين درجات ابعاد منظور الزمن في مختلف التخصصات نجد كما هو موضح في الجدول رقم (07) نستهل أولا بمنظور الزمني الماضي الإيجابي فنلاحظ أن الميل العام لهذا البعد كان مع تخصص العلوم الاجتماعية بمتوسط 3.564 ومايقابل بنسبة 71.28، ثم يأتي تخصص العلوم الاقتصادية بمتوسط 3.468 ونسبة 69.36% وكانت النسبة الدنيا من نصيب تخصص علوم المادة بمتوسط حسابي 2.829 ونسبة 56.58%.

أما بالنسبة الى بعد الماضي السلبي نجد النسبة الكبرى كانت في تخصص آداب ولغات أجنبية بمتوسط 3.597 ونسبة 71.94% وتليها العلوم السياسية والحقوق بنسبة 70 % ومتوسط 3.5 والنسبة الدنيا كانت مع تخصص علوم المادة بنسبة 56.58 %ومتوسط إجابات 2.829. وتراوحت النسب من 56.58-71.94% والمتوسطات ب 2.829-3.597، فنلاحظ من هذا وجود فروق ما بين درجات الكلية للبعد ما بين التخصصات.

جدول (08) يمثل احصاءات وصفية لمنظور الزمن (الحاضر لحتمي/الممتع) حسب متغير التخصص

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الحاضر الحتمي	آداب ولغات أجنبية	2.587	1.156	%51.74
	العلوم الاجتماعية	2.574	1.158	%51.48
	العلوم الإنسانية	2.5	0.974	%50
	العلوم السياسية والحقوق	2.444	1.083	%48.88
	العلوم الإقتصادية	2.833	1.389	%56.66
	العلوم التقنية	2.398	1.205	%47.96
	علوم المادة	2.358	0.918	%47.16
	علوم الطبيعة والحياة	2.384	1.087	%47.68

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
الحاضر الممتع	آداب ولغات أجنبية	3.296	0.979	%65.92
	العلوم الإجتماعية	3.268	0.889	%65.36
	العلوم الإنسانية	3.263	1.014	%65.26
	العلوم السياسية والحقوق	3.513	0.94	%70.26
	العلوم الإقتصادية	3.416	1.013	%68.32
	العلوم التقنية	3.722	0.862	%74.44
	علوم المادة	3.119	0.169	%62.38
	علوم الطبيعة والحياة	3.487	0.911	%69.74

بالنسبة الى بعد الحاضر الممتع نلاحظ النسبة المرتفعة كانت مع تخصص العلوم التقنية ب74.44% ومتوسط 3.722 ثم يليه تخصص العلوم السياسية والحقوق ب70.26% ومتوسط 3.512 وكانت النسبة الدنيا مع تخصص علوم المادة ب62.38% ومتوسط 3.119 نلاحظ اجمالا أن النسب متقاربة فتراوحت ما بين 62-74% نفس الشيء مع المتوسطات فتراوحت بين 3.119-3.722.

فيما يخص بعد الحاضر الحتمي نلاحظ أن الحصة الكبرى من النسب كانت في تخصص العلوم الاقتصادية 56.66% بمتوسط 2.833 وتليها 51.74% بنسبة 2.587 وأصغر نسبة مع تخصص علوم المادة 47.16% بمتوسط 2.358 نجد أنه بينما تراوحت النسب من 47-51% ومتوسطات 2.358-2.833 مجد أن الميل الى هذا البعد يبدو ضعيفا مقارنة بسابقيه إجمالا.

جدول (08) يمثل احصاءات وصفية لمنظور الزمن (المستقبل الإيجابي/السلبي) حسب متغير التخصص

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المستقبل السلبي	آداب ولغات أجنبية	3.217	1.0503	%64.34
	العلوم الاجتماعية	2.898	0.154	%57.96
	العلوم الإنسانية	3.0833	0.959	%61. 66
	العلوم السياسية والحقوق	3.111	0.998	%62.22
	العلوم الإقتصادية	3.208	0.214	%64.16
	العلوم التقنية	3.064	1.2008	%61.28
	علوم المادة	2.786	0.928	%55.72
	علوم الطبيعة والحياة	2.884	1.0502	%57.68

منظور الزمن	التخصص	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
المستقبل الإيجابي	آداب ولغات أجنبية	3.759	0.851	%75.18
	العلوم الإجتماعية	3.851	0.882	%77.02
	العلوم الإنسانية	3.4305	1.095	%68.61
	العلوم السياسية والحقوق	3.777	1.016	%75.54
	العلوم الإقتصادية	4.097	0.893	%81.94
	العلوم التقنية	3.907	0.913	%78.14
	علوم المادة	3.512	0.776	%70.24
	علوم الطبيعة والحياة	3.589	0.847	%71.78

تبين النتائج الملاحظة في الجدول (08) أن النسب المئوية في بعد المستقبل السلبي تراوحت ما بين 57.68–64.16 % والتي تعتبر ثاني أصغر النسب بالإضافة الى بُعد الحاضر الحتمي كما نجده في الجدول (08) وتراوحت المتوسطات الحسابية بين 2.786–3.217 كانت النسبة الكبرى عند تخصص آداب ولغات أجنبية بنسبة 64.34% ومتوسط 3.217 وهي ثاني نسبة كبرى لهذا التخصص بعد بُعد الماضي السلبي التي تمثلت في 71.94%، أما النسبة الصغرى كانت مع تخصص علوم المادة بمتوسط 2.786 ونسبة 55.72% ونستذكر ايضا أنها رابع نسبة دنيا لهذا التخصص من أصل ستة أبعاد.

وأخيرا مع بعد المستقبل الإيجابي نلاحظ أن الحصة الكبرى من متوسط درجات الإجابات كانت مع تخصص العلوم الاقتصادية بنسبة 81.94% ومتوسط 4.097 وهي تمثل أكبر متوسط ونسبة في كافة الابعاد، كما نلاحظ أن النسبة الصغرى كانت مع تخصص العلوم الإنسانية 68.61% ومتوسط 3.4305.

عرض وتحليل البيانات العامة للدراسة:

كانت التساؤل الرئيسي لدراستنا الحالية يتمحور حول الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة ما بين متغير أنماط الشخصية ومتغير منظور الزمن لهذا وجب من ذلك اختبار العلاقة الارتباطية عن طريق استخدام معادلة بيرسون، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (10) يمثل معاملات الارتباط ما بين درجات متغير انماط الشخصية ومتغير منظور الزمن عند افراد العينة

المتغيرات	نمط الشخصية أ	نمط الشخصية ب	نمط الشخصية ج
الماضي الايجابي	0.213**	−0. 213**	−0.175**
الماضي السلبي	0.149*	−0.149*	0.245**
الحاضر الممتع	0.285**	−0.285**	−0.103
الحاضر الحتمي	0.031	−0.031	0.340**
المستقبل السلبي	−0.006	0.006	0.356**
المستقبل الايجابي	** 0.256	−0.256**	−0.006

** مستوى الدلالة 0.01 *مستوى الدلالة 0.05

يوضح الجدول أعلاه معاملات الارتباط بيرسون بين متغير أنماط الشخصية وأبعاد منظور الزمن فنلاحظ أن أغلبها كانت عند مستوى الدلالة 0.01، في حين كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.05 عند بعد الماضي السلبي، أما بالنسبة الى بعد الحاضر الحتمي والمستقبل السلبي والمستقبل الإيجابي نجد فيهم معاملات غير دالة إحصائيا، كما نلاحظ أن العلاقات الارتباطية موجبة كانت ضعيفة بحيث تراوحت ما بين (0.258، 0.213) ومتوسطة في (0.340،0.356) ونجد علاقة سالبة تراوحت بين (0.285−، 0.175−)عند مستوى دلالة 0.01 و(0.149−) عند مستوى الدلالة 0.05.

جدول(11) يمثل معاملات الارتباط ما بين درجات انماط الشخصية ومنظور الزمن حسب متغير الجنس

المتغيرات		نمط الشخصية أ	نمط الشخصية ب	نمط الشخصية ج
الماضي الايجابي	ذكور (ن=102)	0.219	−0.219*	−0.170
	إناث (ن=180)	0.095	−0.095	−0.218**
الماضي السلبي	ذكور (ن=102)	0.198*	−0.198*	0.221*
	إناث (ن=180)	0.170*	−0.170*	0.294**
الحاضر	ذكور (ن=102)	0.219*	−0.219*	−0.042

الممتع	إناث (ن=180)	0.310**	-0.310**	-0.196**
الحاضر الحتمي	ذكور (ن=102)	0.121	-0.121	0.517**
	إناث (ن=180)	-0.077	0.077	0.316**
المستقبل السلبي	ذكور (ن=102)	-0.093	0.093	0.171
	إناث (ن=180)	0.013	-0.013	0.463**
المستقبل الايجابي	ذكور (ن=102)	0.089	-0.089	-0.072
	إناث (ن=180)	0.313**	-0.313**	-0.097

** مستوى الدلالة 0.01 *مستوى الدلالة 0.05

يوضح الجدول رقم (10) معاملات الارتباط بين أبعاد منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج) حسب متغير الجنس، نلاحظ أن أغلب المعاملات غير دالة إحصائية وسلبية، كان أقوى ارتباط كان في بعد المستقبل الإيجابي بالنسبة للإناث بحيث سجل معامل ارتباط طردي قوي ب 0.313 ذي دلالة إحصائية مع النمط (أ) وسلبية مع النمط (ب) إلا أنه سجل معامل ارتباط سلبي ضعيف مع النمط (ج)، ويليه ثاني معامل الارتباط مع بعد الحاضر الممتع ونمط (أ) بمعامل 0.310 ذي دلالة احصائية مع مستوى دلالة 0.01 و ارتباط سلبي مع النمط (ب)، وسلبي ضعيف مع النمط (ج) ب 0.192-، ونجد أن كلما قوى معامل الارتباط اما بالسلب أو الايجاب مع النمط (أ/ب) ينخفض مع النمط (ج) ومن هنا نلاحظ أقوى ارتباط مع منظور الزمن والنمط (ج) لدى فئة الإناث كان مع بعد المستقبل السلبي بعامل ارتباط ايجابي قوي 0.463 ذي دلالة إحصائي في مستوى الدلالة 0.01، ويليه مع البعد الحاضر الحتمي والنمط (ج) بمعامل ارتباط ايجابي قوي ب0.316 ذي دلالة احصائية في مستوى الدلالة 0.01.

بالنسبة لفئة الذكور نجد أقوى ارتباط كان مع بعد الماضي السلبي والحاضر الممتع بمعامل ارتباط 0.219 دال احصائيا في مستوى الدلالة 0.01 ايجابي مع النمط (أ) وسلبي مع النمط (ب)، أما فيما يخص النمط (ج) سجل معامل ارتباط 0.510 ايجابي مع بعد الحاضر الحتمي في مستوى الدلالة 0.01، وسليه مع الماضي السلبي بمعامل ارتباط ايجابي 0.221 دال احصائيا مع مستوى الدلالة 0.05، وكان أضعف ارتباط في بعد المستقبل الإيجابي والنمطين (أ/ب) بمعامل 0.089 غير دال احصائيا، ويليه الارتباط مع بعد المستقبل الإيجابي والنمطين (أ/ب) بمعامل 0.093، ومع النمط (ج) كان أضعف ارتباط مع بعد الحاضر الممتع بمعامل ارتباط سلبي ضعيف يقدر ب 0.046- غير دال إحصائيا.

ثانيا- عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالعلاقة مابين بمتغيري أنماط الشخصية ومنظور الزمن:

تعتبر هذه النتائج إجابة للتساؤل الرئيسي للدراسة الذي يهدف الى الكشف عن طبيعة العلاقة القائمة ما بين منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج)، بحيث تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول (10) المتعلقة بمعاملات الارتباط بين كل من متغيري أنماط الشخصية وأبعاد منظور الزمن أن أغلب معاملات الارتباط كانت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01، كما توصلنا من خلال الجدول (10) الى وجود تباين في طبيعة العلاقات وكانت كالآتي:

فنلاحظ وجود علاقة ارتباطية طردية بين النمط (أ) و بعد الماضي الايجابي والحاضر الممتع والمستقبل الإيجابي ذات دلالة إحصائية عند 0.01 الا أنها كانت ضعيفة فتراوحت ما بين (0.213، 0.285) وكذلك مع النمط (ج) وكل من أبعاد الماضي السلبي والحاضر الحتمي والمستقبل السلبي وقدرت قوتها بضعيفة الى متوسطة بحيث تراوحت معاملات الارتباط من (0.245، 0.356) عند مستوى الدلالة 0.01 أيضا.

توافقت نتائج الدراسة مع ما ذهبت اليه الدراسات النظرية من وجود علاقة ارتباط بين مفهوم الزمن والشخصية، فكما ذكرنا سالفا أن هذه الاشكالية قد تم الطرق اليها مع فرويد في النظرية التحليلية بحيث يؤكد فرويد على أن بناء الشخصية له علاقة وطيدة بمفهوم الزمن لدى الفرد فهذه الأخيرة هي نتاج للخبرات الماضية التي تشكل عنصر اساسي في توجهاته الزمنية لاحقا، اما بالنسبة لآدلر فان مفهوم الشخصية ينتهج توجها زمنيا مستقبليا حيث تحدث عن مفهوم الغائية والهدف الغائي وان للفرد هدف مستقبلي يخدم منهاج عيشه، تتحدد من خلاله سلوكيات الفرد، ومنهاج العيش هنا عند آدلر يقابل مفهوم الشخصية لدى فرويد وآخرون، وهذا ما تأكد مع دراستنا الميدانية بموجود علاقة ارتباطية طردية بين النمط السلوكي (أ) ومنظور الزمن المستقبلي.

وكذلك مع النظرية المعرفية وجان بياجيه الذي أكد على فكرة أن تطوير القدرة على عمل استنتاجات بمرور الوقت هي عنصر أساسي في بناء مفهوم الزمن، وبالتالي نتحدث هنا عن المراحل تطور النمو المعرفي لدى الطفل التي هي الاساس الذي تنبني عليه الشخصية.

أما عند النمط (ب) فكانت طبيعة العلاقة الارتباطية عكسية اي سلبية غالبة مع أبعاد منظور الزمن وهذا من خلال النتائج سالفة الذكر في الجدول (10) تبين وجود معاملات الارتباط سلبية عند بعد الماضي السلبي، الحاضر الممتع والمستقبل الايجابي عند مستوى الدلالة 0.01 مع التذكير أن الميل المرتفع للنمط (ب) يقابله مباشرة ميل منخفض للنمط (أ) فكلما كانت العلاقة الارتباطية مع النمط (أ) موجبة مع اي بعد من أبعاد منظور الزمن قابلتها بالسلب مع النمط (ب) والعكس صحيح.

كما لاحظنا وجود علاقة عكسية غير دالة إحصائيا بين النمط (أ) وبعد المستقبل السلبي والحاضر الحتمي. أما بالنسبة لمستوى الدلالة 0.05 فكانت عند معامل الارتباط بين النمطين (أ.ب) وبعد الماضي السلبي.

من خلال النتائج الموضحة سابقا نستنتج أن النتيجة المتحصل عليها فيما يخص علاقة النمط (أ) وكل من بعد المستقبل الإيجابي توافق ما تم التطرق اليه في الفصل النظري، فتبعا لمفهوم النمط السلوكي (أ)فهو نمط يتميز بمستويات عالية من الدافعية للإنجاز، والنشاط متعدد الأطوار، رغبة شديدة في المنافسة والسيطرة ورغبة قوية في الانجاز، فهؤلاء نافذو الصبر يشعرون باللحاح الوقت،يتميزون بالطموح العال، الاستثارة، إدراك المسؤولية بشكل حاد (بلعالية، 2017)

ويلاحظ تشابه هذه الخصائص مع التي ذكرها زيمباردو في تحديده لمفهوم منظور الزمن المستقبل الإيجابي فذكر أن الشخص الموجه نحو المستقبل يهتم بالعمل من أجل الأهداف والمكافآت المستقبلية، غالبًا ما تكون على حساب الاستمتاع الحالي، وتأخير الإشباع، وتجنب الإغراءات التي تضيع الوقت. (Zimbardo and boyd, 2008)

كما تؤكد هذه الاستنتاجات أيضا نتائجنا حول وجود علاقة طردية بين بعد الحاضر الحتمي والنمط السلوكي (ج) وهذا كذلك تبعا لما تم التطرق اليه في الفصل النظري من خلال تعريفنا للخصائص النفسية للأفراد الذي يتسمون بالنمط (ج) بشخصية سلبية تتسم العجز وعدم التوكيدية والسلبية، والاعتماد،

والصبر المفرط، والهدوء، وعدم القدرة على الرفض، وحتى في التركيز المفرط على الآخرين والتضحية بالنفس من أجلهم على حساب احتياجات المرء. (Rymarczyk K & Tubacz and Cieciuch, 2020)

وفي المقابل يتسم الافراد ذي التوجه الحاضر الحتمي بالشعور بالعجز واليأس والاعتقاد بأن القوى الخارجية تتحكم في حياة المرء. (Zimbardo and boyd,2008)

عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالعلاقة مابين بمتغيري أنماط الشخصية ومنظور الزمن

أما فيما يخص معاملات الارتباط بين أنماط الشخصية وأبعاد منظور الزمن انطلاقا من متغير الجنس يوضح الجدول (11) أن أغلب المعاملات غير دالة إحصائية وسلبية، استنتجنا من خلاله وجود معامل ارتباط طردي قوي 0.313 ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 مع بعد المستقبل الإيجابي وفئة الإناث هذا فيما يخص النمط (أ) وعكسية قوية مع النمط (ب)، ويليه معامل ارتباط إيجابي قوي ذي دلالة إحصائية في 0.01 مع بعد الحاضر الممتع والنمط (أ) وسلبية مع النمط (ب) و(ج)، كما لاحظنا وجود معامل ارتباط طردي قوي بين النمط (ج) وبعد المستقبل السلبي بمعامل ارتباط 0.463 عند مستوى الدلالة 0.01.

بالنسبة لفئة الذكور كانت معامل الارتباط الأقوى نسبيا مع بعد الماضي السلبي والحاضر الممتع إلا أنه يعتبر منخفضا مقارنة بمعامل الأقوى عند الإناث بحيث (0.219 <0.313)، وكان دال إحصائيا عند 0.01 طرديا مع النمط (أ) وعكسيا مع النمط (ب)، أما فيما يخص النمط (ج) سجل معامل ارتباط طردي قوي جدا 0.510 مع بعد الحاضر الحتمي في مستوى الدلالة 0.01.

نستنتج إجمالا أنه توجد اختلافات ملحوظة من حيث طبيعة العلاقة وقوتها مع مختلف الأبعاد عند الجنسين وأنماط الشخصية، فكلما كان معامل الارتباط إيجابي عند النمط (أ) كان سلبي عند النمط (ب) وينخفض أو يرتفع مع النمط (ج)، فلاحظنا وفق ذلك أن الإناث تربطهن علاقة طردية قوية دالة إحصائيا عند 0.01 مع بعد الحاضر الممتع والمستقبل الايجابي بالنسبة للنمط (أ)، ومع النمط (ج) نجد علاقة ارتباطية قوية كذلك عند 0.01 مع بعد المستقبل السلبي والحاضر الحتمي، ويربط الذكور علاقة طردية دالة عند 0.05 مع بعد الحاضر الممتع والماضي السلبي مع النمط (أ)، وأخرى طردية وقوية

جدا مع النمط (ج) وبعد الحاضر الحتمي عند 0.01، وأخرى متوسطة مع بعد الماضي السلبي عند مستوى الدلالة 0.05.

عرض وتحليل النتائج الجزئية الخاصة بمتغير أنماط الشخصية:

بعد قراءة النتائج المتحصل عليها بعد تطبيق مقياس أنماط الشخصية (أ.ب.ج) على أفراد العينة استخلصنا الى أن نجد أن النمط (أ) هو النمط الغالب على أفراد العينة بنسبة 72.9% ويليه متوسط النمط (ج) 13.82%، ثم النمط (ب) بنسبة 0.7 % فنلاحظ أن الفروق بين النسب كبيرة جدا، 200، وبالإضافة الى الدرجة الكلية استوجب قياس الفروق بين الجنسين لوصف الظاهرة بشكل دقيق، فوجودنا فرق جوهري ذي دلالة إحصائية بين درجات مقياس أنماط الشخصية الخاصة بالنمطين (أ) و(ب) عند مستوى الدلالة 0.05، وغيابها عند النمط (ج) بحيث لم نجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات المقياس بين الذكور والإناث وهذا كما هو موضح في الجدول (04).

عرض وتحليل النتائج الجزئية الخاصة بمتغير منظور الزمن:

من خلال قراءة الجدول (06) سابقا نستنتج أن بعد المستقبل الإيجابي هو البعد الغالب من مقياس منظور الزمن عند أفراد العينة بنسبة 74.82%، ويليه مباشرة بعد الماضي الإيجابي بنسبة 68.014%، إما بالنسبة للبعد الذي تحصل على الدرجة الدنيا بين أفراد العينة كان عند بعد الحاضر الحتمي بنسبة 50.28%، وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين لم نتوصل لوجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع الأبعاد وذلك انطلاقا من نتائج اختبار "ت" الموضحة في الجدول (06)

ومن ناحية أخرى نلاحظ أن الفروق بين المتوسطات خاصة المتعلقة بالمستقبل الإيجابي كانت متباعدة نسبيا بحيث كان متوسط درجات البعد عند الإناث ب4.655 و3.696 بالنسبة للذكور، وهذه النتيجة موافقة لدراسة زيمباردو (Zimbardo and al, 1997) التي أشارت الى أن الإناث يسجلون درجات مرتفعة نحو المستقبل أكثر من الذكور وهذا بالنسبة لعينة الطلاب الجامعيين.

في حين اختلفت النتيجة في نفس الوقت مع دراسة زيمباردو (1997) التي وضحت أن الذكور يسجلون ميول مرتفعة نحو الحاضر وهذا ما لم تتفق فيه دراستنا هذه وهذا قد يرجع الى العديد من النقاط كعدم تساوي العينات بين الذكور والإناث أو قدر يرجع الى خصائص العينة في حد ذاتها، وفي نفس الوقت استنتجنا الى أن النتيجة المتوصل اليها في نقطة دراسة الفروق عن طريق اختبار "ت" التي

أشارت الى هدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسين في أبعاد منظور الزمن مع دراسة فرانك وميلو (Mello and Frank, 2006)، بحيث صرحوا أنه لا توجد دراسات أو بحوث تأكد وجود علاقة بارزة بين الجنس ومنظور الزمن، من جهة أخرى يسجل الإناث توجه نحو المستقبل أقل سلبية وهذا ما أكدته نتائج دراستنا حيث كان متوسط درجات بعد المستقبل الإيجابي المتمثل في 4.655 أكبر من متوسط درجات بعد المستقبل السلبي بمتوسط 3.583 وهذا كما هو موضح في الجدول (06).

أما بالنسبة الى وصف متغير منظور الزمن انطلاقا من متغير التخصص توصلنا للنتائج التالية، ففيما يخص بعد كل من الماضي السلبي والإيجابي كما هو موضح في الجدول (07) سُجلت النسبة الكبرى بالنسبة للماضي الايجابي عند تخصص العلوم الاجتماعية بنسبة 71.28% وكانت النسبة الدنيا من نصيب تخصص علوم المادة بنسبة 56.58%، أما فيما يخص بعد الماضي السلبي فكانت الدرجة الكبرى مع تخصص آداب ولغات أجنبية بنسبة 71.94%، والنسبة الدنيا كانت مرة أخرى لصالح تخصص علوم المادة بنسبة 56.58 %.

كما توضح البيانات المتحصل عليها من الجدول (08)المتعلقة ببعدي الحاضر الممتع والحتمي توصلنا الى أن التخصص الغالب في بعد الحاضر الممتع هو تخصص العلوم التقنية ب74.44% والنسبة الدنيا للمرة الثالثة مع تخصص علوم المادة ب62.38%، وعند بعد الحاضر الحتمي سجلت نسبة 56.66% في تخصص العلوم الاقتصادية على أساس التخصص الأكثر ميلا لهذا البعد ونسبة 47.16 %تخصص علوم المادة.

وبالنسبة للبعدين المتبقيين نجد الجدول (09) الذي وضح لنا بالتفصيل الإحصاءات الوصفية للبعدين عند مختلف التخصصات، فتوصلنا الى أن النسبة الكبرى عند بعد المستقبل الايجابي سجلت مع تخصص العلوم الاقتصادية بنسبة 81.94%، وتليها النسبة الدنيا ب68.61% تخصص العلوم الإنسانية، وعند بعد المستقبل السلبي سجل الميل المرتفع للبعد مع تخصص آداب ولغات أجنبية بنسبة 64.34%، والنسبة الصغرى كانت مع تخصص علوم المادة بنسبة 55.72%

ومن خلال ما سبق نتوصل الى مجموعة من النقاط والتي تمثلت في أولا تسجيل تخصص علوم المادة لأغلب الدرجات الدنيا في خمسة أبعاد زمنية، وسجل تخصص العلوم الاقتصادية الصدارة في بعدين زمنين.

كما نلاحظ أن ميل التخصصات الأدبية كانت عند بعدي الماضي السلبي والإيجابي وكذلك بعد المستقبل السلبي، أما بالنسبة لبعد الحاضر الممتع والحتمي وكذلك بعد المستقبل الإيجابي كانت الصدارة للتخصصات العلمية، كما توصلنا أيضا أن بعد الحاضر الحتمي هو البعد الذي سجل أقل متوسطات بين جميع التخصصات فكما ذكرنا سابقا سجلت النسبة الكبرى ب56.66% في حين سجل بعد المستقبل الإيجابي أعلى الميول عند مختلف التخصصات فتراوحت بين نسبتي 80.94% و64.34%.

ثالثا- النتائج العامة للدراسة:

سعت دراستنا للكشف عن طبيعة العلاقة القائمة مابين متغير أنماط الشخصية ومتغير منظور الزمن عند عينة طلبة الجامعة، وقد تمحور هذا الهدف حول التساؤل التالي:

ما طبيعة العلاقة بين أنماط الشخصية (أ.ب.ج) ومنظور الزمن؟

وبعد القيام بالدراسة الميدانية توصلنا الى النتائج التالية:

- ✓ النمط (أ) هو النمط السائد عند أفراد العينة ب73.82%.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في النمطين (أ) (ب) عند مستوى الدلالة 0.05.
- ✓ المستقبل الإيجابي هو البعد الغالب على أفراد العينة ب 74.82% والحاضر الحتمي هو البعد أقل تواجد عند أفراد العينة ب 50.28%.
- ✓ سجلت الإناث ميول أكبر نحو بعد المستقبل الإيجابي أكثر من الذكور.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة في أبعاد منظور الزمن.
- ✓ سجلت التخصصات الأدبية نسب مرتفعة في أبعاد (الماضي السلبي، الماضي الإيجابي، والمستقبل السلبي).
- ✓ سجلت التخصصات العلمية نسب مرتفعة في أبعاد (الحاضر الممتع، الحاضر الحتمي، المستقبل الإيجابي).
- ✓ علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (أ) وبعد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، والمستقبل الإيجابي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- ✓ علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ح) وأبعاد (الماضي السلبي، الحاضر الحتمي، المستقبل السلبي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- ✓ علاقة ارتباطية عكسية بين النمط السلوكي (ب) وأبعاد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، المستقبل الإيجابي).

✓ علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائيا بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل السلبي والحاضر الحتمي.

✓ وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل الإيجابي والحاضر الممتع بالنسبة لفئة الإناث.

✓ علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ج) وبعد المستقبل السلبي عند مستوى الدلالة 0.01.

✓ علاقة طردية بين النمط السلوكي (أ) وبعد الماضي السلبي والحاضر الممتع عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة لفئة الذكور.

✓ علاقة طردية بين النمط السلوكي (ج) وبعد الحاضر الحتمي عند مستوى الدلالة 0.01 عند الذكور.

الخاتمة

تبين من خلال هذا البحث أن مفهوم الزمن قد حظي باهتمامات ونقاشات من مختلف العلوم، ومن بينها الدراسات السيكولوجية التي سلطت الضوء على مفهوم الزمن من منظورها الخاص.

ويندرج هذا البحث ضمن هذا المسعى حيث تناول طبيعة العلاقة بين منظور الزمن وأنماط الشخصية (أ.ب.ج) لدى طلاب الجامعة، وبعد التحليل النظري للمفهوم من خلال تتبع مراحل تطوره الايتيمولوجي، وتحديد النماذج النظرية المختلفة التي تناولته بالبحث والدراسة، وبعد تحليل كذلك مفهوم أنماط الشخصية والتطرق الى مختلف نظريات الأنماط وصولا الى مفهوم وأصل الأنماط السلوكية ومعالجتها بالتفصيل.

ومن خلال الدراسات السابقة لاحظنا إمكانية وجود علاقة بين أنماط الشخصية وأبعاد منظور الزمن وتم التعليق عليها في حينه.

ثم بعد ذلك قمنا بالدراسة الميدانية معتمدين على المنهج الوصفي الارتباطي، وقد توصلنا الى جملة من النتائج كشفت في محملها عن وجود علاقة معتبرة ودالة بين أبعاد منظور الزمن بين أنماط الشخصية وكانت كالآتي:

- علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (أ) وبعد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، والمستقبل الإيجابي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ج) وأبعاد (الماضي السلبي، الحاضر الحتمي، المستقبل السلبي) عند مستوى الدلالة 0.01.
- علاقة ارتباطية عكسية بين النمط السلوكي (ب) وأبعاد (الماضي الإيجابي، الحاضر الممتع، المستقبل الإيجابي).
- علاقة ارتباطية عكسية غير دالة إحصائيا بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل السلبي والحاضر الحتمي.
- وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية بين النمط السلوكي (أ) وبعد المستقبل الإيجابي والحاضر الممتع بالنسبة لفئة الإناث.
- علاقة ارتباطية قوية ذات دلالة إحصائية بين النمط السلوكي (ج) وبعد المستقبل السلبي عند مستوى الدلالة 0.01.

- علاقة طردية بين النمط السلوكي (أ) وبعد الماضي السلبي والحاضر الممتع عند مستوى الدلالة 0.01 بالنسبة لفئة الذكور.
- علاقة طردية بين النمط السلوكي (ج) وبعد الحاضر الحتمي عند مستوى الدلالة 0.01 عند الذكور.

ومن هنا فإن هدف دراستنا الذي أردنا من خلاله الكشف عن طبيعة العلاقة بين منظور الزمن وأنماط الشخصية قد تحقق.

قائمة المراجع

•أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري(2009). *تاج اللغة وصحاح العربية*. مصر: دار الحديث

•أحمد محمد، عبد الخالق. (1996). *قياس الشخصية*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

•اندريه، لالاند. (2001). *موسوعة لالاند الفلسفية*. المجلد الأول. الطبعة الثانية. بيروت: منشورات عويدات.

•أيوب لطفي مخدوم، (2015). *نظريات الشخصية* . عمان: دار ومكتبة الحامد .

•بلعالية م،حمد. (2017). *نمط الشخصية (أ) و(ب) لدى المعلم من وجهة نظر التلاميذ وعلاقته بتحصيلهم الدراسي*. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية. العدد30/سبتمبر 2017. الجزائر: جامعة ابن خلدون تيارت.

•جميل، صليبة (1982). *المعجم الفلسفي*. الجزء الأول. بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني

•زهية، غنية حافري. (2020). *اختيار العرض/المرض الجسدي بين أنماط السلوك*. بروفيل الشخصية. الخصوصية والبنية السيكوسوماتية. مجلد الآداب والعلوم الاجتماعية. مجلد 17. عدد 1. صص 243–257. الجزائر.

•سليمة،عشور. (2016–2017). *الزمان السيكولوجي عند هنري برغسون*. مذكرة غير منشورة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الفلسفة. جامعة محمد بوضياف كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الفلسفة. المسيلة.

•شمس الدين، خياري. (2017). *مفهوم الزمن بين الفلسفة والفيزياء*. مجلة البدر. المجلد 10.العدد01. جامعة بشار. .ISSN 2170-0796.

•عبد الرحمان، البدوي. (1973). *الوجود بالزمان*. الطبعة الثالثة. بيروت: دار الثقافة.

•عبد الفتاح، سعيدي. (2006–2007). *مفهوم الزمان بين برغسون واينشتاين*. مذكرة غير منشورة لنيل شهادة الماجستير في الفلسفة. جامعة الاخوة منتوري كلية العلوم الانسانية والاجتماعية قسم الفلسفة. قسنطينة–الجزائر.

•علي أسعد، وطفة. (2010). *الأبعاد الفلسفية في مفهوم الزمن*. مجلة التقدم العلمي. العدد 71 ديسمبر 2010. الكويت.

•علي بن محمد، السيد الشريف الجرجاني. (1413). *معجم التعريفات*.مصر: دار الفضيلة.

•عماد، عبد الرحيم الزغول. علي فالح الهنداوي. (2014). *مدخل الى علم النفس*. ط8. دار الكتاب الجامعي. الامرات العربية المتحدة.

•محمد، أعراب. (2018). *مفهوم الزمن في الفكر الفلسفي المعاصر/المفارقات والاسئلة*. المجلة المغربية للفكر المعاصر. العدد رقم 2. جوان 2018. **ISSN : 2605-6488**

•محمد، محمود بني يونس. (2007). علاقة مستويات الصحة النفسية بأبعاد التوجه الزمني عند عينة من طلبة الجامعة الأردنية.

•مريامة، حنصالي. (2019). *اضطراب الزمكانية للخبرات الواعية بالدماغ: هل يؤسس لإسقاط نسبية أينشتاين الخاصة في الدراسات النفسية*؟. الملتقى الوطني الثاني: الكرونوبيولوجيا والصحة النفسي. جامعة محمد خيضر. بسكرة.

•المعجم الوسيط.(2004). مجمع *اللغة العربية*، الطبعة الرابعة. مصر: مكتبة الشروق الدولية.

•معمرية، بشير. (2012). *سلوك النمط أ وتصميم استبيان لقياسه وتقنينه على البيئة الجزائرية*: المجلة العربية للعلون النفسية: العدد36. خريف 2012.

•هالة، عبد اللطيف محمد. (2015). *علاقة المنظور الزمني للوقت ببعض سمات علم النفس الايجابي لدى عينة من طلاب الجامعة*. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الرشاد النفسي، العدد 42، ج3، أفريل 2015.

•هناء، خالد الرقاد. (2017). *نظريات الشخصية وقياسها* : دار المأمون.الأردن.

•يمنى طريف، خولي. (2014). *الزمان في الفلسفة والعلم*. مصر: مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة.

•Aneta, przepiorka. Niicolson, Yat-fan siu. Malgorzata, Szczesniaka and others. (2019). *The relation between personality, time prespective and positive orientation in chile, hong kong, and Poland*. Journal of Happiness Studies.21:1081–1101. https://doi.org/10.1007/s10902-019-00113-x.

•Bloch, H., & Casalis, D. (1997). *Dictionnaire fondamental de la psychologie*. Paris: Larousse.

•Carstensen, Laura & Isaacowitz, Derek & Charles, Susan. (1999). *Taking time seriously: A theory of socioemotional selectivity*. The American psychologist. 54. 165-81. 10.1037//0003-066X.54.3.165.

•Corr, P. J., & Matthews, G. (Eds.). (2009). *The Cambridge handbook of personality psychology*. Cambridge University press.

•Curtis, Unkel. Jennifer L, Weber. (2010). *Using three levels of personality to predict time prespective*. Curr Psychol (2010) 29:95–103. DOI 10.1007/s12144-010-9074-x

- Eastma, J.k & Modi, P & Gordon-wilson, S. (2019). *The impact of future time perspective and personality on the sustainable behaviours of seniors*. Journal of consumer Policy. 43:275-294. https://doi.org/10.1007/s10603-019-09440-1.
- Eastman, JK, Modi. P, Gordon-wildon.S.(2020). *The impact of future time perspective and personality on the sustainable behaviours of seniors*. Journal of Consumer Policy. 43:275–294. https://doi.org/10.1007/s10603-019-09440-1.
- GÜNTHER, BRUNO, & MORGADO, ENRIQUE. (2004). *Time in physics and biology*. *Biological Research*, *37*(4, Supl. A), 759-765.
- Helm B, Visser ME, Schwartz W, Kronfeld-Schor N, Gerkema M, Piersma T, Bloch G. 2017. *Two sides of a coin: ecological and chronobiological perspectives of timing in the wild*. Phil. Trans. R. Soc. B 372:20160246.
http://dx.doi.org/10.1098/rstb.2016.0246

https://doi.org/10.1017/CBO9780511596544

https://dx.doi.org/10.4067/S0716-97602004000500005

- Ilona Boniwell. (2005). *Beyond time management: how the latest research on time perspective and perceived time use can assist clients with time-related concerns*. International Journal of Evidence Based Coaching and Mentoring Vol. 3, No. 2, Autumn 2005.
- Maciej Stolarski, Nicolas Fieulaine, Philip Zimbardo. (2018). *Putting time in a wider perspective: The past, the present, and the future of time perspective theory*. The SAGE handbook of personality and individual differences , 10.4135/9781526451163.n28. hal-02419830.
- Mayer, Friedman. (1996*). Type A Behavior Its Diagnosis and treatment*: Plenum press, New York.
- Mello, Zena & Worrell, Frank. (2006). *The relationship of time prespective to age, Gender, and academic Achievement among Academically talented adolescents*. Journal for the Education of the Gifted. Vol. 29, No. 3, 2006, pp. 271–289. Prufrock Press Inc.
- Mello, Zena & Worrell, Frank. (2015). *The Past, the Present, and the Future: A Conceptual Model of Time Perspective in Adolescence*. 10.1007/978-3-319-07368-2_7.
- Muro, Anna; Castellà, Judit; Sotoca, Cristina; Estaún, Santiago; Valero, Sergi; Gomà-i-Freixanet, Montserrat. *To what extent is personality associated with time perspective?* .Anales de Psicología, vol. 31, núm. 2, mayo, 2015, pp. 88-493. Universidad de Murcia. Murcia, España.
- Ofojebe CP, Okoli PC, Okemefuna OM. (2019) *The role of gender and personality (Type "A" and "B" on emotional stressful experience*. Ann Alzheimers Dement Care 3(1): 011-019. DOI: https://dx.doi.org/10.17352/aadc.000008

- Pavol Svorc. (2019), Chronobiology - *The Science of Biological Time Structure*, DOI: http://dx.doi.org/10.5772/intechopen.88583
- Pedro, Figueira a,d rui, Bartolo Ribeiro. (2013*). Time perspective orientation and big-fie dimensions: an exploratory study in the Portuguese population*. International studies in time perspective. Imprensa da universidade de Coimbra. Coimbra university press. Part2. Chapter 9. Pp95-99.
- Pelin kanten, gulten gumustekin, selahattin kanten. (2017). *Exploring the Role of A, B, C and D Personality Types on IndividualsWork-Related Behaviors and Health Problems: A Theoretical Model*. International Journal of Business and Management Invention. ISSN (Online): 2319 – 8028, ISSN (Print): 2319 – 801X. Volume 6 Issue 7 . July. 2017 .PP—29-37
- Rosi F, Greppi G, Corino C, Schoen F, Solca F.. *An introduction to the study of biological rhythms*. Riv Biol. 1981;74(1-2):155-90. English, Italian. PMID: 7280494.
- Rymarczyk K, Turbacz A, Strus W and Cieciuch J. (2020). *Type C Personality; Conceptual Reifinement and Preliminary Operationalization*. Front. Psychol. 11:55240.. Doi: 10.3389/fpsyg.2020.552740.
- Temoshok, Lydia. (1987). Personality. *coping style, emotion and cancer: towards an integrative model*. Cancer surveys. Oxford university press.6. 545-67.
- van Beek, Wessel & Berghuis, Han & Kerkhof, Ad & Beekman, A.. (2011). *Time perspective, personality and psychopathology: Zimbardo's time perspective inventory in psychiatry.* Time & Society. 20. 10.1177/0961463X10373960.
- VandenBos, G. R. (Ed.). (2015). *APA dictionary of psychology* (2nd ed.). American Psychological Association. https://doi.org/10.1037/14646-000
- Wilson, Douglas. (2013). *Perspectives of Human Development: Time, Space*, and Chrononutrition. The Open Nutraceuticals Journal. 5. 66-78. 10.2174/1876396001205010066
- Zimbardo, P., & Boyd, J. (2008). *The time paradox: The new psychology of time that will change your life.* Free Press. colophon are trademarks of Simon & Schuster Inc.

الملاحق

الملحق (01) مقياس منظور الزمن الصورة المصغرة:

التعليمة:

اقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرر إلى أي مدى تعبر عن مشاعركم ورايكم بصراحة، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيكم بصراحة، والتي سوف يتم تقديرها بـ: لا أوافق تماما إلى غاية أوافق تماما فضع علامة X في الخانة المناسبة.

العبارات	لا أوافق تماما	لا أوافق	أحيانا	أوافق	أوافق تماما
1. الصور والروائح والأصوات المألوفة في طفولتي، تذكرني في اغلب الأحيان بذكريات رائعة.					
2.غالبا ما أفكر في أشياء كان يجب علي أن أعملها بشكل مختلف في حياتي.					
3.يسرني أن أفكر بشأن ماضي.					
4.عندما أريد انجاز شيء، أحدد الأهداف وآخذ بعين الاعتبار الوسائل اللازمة لتحقيقها.					
5.ليس مهما كل ما أفعله، لأن ما سيحدث سيكون.					
6.الذكريات السعيدة للأوقات الممتعة تحضر إلى ذهني بسهولة.					
7.من المهم أن تكون حياتي فيها إثارة.					
8.أفكر في الأشياء الجميلة التي حرمت منها في حياتي.					
9.الانشغال بالمستقبل ليس له أي معنى، لأنه في جميع الأحوال لا يمكنني أن أغير أي شيء.					
10.أنجز مشاريعي في الوقت المحدد بالتقدم خطوة بعد خطوة.					
11.أواجه المخاطر لإضفاء الإثارة في حياتي.					
12.أستطيع مقاومة الإغراءات عندما أعرف بان هناك عمل					

يجب إنجازه.					
13.أجد نفسي دوما مشدودا إلى اللحظة المثيرة.					
14.أفكر في الأمور السيئة التي تعرضت لها في الماضي.					
15.أفقد الرغبة في عمل ما، يتطلب تفكير وجهد ومتابعة نتائجه.					
16.عادة، لا أعرف كيف أكون قادرا على تحقيق أهدافي في الحياة.					
17.في كثير من الأحيان، في الليل أفكر في التحديات التي ستواجهني في الغد.					
18.التفكير في مستقبلي يجعلني حزينا.					

الملحق (02) أنماط الشخصية السلوكية (أ.ب.ج)

التعليمة:

اقرأ كل عبارة مما يلي وأجب عنها بعناية، وقرر إلى أي مدى تعبر عن مشاعركم ورايكم بصراحة، لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن رأيكم بصراحة، وذلك بوضع علامة (×) في إحدى الخانات المقابلة لها، واختر بعناية تقديرها من: (أبدا، نادرا، أحيانا، غالبا، دائما)

	العبارات	ابدا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	اميل الى انجاز أكثر من عمل في نفس الوقت.					
02	اضع لنفسي أهدافا كثيرة حتى لو كان الوقت قليلا.					
03	أحب ان انجز أكبر عدد من الأعمال في أقصر وقت ممكن.					
04	اميل للتكلم بسرعة.					
05	لا املك وقتا للراحة.					
06	عندما انهي عملا أفكر مباشرة في العمل الذي يليه.					
07	اقترح ان تقيم الأعمال على أساس السرعة في إنجازها.					
08	يزعجني عدم الانتهاء من الاعمال في وقتها المحدد.					
09	لا أرضي عما انجزه من اعمال.					
10	يكون ادائي أفضل في المواقف الضاغطة.					
11	لو قام كل شخص بعمله على أكمل وجه ستكون حياتي أسهل.					
12	أحب ان اضع لنفسي الكثير من الأهداف.					
13	انزعج من الأشخاص الغير منظمين.					
14	أحب ان اضع لنفسي أهدافا كبيرة.					
15	أقيم حياتي على أساس الإنجازات التي احققها.					
16	يتعبني عدم تحقيق اهدافي أكثر من العمل الكثير.					
17	يزعجني الذين لا يعرفون ما يريدونه.					
18	أحب تحدي الآخرين.					
19	أحب العاب الفيديو التي فيها فائز وخاسر.					
20	أحب المنافسة.					
21	أحب ان اضع لنفسي تحديات.					

22	تهمني الترقية في عملي لأني استحقها.					
23	أرى أنى الأجدر بتحمل المسؤوليات.					
24	يصعب على العمل مع فريق غير فعال.					
25	لتحقيق الهدف لابد من السيطرة على الفريق.					
26	اومن بفكرة البقاء للأصلح (الأكثر فعالية)					
27	كلما كنت صارما كلما كان فريق عملي فعالا.					
28	عندما اغضب اميل للتعبير عن غضبي.					
29	عندما انزعج من شيء يظهر ذلك بوضوح.					
30	اعبر عن رأيي بصراحة كبيرة.					
31	عندما أتكلم استخدم الحركات (اليدين، الوجه، الجسم)					
32	يعرف من يتعامل معي متى أكون غاضبا او هادئا.					
33	يمكن ملاحظة علامات الحزن او الفرحة علي بسهولة.					
34	استجيب للأحداث فور حدوثها ولا أفكر فيما بعد ذلك.					
35	عندما اتحمس يمكن ملاحظة علامات ذلك بسهولة.					
36	يريحني التعبير الخارجي عن مشاعري.					
37	اتجنب الدخول في صراع ولو بالتنازل عن حقي.					
38	اعتقد ان مواهبي قليلة.					
39	أرى أنى غير قادر على تحقيق الأهداف الكبيرة لذلك لا اسعى اليها.					
40	أفضل الحياة اليومية التي اعتدت عليها أكثر من التغيير.					
41	تنقصني الثقة الكافية بالنفس لمواجهة الآخرين.					
42	أرى ان النجاح صعب جدا علي يحتاج الى توفر أمور كثيرة.					
43	هناك مناصب كثيرة لا أستطيع حتى مجرد التفكير في الوصول اليها لصعوبتها.					
44	اتساهل مع الآخرين حتى لا ادخل في صراعات معهم.					
45	طموحي قليل لأني غير قادر على انجاز الكثير.					
46	يصعب على التعبير عن الغضب.					

47	اميل الى الهدوء.					
48	يرى الآخرون أنى ميال للهدوء.					
49	أفضل ان لا أفصح عن مشاعري.					
50	اعتقد ان التحدث عن المشاعر دليل ضعف يمكن ان يستخدم ضدي من طرف الآخرين.					
51	أرى ان اظمار الفرد لتوتره امر غير لائق.					
52	يمكنني تحمل العمل تحت ضغط الوقت.					
53	يزعجني العمل تحت ضغط الوقت.					